



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

من سربيرنيتسا إلى حلب: ماذا تبقى من متاجر الليبرالية؟

23



مصر تهزم غانا وتتصدر مجموعتها في كأس الأمم الأفريقية

19



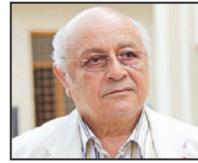
مونريال تحيي ذكرى الفوتوغرافية ليلي العلوي

15



رحيل سيد حجاب أهم أقطاب الشعر العالمي المصري

12



ناشط تونسي: معتقلات سرية تديرها شبكات تهريب البشر في ليبيا

■ تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان: كشف الناشط الحقوقي المتخصص بالشأن الليبي، مصطفى عبد الكبير، عن وجود معتقلات سرية في ليبيا يديرها تجار مخدرات وشبكات تهريب البشر. واستبعد من جهة أخرى مقتل زعيم تنظيم «انصار الشريعة المتطرف» أبو عياض، مشيراً إلى أن الأنباء التي أوردتها بعض وسائل الإعلام حول هذا الأمر «غير دقيقة».

وقال عبد الكبير في تصريح خاص لـ «القدس العربي»: «غياب الدولة في ليبيا يساهم في وجود معتقلات سرية أو أماكن اختفاء قسري يديرها تجار المخدرات وشبكات تهريب البشر، والتي تقوم عادة باختطاف الأجانب وطلب فدية من سلطات بلادهم، حيث شهد العام الماضي عمليات اختطاف عدة لمواطنين تونسيين ومصريين وجزائريين وإيطاليين، وتم الإفراج عن بعضهم لاحقاً (بعض الوصول إلى تسوية مع سلطات بلادهم)».

وكانت قناة «ليبيا الحدث» (القريبة من اللواء خليفة حفتر) بثت قبل أيام تسجيل فيديو، يظهر جثة رجل تحمل آثار دماء، قالت إنها لزعيم انصار «الشريعة» المحظور سيف الله بن سحبن الملقب بـ «أبو عياض»، مشيرة إلى أنه قتل في الاشتباكات مع الجيش الليبي الموالي لحفتر في منطقة «النفودة» التابعة لمدينة بنغازي (شمال شرق).

الإعلان عن مقتل عبد الكبير شكك في مصداقية الخبر، مشيراً إلى أن «أبو عياض لا يمكن أن يكون موجوداً في «النفودة» لأنه حي سكني من أحياء مدينة بنغازي وهو محاصر منذ أكثر من سنة ونصف من قبل قوات حفتر، كما أنه لدينا معلومات مؤكدة أن أبو عياض موجود حالياً في أماكن بعيدة من شرق ليبيا» (دون أن يحدد مكان وجوده).

«الحشد الشعبي» يجبر عائلات سنية على سحب دعاوى قضائية ضده

■ بغداد - «القدس العربي» - من ماجد الدليمي: تتزايد في بغداد حالات لجوء الكثير من القبائل الشيعية إلى قانون فصول «الحشد الشعبي» المسلحة في حسم الدعاوى القضائية وحل النزاعات العنصرية مع أسرى وعشائر من العرب السنة، وإرغامهم بقوة التهديد وسطوة السلاح على التنازل عن الدعوى المقامة في المحاكم الجنائية العراقية.

وتكر مصدر أمسي مطلع لـ «القدس العربي» أن «عدداً كبيرة من تلك العائلات أجبروا على التنازل في المحاكم عن الدعاوى القضائية التي أقاموها ضد من قتل أبناهم وساهم باحراق منازلهم وتهددهم قسراً، والوضوح لمضطرين إلى تسوية الخلافات بالأطر السلمية العشائرية والواقفة يأخذ دية مالية تعويضية عن الأضرار التي لحقت بهم، وذلك بسبب تعرضهم لضغوط اجتماعية وتهديدات بالتصفية الجسدية من قبل أطراف متنفذة تعمل داخل فصائل ميليشيا الحشد الشعبي».

وأضاف أن «قوات الأمن تعزل الإفراج عنهم عبر الضغط على القضاء أو لأزوي الأسر السنية ثانياً، من خلال إقناعهم بالترتيب قليلاً بقرار التنازل، وبعدم الاستجابة لتهديدات والابتزاز الميليشيات لأسباب تتعلق بأمن البلد لأنه سيهدد القتلة والعصابات على الإفلات من عقوبة السجن، فمعظم هؤلاء مجرمون وجرائمهم كشفت بعد الاستبداد بالصور، لكن القول الفصل في نهاية المطاف بيد عوائلهم وعشائرتهم السنية التي أقامت الدعوى ضدهم».

الحكومة اليمنية: الحوثيون دمروا 300 مسجد وحولوا نصفها لتكنات

■ صنعاء - د ب أ: اتهمت الحكومة اليمنية، أمس الخميس، جماعة انصار الله الحوثية والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح بتفجير 299 مسجداً في البلاد.

جاء ذلك على لسان الدكتور أحمد عطية، وزير الأوقاف في الحكومة المتعرف بها دولياً، خلال لقائه أمس في الرياض مع مفتي المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، عبد العزيز آل الشيخ.

وتلقت وسائل أنباء «سبأ» الحكومية عن عطية قوله إن ما أسماه «ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية»، فجرت أكثر من 299 مسجداً، مع تعرض 24 مسجداً لأضرار بالغة، فيما تم تحويل 146 مسجداً إلى تكنات عسكرية للقتل والتدمير وتحويل السلاح.

أنقرة ستدرس خطة واشنطن... والدوحة ترحب باقتراح ترامب الرئيس الأمريكي يعتزم إقامة «منطقة آمنة» في سوريا ومشروع الدستور الروسي يقلص صلاحيات الرئيس ويلغي عروبة الدولة



مقاتلون من المعارضة في مدينة الباب شمال سوريا أمس

بوريس جونسون: بريطانيا قد «تعيد النظر» في سياستها في سوريا

■ لندن - أ ف ب: أعلن وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، الخميس، إن بلاده قد «تعيد النظر» في سياستها في سوريا عبر التحالف مع روسيا والقبول ببقاء الرئيس بشار الأسد في الحكم.

وقال جونسون أمام مجلس اللوردات «أقر بسلبيات وأخطار انقلاب كامل يقضي بدعم الروس والأسد، ولكن علي أيضاً أن نكون واقعيًا لجهة أن الوضع تبدل وقد يكون علينا أن نعيد النظر في كيفية تعاملنا، مع النزاع السوري».

إسرائيل تخطط لاستقبال مئة يتيم سوري

■ القدس - أ ف ب: أعلنت وزارة الداخلية الإسرائيلية أمس الخميس أن الدولة العبرية ستقوم باستقبال 100 يتيم سوري والمساعدة في إدراجهم وتبنيهم.

وتبحث السلطات الإسرائيلية عن عائلات عربية في الداخل الفلسطيني لتبني هؤلاء الأطفال، بينما سيحصل أقارب يتامي كإخوتهم أو أخواهم على وضع لا جي.

وستقوم الدولة العبرية بالتنسيق مع مؤسسات دولية عاملة في سوريا من أجل استخدام يتامي.

عواصم - «القدس العربي» من أحمد المصري:

أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الخميس، عزمه إقامة منطقة آمنة في سوريا لحماية المدنيين.

وأشار في لقاء تلفزيوني مع قناة «إيه بي سي» الأمريكية، أمس الخميس، إلى أن أوروبا ارتكبت خطأ كبيراً بالسماح لملايين اللاجئين بالدخول إليها، قائلاً «حتمًا سنأقيم منطقة آمنة في سوريا».

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، أن ترامب بصدد «تهديد الأرض لتسريع التدخل الأمريكي في سوريا عن طريق الإيعاز إلى وزارتي الدفاع والخارجية بوضع خطة لإنشاء مناطق آمنة للمدنيين الهاربين من الصراع في سوريا».

من جانبها أعلنت روسيا، أمس الخميس، أن الولايات المتحدة لم تتسنى معها أية خطط لإقامة «مناطق آمنة» في سوريا، داعية ترامب، إلى دراسة «العواقب» المحتملة لهذا القرار. جاء ذلك على لسان ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال بيسكوف في التصريح الذي نشرته قناة «روسيا اليوم» إن «شركاءنا الأمريكيين لم يتشاوروا معنا. إنه قرار سيادي لهم، في إشارة للمنطقة الآمنة».

وأضاف «الأمم هو لا يؤدي ذلك إلى تربي وضع اللاجئين»، وفي هذا الصدد، دعا المتحدث الروسي، الإدارة الأمريكية إلى ضرورة دراسة كافة «العواقب» المحتملة، من اتخاذ هذا القرار، وعلقت توضيح ماهية هذه العواقب، وأعلنت تركيا الخميس أنها ستدرس عن كثب مشروع ترامب لإنشاء «مناطق آمنة» في سوريا أو الدول المجاورة لها لاستقبال النازحين السوريين، وهي فكرة تدعمها أنقرة.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية الرسمية

بعد تصاعد الهجمة الاستيطانية في الأراضي المحتلة فلسطين تتوجه لمحكمة الجنايات الدولية الأسبوع المقبل

رام الله - لندن - «القدس العربي» من فادي أبو سعدي:

أمس الهجمة الاستيطانية التي ازدادت شراسة منذ تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، وشملت أكثر من 3 آلاف وحدة سكنية، قررت السلطة الفلسطينية التوجه في الأسبوع المقبل إلى محكمة الجنايات الدولية لتقديم طلب «إحالة» بشأن النشاط الاستيطاني.

وجاء الإعلان الفلسطيني في حديث لوزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي لإذاعة «صوت فلسطين» قال فيه إن لدى القيادة الفلسطينية مجموعة من النشاطات والفعاليات من أجل العمل على وقف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، من بينها التوجه إلى محكمة الجنايات الدولية الأسبوع المقبل لتقديم ما وصفها بـ «إحالة لمحكمة الجنايات الدولية بشأن الانسحاب الإسرائيلي لكي تبدا بالتحقيق الرسمي بهذا الخصوص»، وقال: «سننضم قريبا لمجموعة من المعاهدات

الرئيس المكسيكي يلقي لقاء مع دونالد ترامب بولندا وليتوانيا؛ لن نسمح بأي سجون سرية أمريكية في أراضينا

■ عواصم - وكالات: ألغى الرئيس المكسيكي انريكي بينيا نييتو لقاء مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب كان مقرراً مقدمه يوم الثلاثاء المقبل في واشنطن، وذلك عقب سلسلة من الاستفزازات التي صدرت من جانب واشنطن، حينما أعلنت الرئاسة المكسيكية أمس الخميس.

وأعلن مكتب الرئيس نييتو أمس أنه جرى إلغاء اجتماع البيت الأبيض.

وكان ترامب أوضح أنه سيلغي زيارته للمكسيك إذا لم تعلن عن تحملها لتكاليف الجدار الحدودي بين البلدين الذي يعتزم ترامب بناؤه.

وأمر ترامب أول أمس الأربعاء «ببناء سور كبير على الحدود الجنوبية على الفور»، وأمر أيضاً باعتقال الأشخاص الموجودين في البلاد بشكل غير شرعي وترحيلهم.

والتقى بينيا نييتو في وقت متأخر أمس سياسة الحدود التي يبتئها ترامب.

كشفا عن هوة شحيقة بين تيارين متناقضين داخل عائلة «الاشتراكي» الفرنسي أمون: «العلمانية سيف مسلط على المسلمين»... وفالس يدعو «لتحرير المحجبات»

باريس - «القدس العربي» من هشام حصصان:

أجريت مساء الأربعاء - الخميس مناظرة حاسمة جمعت كلا من المرشحين بونوا أمون ومانويل فالس، المتاهلين للجولة الثانية في الانتخابات التمهيدية لليسار الفرنسي المقررة الأحد المقبل، وعرفت المناظرة انقساماً حاداً واخلافاً جذرياً في الرؤى بين الرجلين في العديد من الملفات كالهجرة والعلمانية.

وحسب فالس الذي ألقى خطاباً يوم أمس الخميس، فإن أمون كان أكثر انخفاً بنسبة 60 في المئة من الفرنسيين، بينما فالس بنسبة 37 في المئة.

وكانت المناظرة فرصة أيضاً لوضوح كل مرشح رؤيته لفهم العلمانية في فرنسا بعدما شهدت في الأيام الأخيرة حملة شرسة ضد أمون من طرف مانويل فالس الذي أشهر فزاعة الإسلام لضرب مصداقية غريمه، كما أن مسكراً فالس اتهم فريق بونوا أمون بمحاياة الإسلاميين المتشددين، من أجل استمالة أصوات الجالية الإسلامية.

وقال أمون إنه يرغب بالرد على الاتهامات الموجهة ضده، واستنكر من سبّهم بالمحافظين الجدد الذين لا يريدون للمسلم أن يكون مسلماً في الجمهورية الفرنسية، إننا لسنا من هؤلاء الذين يستهدفون جزءاً من سنجينا الوطني.. واعتبر أن النظام العلماني في فرنسا يحمي الجميع، المتدين وغير المتدين، واستهجن في الوقت نفسه سياسة الكيل بمكيالين في ما يخص استخدام العلمانية من «أجل التضييق على المسلمين»، وأضاف أمون «عندما تقرر فتاة أو امرأة مسلمة بالغة وحررة في قرارها، وضع الحجاب الإسلامي، فهذا من حقها، والنظام العلماني يكفل لها هذه الحرية»، ورد فالس بالقول «العلمانية ليست شيئاً مسلطاً على أحد بل درع يحمي الجميع، وهي قناعة سياسية أيضاً»، وأضاف «العلمانية هي أيضاً معركة سياسية ضد السفهين الذين يريدون فرض قناعاتهم في المجتمع»، واستطرد قائلاً «يجب مساعدة الفتيات من أجل التحرر من القيود الذكورية»، كما حاول فالس دفع أمون لتبرير علاقته مع عدد من المنظمات الإسلامية المنهية قريبا من فتر جماعة الإخوان المسلمين مثل جمعية «الاتلاف ضد الإسلاموفوبيا في فرنسا»، ورد أمون قائلاً إن عددا من الاتهامات التي كان «يسوقها اليمين المتطرف واليمين المحافظ أصبح يستعملها

ركب وزوجته «الحنطور»، ويشارك اليوم في مؤتمر الشباب إبعاد روائح «الصرف الصحي» عن السيسى خلال زيارته أسوان

القاهرة - «القدس العربي»:

تخطى كل محافظة في الجمهورية دون استثناء بنصيب منه.. وأضافت: «على الفور، سارع المسؤولون بشركة مياه الشرب والصرف الصحي إلى المنطقة، ووجهوا بمنطقة ما يقرب من 40 ماسورة صرف كبيرة، لتصرف ما يقرب من 120 ألف متر مكعب من مياه الصرف الصحي، وإخفاء معالم الجريمة البيئية بصرف السيل» الذي يلقي بمخلفات الصرف الصحي ببحر نهر النيل، وإبعاد الروائح الكريهة الناتجة عنها عن منطقة الكورنيش، وخوفاً من أن تمتد رائحتها للمسجد الذي من المقرر أن يصلي فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي صلاة الجمعة.

وأعرب أهالي أسوان، بحسب الصحيفة عن «استيائهم من محاولة المسؤولين تزيف الحقائق، وإهدار المال العام، بدلا من حلها، لاسيما أن هذه الكارثة تهدد المشروقات بأسوان الجديدة غرب النيل، ويرجع إنشاء الصرف منذ 60 عاما ليحدث بطول 9 كيلومترات من الجنوب الشرقي لأقصى شمال مدينة أسوان لحماية المدينة من مخاطر السيول حيث تصب مياه السيول في هذا المصرف ومنها إلى النيل، واستخدمه بعض المخالفين كمصرف للتخلص من مياه الصرف الصحي»، وكان السيسى لدى وصوله إلى المدينة، قام برفقة زوجته، انتصار عامر، بركوب الحنطور.

أعمال عنف في بغداد وديالى والبرلمان يعلن سهل نينوى «منطقة منكوبة»

مقتل 28 مدنيا وتنظيم «الدولة الإسلامية» يهاجم مناطق محررة شرقي الموصل



جندي عراقي خارج أحد الأحياء المحررة من تنظيم «الدولة» في الموصل

كانوا 13 مسلحاً استقلوا زورقين من الساحل الأيمن (الغربي)، عبر نهر دجلة، وتصدت لهم القوات العراقية، فتحصنوا داخل محال تجارية ومنازل سكنية. وأشار إلى أن الاشتباكات استمرت لأكثر من 3 ساعات بسبب احتجاج المسلحين لرهائن مدنيين في المنازل، لافتاً إلى أن «الموقف في النهاية خسم لصالح القوات الأمنية بقتل 9 مسلحين وأسرى آخرين، فيما قُتل 3 آخرون.

وفي ديالى، قال ضابط في الشرطة ولفت إلى أن القوات إن مسؤلاً محلياً قتل بعد اختطافه من قرب منزله بإحدى القرى الواقعة شمال شرقي محافظة ديالى، شرقي البلاد.

وقال حبيب الشمري، وهو ضابط برتبة نقيب في شرطة محافظة ديالى، إن «مسلحين مجهولين اختطفوا في ساعة متأخرة من ليلة أمس مختار قرية البشير التابعة لناحية قرّة تبة شمال شرقي المحافظة».

وأوضح أن «قوة من الشرطة المحلية تلقت طهر أمس بلاغاً بوجود جثة ملقاة على جانبي الطريق قرب القرية، وعلى الفور تحركت القوة وعسرت على جثة المختار مقطوعة الرأس، وتم نقلها إلى دائرة الطب العدلي في مدينة بعقوبة».

إلى ذلك، صوت مجلس النواب العراقي بالأغلبية، على قرار اعتبار «سهيل نينوى» وبعض الأضية، مناطق منكوبة والإزام الحكومة بتعويض الأهالي.

وقال رئيس كتلة الرافدين، يونادم كنا (مسحبي)، في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان مع عدد من نواب محافظة الموصل إن «مجلس النواب العراقي صوت اليوم بالأغلبية على صيغة قرار اعتبار منطقة سهل نينوى وبعض الأضية والنواحي (لم يتم تسويتها) مناطق منكوبة بسبب دمار بنياتها التحتية والممتلكات الخاصة، وأشار كنا، أن «القرار يلزم الحكومة بإعمار سهل نينوى وتعويض أهاليها، لافتاً أن نسبة الدمار في البنى التحتية لسهل نينوى بلغت 80%».

من جهته، أشار النائب محافظة الموصل راشد سالم (مسحبي)، في المؤتمر، أن «معنى كلمة منكوبة أنه لا يمكن العيش فيها وأن تحديد الضواحي سيكون بعد إكمال تحرير الساحل الأيمن من الموصل (الجزء الغربي من الموصل)»، ومنطقة سهل نينوى، تضم خليطاً من المسيحيين والشبك والكراد الأيزيديين، وفيها عدد من الاضية هي الحدانية والشيوخان وتلكيت.

نيينوى - بغداد - الأناضول: قُتل 28 مدنياً، بينهم نساء وأطفال، أمس الخميس، في الجانب الشرقي لمدينة الموصل، إثر قصف صاروخي وتفجير منازل مفضحة من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»، فيما هاجم الأخير، مناطق محررة شرقي المدينة.

وقال سعدون خالد الرضائي، النقيب في قوات الرد السريع (تابعة لوزارة الداخلية)، للأناضول، إن «صاروخين من طراز (كاثيوشا) أطلقهما تنظيم «الدولة» سقطا على منزل في حي الجزائر شرقي الموصل».

وأشار إلى أن «القصف أسفر عن مقتل 6 أشخاص منهم 5 من عائلة واحدة مؤلفة من رجل وزوجته وأطفالهما الثلاثة، إضافة لدني تصادف مروره بالقرب من مكان الحادث حين وقوعه».

وتفجرت فور عودة أصحابها إليها، ما أسفر عن مقتل 24 شخصاً بينهم نساء وأطفال.

من جانبه، قال المقدم في الجيش العراقي، عبد السلام الجبوري، إن «قوة هندسية متخصصة بإبطال مقعول التفجرات قدمت من بغداد وبدأت بإزالة العبوات الناسفة التي زرعتها تنظيم «الدولة» في أحياء الرضائي بآن (البلديات)، والكفارات الأولى (والكفارات الثانية) والكندي شرقي الموصل».

وأشار إلى أن «القوات العراقية عثرت في حي الهندسين شرقي الموصل، والذي خزن قبل أيام، على سجن ضخّم استخدمه تنظيم «الدولة» لاحتجاز وتعذيب المتأولين له من سكان الموصل»، ويشطر نهر دجلة الموصل إلى نصفين، شرقي، تم تحريرها ويضم 84 حياً، وغربي مكث بالسكان ويضم 99 حياً ولا يزال تحت سيطرة التنظيم.

وقال الملازم أول في شرطة بغداد حاتم الجابري، إن مجهولين شنوا هجوماً بأسلحة رشاشة على حاجز أمني يحرسه مقاتلو «الحشد العشائري» في منطقة البوسنية جنوب بغداد.

وأضاف أن الهجوم أسفر عن مقتل أحد عناصر «الحشد العشائري» وإصابة اثنين آخرين بجروح، فيما لاذ المهاجمون بالفرار. وفي حادث منفصل، قال الجابري إن «عبوة ناسفة، وضعت مجهولون إلى جانب الطريق تم تفجيرها قرب سوق شعبي بمنطقة

الموصل».

وأشار إلى أن «القوات العراقية عثرت في حي الهندسين شرقي الموصل، والذي خزن قبل أيام، على سجن ضخّم استخدمه تنظيم «الدولة» لاحتجاز وتعذيب المتأولين له من سكان الموصل»، ويشطر نهر دجلة الموصل إلى نصفين، شرقي، تم تحريرها ويضم 84 حياً، وغربي مكث بالسكان ويضم 99 حياً ولا يزال تحت سيطرة التنظيم.

وقال الملازم أول في شرطة بغداد حاتم الجابري، إن مجهولين شنوا هجوماً بأسلحة رشاشة على حاجز أمني يحرسه مقاتلو «الحشد العشائري» في منطقة البوسنية جنوب بغداد.

وأضاف أن الهجوم أسفر عن مقتل أحد عناصر «الحشد العشائري» وإصابة اثنين آخرين بجروح، فيما لاذ المهاجمون بالفرار. وفي حادث منفصل، قال الجابري إن «عبوة ناسفة، وضعت مجهولون إلى جانب الطريق تم تفجيرها قرب سوق شعبي بمنطقة

تعديلات أمريكية على خطة الهجوم سرّعت بتحرير شرق الموصل

وبالتالي وقوعها ضمن دائرة حصار القوات العراقية، وأكد أن هذه الخطة «عززت من تقليل قدرات تنظيم داعش على تسيير العجلات المخفخة التي كانت تباعدت جمعيات البات وأفراد القوات العراقية وتلحق بهم خسائر مهمة»، مشيراً إلى أن الأمريكيين «وافقوا على دخول مقاتلي مصائب أهل الحق ومشاركتهم بمقاتل كقوة أستاذ للفرقة التاسعة وقوات مكافحة الإرهاب».

ومع محاصرة قوات التحالف «توفر غطاءً جويًا بشكل مستمر مع مراقبة جوية وعمليات استطلاع أرضية بعضها خلف خطوط العدو لرصد تحركات أفراد واليات التنظيم الذي تراجمت قدراته الدفاعية بشكل واضح».

وكشف الضابط العراقي أن «مصائب أهل الحق ومنظمة بندر وبعوفاة القيادة الأمريكية استلموا الملف الأمني للأحياء الشرقية من الموصل بالتنسيق مع مستشار الأمن الوطني لإخلاء الفرصة لقوات الفرقة النخبة لإعادة ترتيب أوضاعها استعداداً لعمليات اقتحام الأحياء الغربية من مدينة الموصل».

وأعلنت الحكومة العراقية، الاثنين، تحرير كامل الأحياء الشرقية من مدينة الموصل. ومن المتوقع، حسب مراقبين، أن تشهد الأحياء الغربية من مدينة الموصل معارك عنيفة لتوقعات مسؤولين عراقيين قالوا إن هذه الحركة ستكون أقل صعوبة من معركة الأحياء الشرقية. وتضم مجموعة من الأحياء الغربية من مدينة الموصل المعروفة باسم الساحل الأيمن معاقل التنظيم الرئيسية، وتحتوي على مؤسسات حكومية مثل مبنى المحافظة ومجلس المحافظة ومطار الموصل.

قبايل شيعية تلجأ إلى «الحشد الشعبي» لحل النزاعات مع العائلات السنية

اسمه، إن «قانون القضاء العراقي لا تنص فقراته بمنع أي شخص يود التنازل عن حقه ضعف دور القضاء وتسييسه وغياب أجهزة الدولة الرادعة، وعدم شعور المواطن بالأمان والحماية بضمان أسر وعشائر من العرب السنة وإرغامهم بقوة التهديد وسطوة السلاح بالتنازل عن الدعوى المقامة في المحاكم الجنائية العراقية التي رفعوها ضد آبائهم الذين اختطفوا ضمن صفوف الميليشيات ونفذوا أعمال قتل وخطف وتهجير شملت عائلات سنية في المناطق الشيعية في العاصمة عبر تسويتها بتعويض المعدّي عليه بمبالغ مادية أو ما يسمى بالعرف العشائري العراقي بالفصل».

وتكر مصدر أمّني مطلع لـ «القدس العربي» أن «أعداداً كبيرة من تلك العائلات أجبروا على التنازل في المحاكم عن الدعوى القضائية التي أقاموها ضد من قتل آبائهم وسامهم بإبراق منازلهم وشربهم قسراً والرضوخ لمضطرين إلى تسوية الخلافات بالأطر السلمية العشائرية والمواقفة بأخذ دية مالية تعويضية عن الأضرار التي لحقت بهم، وذلك بسبب تعرضهم لضغوط اجتماعية وتهديدات بالصلفة الجسدية من قبل اطراف متنفذة تعمل داخل فصائل مليشيا الحشد الشعبي».

وقال المصدر، هو ضابط برتبة رائد في الشرطة العراقية، رفض الإفصاح عن مزيد من التفاصيل.

انتقادات للحكومة العراقية بعد منحها منفذاً بحرياً استراتيجياً للكويت

اي جهة حكومية التصرف بها ومنها واهدائها لدول الجوار».

وكان مجلس الوزراء العراقي برئاسة جبير العبادي، صوت خلال جلسته يوم الثلاثاء الماضي، على تقديم خور عبدالله «هدية إيجابية» إلى الكويت، فضلاً عن تخصيص 750 دولار كتكاليف ترسيم الحدود البحرية مع الكويت. وقد صوت المجلس بالإجماع عدا اعتراض الوزير قاسم الفهداوي وامتناع وزير كاظم فحجان عن التصويت.

ورفض الكثير من العراقيين في العاصمة بغداد في أحاديث متفرقة لـ «القدس العربي»، استمرار مسلسل التنازلات من قبل الحكومات العراقية للكويت، وعدم اعتراضها على القرارات المحقة التي أصدرها مجلس الأمن ضد العراق بضغط من الولايات المتحدة.

وتساءل العديد من العراقيين عن سبب خضوع الحكومة لشروط العقوبات الدولية مع زوال مبرراتها، وعدم إثارتها لطالبية الكويت بتقديم التعويضات للعراق أيضاً، لمساهمتها المعروفة في احتلال الكويت الأمريكية للعراق دون قرار دولي، والدمار الذي لحق به في كل الجوانب البشرية والمادية.

وفي محاولة لمتصاص الانتقادات الموجهة للحكومة، أعلن مكتب العبادي، أن «تحديث إحداثيات الحدود العراقية - الكويتية لا تتضمن تغييراً في واقعها».

وقال المتحدث باسم المكتب، سعد الحديثي في تصريح، إن «مجلس النواب صوت في الدورة السابقة بالموافقة في 22 آب/أغسطس عام 2013 على قانون تصديق الملاححة البحرية في خور عبد الله بين العراق والكويت، وإن مجلس الوزراء السابق صادق في 27 كانون الثاني/يناير 2014 على محضر اجتماع للجنة العليا المشتركة العراقية - الكويتية».

وأشار إلى أن «مجلس الوزراء الحالي أطلع على تقرير لوزارة الخارجية متعلق بتحديث إحداثيات

بغداد - «القدس العربي»:

قوبل قرار الحكومة العراقية، بمنح قناة خور عبد الله البحري «هدية اجبارية» إلى الكويت، ضمن التعويضات الكثيرة عن احتلالها من قبل النظام السابق عام 1990، بانتقادات شعبية ونيابية في العراق.

فقد وافقت رئاسة مجلس النواب، أمس الخميس، على إدراج فقرة تناقشة قرار الحكومة، من خور عبد الله، للكويت، على جدول أعمال جلسته في نفس اليوم، بناء على طلبات بعض النواب.

والانتقد النائب عالية نصيف، تصويت مجلس الوزراء، على منح القناة للكويت وتخصيص 750 ألف دولار كتكاليف ترسيم الحدود البحرية مع الكويت، والصفة هذا الإجراء بأنه «حياة للعراق وشعبه، لكن القناة عراقية صرفة».

وأكدت نصيف في بيان لها، إن «القناة ليست ضمن القرارات الدولية، ومن يتعذر بهذا العذر الباطل فهو يحاول خداع الشعب العراقي، داعية الحكومة إلى كتمف حقيقة ما فعلت للشعب وأسباب قيامها بالتصرف بأمواله ومنها إلى من ليس له حق بتملكه».

ودعت الجماهير والناشطين والحقوقيين ومنظمات المجتمع المدني إلى «التعبير عن رفضهم لهذا القرار المخزي والضغط على الحكومة للترجع عنه والالتزام بالحفاظ على السيادة العراقية».

تلك اعتبر النائب عادل المنصوري، أن «منح قناة عبد الله إلى الكويت عن طريق التصويت في مجلس الوزراء حياة لكويت كبيرة ومخالفة قانونية وإنسانية وظلم للعراقيين جميعاً».

و دعا في بيان، الحكومة العراقية إلى «مراجعة مخالفتها الكبيرة هذه خصوصاً وأنّها لا تمتثل الحق في منح ما لا تملك»، مشدداً على أن «الأراضي والممتلكات العراقية من حق العراقيين جميعاً ولا يحق



جوتيار عادل

ويعتبر مراقبون أن تعطيل برلمان الاقليم منذ أكثر من عام نتيجة منع رئيس البرلمان يوسف محمد ووزراء التغيير من دخول أربيل، إضافة إلى الخلافات السياسية العميقة بين الأحزاب الكردية، ستحول دون عقد الانتخابات في الموعد المقرر.

كما إن سيطرة الأحزاب على مفوضية الانتخابات في الاقليم ستترك شكوكاً في مدى نزاهة الانتخابات المقبلة.



علي حمه صالح

علي حمه صالح في صفحته على شبكة التواصل الاجتماعي، بإمكانية إجراء الانتخابات.

وقال إن «حزباً لديه قوة عسكرية ويسخر أموال البلاد لمصلحته ويتلاعب بنتائج الاقتراع فما هي حاجته بإجراء الانتخابات»، في إشارة إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وأضاف أن «الانتخابات تأتي ضمن عملية ديمقراطية فإذا غابت الديمقراطية فما الفائدة من إجراء الانتخابات»، وتابع «في كردستان لا الانتخابات بات لها قيمة، ولا المعارضة، في ظل غياب الاجواء الديمقراطية».

يذكر أن آخر انتخابات اجريت في اقليم كردستان عام 2013، وحصول خلالها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني على 38 مقعداً، وجاءت حركة التغيير بزعامة توشيروان مصطفى في المرتبة الثانية بحصولها على 24 مقعداً، بينما حل الاتحاد الوطني بزعامة رئيس الجمهورية السابق جلال طالباني في المرتبة الثالثة وحصد 18 مقعداً، تلاه الاتحاد الاسلامي بعشرة مقاعد، ثم الجماعة الاسلامية بستة مقاعد و16 مقعد للمستقلين، من أصل 110 مقاعد في مجموع مقاعد برلمان الاقليم.

نائب عن حركة التغيير: لا قيمة لها في ظل غياب الديمقراطية

جدل حول موعد الانتخابات في إقليم كردستان

عملية الانتخاب، ومنها البدء بتعيين مرءاء عامين، إدارة اقسام ومكاتب المفوضية في جميع محافظات الإقليم».

منهم، كان من نصيب الحزب الديمقراطي الكردستاني، وثلاثة للاتحاد الوطني ومثلهم لحركة التغيير، كما توزع أربعة منهم كمسؤول مكتب المفوضية في محافظات الاقليم الاربعة، وخصص مدير مكتب المفوضية في أربيل ودهوك للحزب الديمقراطي، بينما منح مكتب المفوضية في السليمانية للاتحاد الوطني. فيما حصلت الجماعة الاسلامية على منصب مدير مكتب المفوضية في محافظة حلبجة».

ويص قانون رئاسة اقليم كردستان، على إجراء انتخابات رئاسة الإقليم، وكذلك انتخابات البرلمان في وقت واحد.

لكن، خسرو كوران، مسؤول مكتب الانتخابات في الحزب الديمقراطي الكردستاني أكد، في تصريحات، استحالة إجراء الانتخابات في الاقليم خلال العام الحالي، نظراً لعدم وجود برلمان وعدم تعديل قانون الانتخابات، إضافة إلى الوضع السياسي غير المستقر.

واعتبر مراقبون تصريح كوران متناقضاً مع تأكيد

أربيل - السليمانية - «القدس العربي»:

تصاريت الأنياء في إقليم كردستان حول إمكانية إجراء الانتخابات هذا العام، في ظل الأزمة السياسية وتعطيل البرلمان.

وأعلنت مفوضية الانتخابات في الإقليم، عن موافقة حكومة إقليم كردستان، على توفير الميزانية اللازمة لإجراء الانتخابات البرلمانية، وكذلك انتخابات رئاسة لإقليم، فيما صدرت تصريحات من الحزب الديمقراطي، بزعامة سعدون البارزاني، بعدم وجود إمكانية لإجراء الانتخابات، وسط اتهامات من حركة «التغيير» بعدم الجدية في إنجاز الانتخابات هذا العام.

وقال عضو المفوضية العليا للانتخابات في إقليم كردستان، جوتيار عادل، إن مسؤولي حكومة إقليم كردستان، أبدوا استعدادهم لتوفير تكاليف إجراء الانتخابات البرلمانية، وكذلك انتخابات رئاسة الإقليم، متوقفاً إجراء الانتخابات في السادس من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وتذكر أن «المفوضية بدأت باتخاذ الاستعدادات لإجراء

ناشط: يتم انتقاء المشاركين والتأكد من تأييدهم للسياسي معارضون يعتبرون مؤتمر الشباب اليوم في أسوان شكليا ومن دون جدوى



صورة أرشيفية لمؤتمر الشباب الأول في شرم الشيخ

البرلمان، إلى ذلك، أشار وليد صالح، وهو أحد الشباب المشاركين في مؤتمر شرم الشيخ أنه لم يحضر ثالث أيام المؤتمر بشرم الشيخ نتيجة لانتقاده المؤتمر خلال بعض المناقشات، وتم سحب تصريح المشاركة منه قبل الجلسات الختامية. وأضاف لـ«القدس العربي» أن «السياسي يسعى لاحتواء الشباب ولكنه فشل وسيفشل، وأن من حوله هم شباب الأجهزة الأمنية وليسوا شباب أحزاب أو قوى سياسية».

للعفو الرئاسي كان هدفها دراسة أوضاع المحبوسين احتياطيا، وهو ما لم يحدث حتى الآن وأفرج فقط عن 85 شخصا منهم من قارب مدة حبسهم على الانتهاء بالفعل في ذلك الوقت. وبين أن «الدولة لن تترك انتخابات المحليات وستتعامل معها على طريقة مجلس النواب بتشكيل قوائم شبيهة لقائمة دعم مصر التي خاضت انتخابات البرلمان، للتأكيد على أن المحليات لن تخرج من سيطرتهم كما حدث في

الرئاسة لحمدين صباحي سابقاً، «إننا أمام مشهد تحول المؤتمرات إلى طقس تقليدي يتم عمله كل شهر، على طريقة أن الدولة لا تعرف ماذا تفعل مع الشباب، فجلس معهم». وأكد لـ«القدس العربي» أن «الشباب لم يطلب من الأساس لجنة للعفو الرئاسي، فإذا كانت هناك رغبة لدى الرئيس لإفراج عن المحبوسين والصادر بحقهم أحكام نهائية يمكنه أن يفعل ذلك بكل سهولة ودون الحاجة للجنة». وأضاف: «حينما أعلن عن الحاجة لجنة

المصري، منذ مؤتمر شرم الشيخ ولا يجب التعامل معها على محل الجدل»، فيما رأى نائب رئيس حزب مصر القوية، ومسؤول مكتب الطلاب سابقاً في جماعة «الإخوان المسلمين» محمد القصاص أن «مؤتمرات الرئاسة والشباب في مؤتمرات شكلية، لن تقدم أو تؤخر، ويتم انتقاء المشاركين فيها والتأكد من تأييدهم للنظام، واستمرار محاولة قصر المشهد السياسي في مصر على مؤيدي السيسي». بدوره، قال حسام مؤسس مدير الحملة

الفتح مجرد حبر على ورق، فيما عدا لجنة العفو الرئاسي، مؤكداً لـ«القدس العربي» أنه «حتى هذه اللجنة لم يصدر عنها حتى الآن سوى قائمة واحدة للعفو عن المحبوسين على خلفية قضايا رأي وقضايا النظار».

وأضافت أن «المؤتمرات خطوة جيدة للحوار، لكنها مرتبطة بوجود رغبة حقيقية لدى النظام وأرأسه السياسي بإجراء حوار حقيقي، وليس مشهدا ديكوريا، كما حدث في مؤتمر شرم الشيخ». وتابعت: «لو كان الهدف هو تشكيل لجنة للعفو الرئاسي للأفراج عن الشباب المحبوسين على خلفية قانون النظار وقضايا الرأي، كان من الممكن أن تشكل اللجنة دون تنظيم مؤتمر بهذا الحجم وبهذه التكلفة و«الشو» الإعلامي غير الموسوق».

وحول إمكانية تجهيز الدولة لـ1300 شاب المشاركين في مؤتمر أسوان لخوض انتخابات المحليات، اعتبرت عبد الفتاح أن «الأولى عمل قانون جديد للإدارة المحلية تتم مناقشته بين القوى السياسية والأحزاب والدولة، ثم يطرح على البرلمان لإقراره، لا أن يناقش القانون في البرلمان دون أي حوار مجتمعي، ثم يخرج وتطالب الأحزاب بالمشاركة».

من جهته، أوضح القيادي في حركة شباب 6 أبريل الجبهة الديمقراطية، شريف الروبي أن «هذه المؤتمرات ليس لها جدوى، خاصة أنها تضم مؤيدي النظام فقط، ولو كان هناك نية لدى الدولة والرئيس السيسي بعقد حوار حقيقي مع الشباب لثم وضع أجندة تجمع شباب المعارضة المخالفين للرئيس ولطريقة إدارة الحكم مصر ويتفق عليها الطرفان للحوار والخروج برؤية تنقذ مصر من وضعها الحالي».

وأضاف لـ«القدس العربي» أن «تلك المؤتمرات تقتصر على المؤيدين للرئيس فقط ولن تقدم جديداً»، مشدداً على أن «قوائم انتخابات المحليات تعدها بعض الأجهزة الأمنية وكذلك ائتلاف دعم مصر داخل البرلمان، لاستبدال الوجود غير الحسوبية على السياسي في المحليات بوجوه موالية له، ومؤتمر أسوان استكمال لهذه الرؤية».

أما شادي الغزالي حزب، أحد الوجود الشبابية البارزة في الشارع السياسي المصري عقب ثورة 25 يناير، فاعتبر في حديث لـ«القدس العربي» أن «هذه المؤتمرات في استمرار مسرحية هزلية يستمر فيها النظام

القاهرة - «القدس العربي»

من وليد صالح:

استكمالاً لمؤتمرات الشباب التي يعدها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أعلن عن تنظيم المؤتمر الشهري للشباب، في محافظة أسوان، اليوم الجمعة، ويستمر غدا السبت، وسط تأكيد قيادات شبابية معارضة أن هذه المؤتمرات شكلية، ولا يدعى إليها سوى الموالين للنظام. وحسب المكتب الإعلامي للرئاسة، فإن «المؤتمر سيكون مخصصاً لصعيد مصر»، في ضوء ما وصفه «باهتمام الدولة والرئيس السيسي بدعم الصعيد على كافة المستويات، باعتباره ثروة مصر الدائمة والمستقبلية»، ويناقش المؤتمر التحديات التي تواجه الصعيد، وتمكين الشباب سياسياً واجتماعياً، إضافة إلى تنمية الصعيد في المجالات المختلفة اقتصادياً وسياحياً وصناعياً».

وأكد المكتب أن «عدد الحضور في المؤتمر هو 1300 شاب من شباب محافظات الصعيد فقط، ونظراً لارتفاع نسبة الإشغال في أسوان، فقد رأت رئاسة الجمهورية تقليل عدد المدعوين للمؤتمر من الشخصيات العامة والسياسيين والإعلاميين؛ وبالتالي تم التركيز على الشخصيات البارزة فقط وأغلبهم ينتمي لحافظات الصعيد أيضاً».

وأضاف أن «المؤتمر سيشهد 8 جلسات عامة بحضور عدد كبير من الوزراء ورؤساء الأحزاب السياسية ونواب الصعيد في مجلس النواب، ورؤساء جامعات ومحافظي الصعيد، وسناقش عدداً كبيراً من القضايا، إضافة إلى عدد من المبادرات الخاصة بالصحة والتعليم وتنمية السياحة سيجم إطلاقها في الصعيد، وسيتم مناقشة «انتخابات المحليات» ودور المحليات في الصعيد، والتمكين السياسي».

مؤتمر أسوان ليس الأول من نوعه الذي تعده مؤسسة الرئاسة للشباب، فقد كان المؤتمر الأول للشباب في 25 أكتوبر/ تشرين الأول، لمدة ثلاثة أيام بمشاركة 3 آلاف شاب وشبابية، وتوصل إلى مجموعة من القرارات، كان منها تشكيل لجنة للعفو الرئاسي، وأخرى لتعديل قانون النظار، وإجراء حوار مجتمعي حول وصف وتصحيح الخطاب الديني». توصيات اعتبرتها الناشطة إسراء عبد

منع الحقوقي المصري نجاد البرعي من السفر تنفيذاً لأمر قضائي

القاهرة - الأناضول: منعت السلطات المصرية، أمس الخميس، المحامي الحقوقي البارز، نجاد البرعي، من السفر إلى الأردن بناءً على أمر قضائي لم تعرف ملامحاته.

وقال مصدر أممي في مطار القاهرة الدولي إنه «أثناء إنهاء إجراءات جوازات ركاب الرحلة الأردنية الموجهة إلى العاصمة عمان تقدم المحامي الحقوقي نجاد البرعي على الطائرة، ويوضع بيان اسمه على جهاز الجوازات تبين إدرجه بقوائم المنوعين من السفر تنفيذاً لقرار قاضي التحقيق في إحدى القضايا».

وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه كونه غير مخول له بالحديث للإعلام، أنه «تم إبلاغه بالقرار وإنزال قضاة من الطائرة التي استأنفت رحلتها بدونه والسماح له بالخروج من المطار».

من جهته أوضح البرعي أنه كان ذاهباً في زيارة عائلية إلى زوجته الأردنية الأصل. وتابعت: «ضابط الجوازات أبلغني أنني ممنوع من مغادرة البلاد، لا أعرف السبب ولا هم يعرفونه كما أبلغني».

وأشار رئيس «المجموعة المتحدة محامون ومستشارون قانونيون» (حقوقية مستقلة) إلى أن الأمر غير منطقي بالنسبة له، في زيارة عائلية وليست عملاً، واستفسر عن السبب. ومنذ إنطلاقة بأول رئيس من منتخب ديمقراطياً في مصر محمد مرسي، منتصف 2013، يتعرض حقوقيون وسياسيون وإعلاميون ونشطاء، في وقائع مشابهة للمنع من السفر، دون ذكر أسباب واضحة من الجهات الأمنية في كثير من الأحيان.

مقتل عنصر أمني وإصابة 4 بهجمات متفرقة في سيناء

القاهرة - الأناضول: قال مصدر أمني، أمس الخميس، إن مجندين في الشرطة المصرية قتل وأصيب أربعة آخرون من عناصر الجيش والشرطة، في هجمات متفرقة استهدفت حواجز أمنية وعسكرية في محافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد.

وأوضح المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه كونه غير مخول له التصريح للإعلام، أن «مسلمين مجهولين هاجموا بالأسلحة الآلية والثقيلة عدة حواجز أمنية بمدينة العريش (مركز محافظة شمال سيناء) حيث نشبت اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل مجند شرطة أسامة عاشور محمد 21 عاماً، وإصابة حسام عبد الله 22 عاماً بطلق نارياً، وفي واقعة أخرى، حسب المصدر ذاته، هاجم مسلحون مجهولون قوات أمنية بحمي الزهور في العريش، ما أسفر عن إصابة مجندين اثنين من الشرطة وهما أحمد حسين خليفة 22 عاماً وفصيل السيد سعد 22 عاماً».

وأضاف المصدر أن مجندين في الجيش يدعى محمود عثمان محمود 26 عاماً أصيب إثر هجوم مسلح على حاجز عسكري «بئر لحفن»، جنوب العريش. وأشار إلى أن القاتيل والمصابين نقلوا إلى مستشفى العريش العسكري، شمالي سيناء، دون أن يذكر مدى خطورة الإصابات.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذه الهجمات، فيما لم يصدر بيان من وزارة الداخلية أو الجيش المصري بشأنها. وتنتشط في محافظة شمال سيناء عدة تنظيمات أبرزها تنظيم «جند مصر»، وأنصار بيت المقدس،، والأخير أعلن في نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، مبايعة أمير تنظيم «الدولة الإسلامية»، أبو بكر البغدادي، وغير اسمه لاحقاً إلى «ولاية سيناء». وتتعرض مواقع عسكرية وشرطة وأفراد أمن، لهجمات متتفة خلال الأشهر الأخيرة في شمال سيناء، ما أسفر عن مقتل العشرات من أفراد الجيش والشرطة، فيما تعلن الجماعات المتشددة المسؤولية عن كثير من هذه الهجمات.

السياسي يحيل 19 وكيلاً في المخابرات للتقاعد

القاهرة - «القدس العربي»

من ناصر عبد الحميد:

حزيران/ يونيو 2014، ليرتفع بذلك العدد إلى 71 وكيلاً. وكيلاً. فقد تمت إحالة 14 وكيلاً للتقاعد في تموز/ يوليو 2014، ثم أحيل 11 آخرون في 18 يونيو 2015، وفي كانون الأول/ديسمبر من العام نفسه تمت إحالة 10 وكلاء للتقاعد، وفي يوليو 2016 خرج 17 وكيلاً من الخدمة وأخيراً، أمس، تمت إحالة 19 وكيلاً من الجهاز للمعاش.

يذكر أن اللواء محمد فريد تهايم، أقل من رئاسة جهاز المخابرات العامة في 21 ديسمبر لعام 2014 وهو الذي كلف بالنصب خلفاً للواء محمد رافت شحاتة في 5 يوليو 2013 من قبل الرئيس السابق عدلي منصور، ثم تولى اللواء خالد فوزي رئاسة الجهاز منذ 21 ديسمبر وحتى الآن. ويعد فوزي الرئيس الثاني لجهاز المخابرات العامة من أبنائه منذ تأسيس الجهاز في خمسينيات القرن الماضي، وكان الرئيس الأول من أبناء الجهاز هو اللواء رافت شحاتة. وأقال أحمد البحيري، مسؤول ملف الأمن في المركز الإقليمي للدراسات السياسية الاستراتيجية، تعليقاً على للقرار، في حديث لـ«القدس العربي»: «مبدئياً القانون 100 لسنة 1971 والذي

يخص على تبعية جهاز المخابرات العامة لرئاسة الجمهورية مباشرة وبناء عليه فطالبت الاستقالة أو التقلات أو الإقالة لا بد أن تتم بقرار جمهوري من قبل رئيس الجمهورية، بالإضافة إلى أنه توجد نشرتان دوريتان إحداهما رئيسية والأخرى فرعية لسلك الأجهزة الأمنية، الجيش والشرطة والمخابرات العامة، ويتم إجراءات النقل للمعاش أو التقلات في إحدى التشرتين سواء الرئيسية في يوليو أو الفرعية في يناير، وبناء عليه فالقرار الصادر اليوم هو إجراء طبيعي في نضرة عادية».

أما عن أسباب الإحالة للتقاعد أوضح البحيري: «هناك ثلاثة احتمالات، الأول، أن يكون الأفراد المحالون للمعاش قد وصلوا للسن المعاش بالفعل، الثاني أن تكون أسباب نابعه من داخل الجهاز بمعنى طلب تسوية المعاش من قبل بعض الوكلاء قبل بلوغهم سن التقاعد، أما الثالث فهو أن تكون الإقالة طبياً لتقريب الأداء الذي يتم كل فترة داخل الجهاز، ويتم نقل البعض من وظائف إدارية بوزارات إذا كان السبب مرضياً، ويتم إحالة البعض للمعاش إذا كان السبب مرتبطاً بسوء الأداء».

سُحج لـ25 شخصاً بالمشاركة في استقباله ومنع الصحافيون من تغطية الحدث

عودة الصادق المهدي إلى السودان وسط تضيق من السلطات



انتصار المهدي أثناء استقباله في الخرطوم أمس

في أذهان ووجدان السودانيين بصفة عامة وانتصار المهدي بصفة خاصة، ففي هذا اليوم حوزت فيه الخرطوم على يد محمد أحمد المهدي، وشهد مقتل غردون، وإعلان الدولة المهدية، وكان ذلك في عام 1885.

الإقليمي مثل الحرب على الإرهاب، كماورد في حيثيات التفاهم مع الولايات المتحدة الذي انتهى لتخفيف العقوبات». واختير تاريخ السادس والعشرين من كانون الثاني/ يناير موعداً لعودة الصادق لدلالة اليوم

على المساعدة على تحقيقه قوى دولية بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لمساعدة النظام للخروج من أزيمته ومن ذلك تخفيف العقوبات الأمريكية المشروطة لممكنه من القيام بمهمات لصالح هذه القوى على المستوى

ويرى الكاتب والمحلل السياسي عبد الله زرق أن «عودة المهدي للخرطوم تأتي في ظروف بالغة التعقيد لتزامنها مع انتهاء اجتماع قوى نداء السودان الأخير في باريس، وانقسام في الرأي حول موضوعين أساسيين هما هيكلية التجمع والموقف من خارطة الطريق»، ويقول زرق لـ«القدس العربي»: إن «عودة الصادق المهدي للبلاد، ضمن هذه الظروف تعني استمرار مهمته التي انتدب نفسه لها في الخارج، واستئنافها من الداخل، وهي توحيد القوى السياسية، ضمن هيكلية تلجج له القيادة، وضمن استراتيجية، تعتمد الحوار والتفاوض مع النظام وسيلة أساسية».

وأضاف أن «وجود المهدي بالداخل، يمكنه من إدارة حوار مباشر مع النظام لإيجاد مخرج من مأزق خارطة الطريق والتنسيق مع الوساطة الأفريقية لإحياء دورها من جديد، بعد هبوط مؤقت في مستوى النشاط الجماهيري المعارض، وإعادة تجميع وتوحيد أطراف قوى نداء السودان، خاصة، حول موقف تفاوضي».

وبين أن «الحاجة لوحدة قوى المعارضة تتطلب اتصال المهدي بتحالف قوى الإجماع الوطني»، معتبراً في الوقت ذاته أن ذلك «يصطدم بتمايز موقف الطرفين وتضادهما»، فالتحالف، حسب المصدر، «يراهن على الانتفاضة الجماهيرية، ويرفض الحوار مع النظام، كما يرفض أي محاولة لا يسميه ترقيع النظام أو ادخال تحسينات عليه، ويدعو إلى إسقاطه وتصفيته كل مرتكزاته»، ويدعو إلى أما موقف المهدي وحلفائه، فهو يتناغم، وفق زرق، «مع ما يسمي بالهبوط التام، الذي تعمل

وتوافد أنصار المهدي من أطراف العاصمة ومختلف ولايات السودان، وتعرض بعضهم لمضايقات أمنية، خاصة الوفود القادمة من خارج الخرطوم، وشق الوكب طريقه لمنطقة دنوباي في أمدرمان وسط الطبول والأهازيج، وأقيم احتفال في ساحة مسجد الهجرة، وهو ثاني أكبر مسجد لأنصار الحزب.

وجه العديد من الأحزاب والكيانات السياسية نداءات لمتنسيبها للمشاركة في الاستقبال، واعتبر الحزب الاتحادي الديمقراطي أن «عودة الإسم الصادق المهدي تمثل بداية مرحلة جديدة في مسيرة استعادة الوطن وعودته إلى سابق عهده وهو الذي لم يغادر السودان إلا أجسداً بعد أن لعب دوراً تاريخياً بارزاً في بلورة المشروع الوطني الديمقراطي مع بقية أطراف العمل المعارض في الخارج».

ودعت الجبهة الثورية على لسان رئيسها مالك عقار، لاستقبال المهدي أملاً أن «تسهم عودته في تقوية العمل المشترك بين فصائل المعارضة كافة». كما دعا الناطق باسم جيش تحرير السودان، مني أركو مناوي، أنصاره لاستقبال رئيس حزب الأمة، فيما رجب المؤتمر الشعبي بهذه العودة، كذلك انضم تحالف قوى المستقبل للتغيير لقائمة الحريين، وأشار إلى أن وجود المهدي في البلاد سيسهم في عملية السلام وإيقاف الإحتراب. وشهدت اللحظات الأخيرة لمغادرة الصادق المهدي القاهرة توافد مجموعات من السودانيين لوداعه من ضمنهم وفد ضم كوادر وقيادات الحركة الشعبية، وتداول ناشطون في حزب الأمة مقاطع وصورة لتلك اللحظات.

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

سمحت السلطات السودانية، لخمسة وعشرين شخصاً من «حزب الأمة»، باستقبال رئيسه الصادق المهدي، الذي وصل أمس الخميس، إلى مطار الخرطوم عقب عودته من القاهرة، فيما منعت أجهزة الإعلام من تغطية الحدث.

وقرر المهدي العودة من القاهرة، التي استقر بها منذ عامين، وحدد التاسع عشر من كانون الأول/ ديسمبر الماضي موعداً لعودته، لكن أُنجل الموعد لتزامنه مع اعتصام مدني نفذه شباب السودان، وكان الرجل قد غادر الخرطوم في عام 2014 بعد تعرضه لمضايقات بسبب مهاجمته لقوات «الدعم السريع».

وقالت نائبة رئيس حزب الأمة، مريم المهدي، في تصريحات صحافية في مطار الخرطوم، إن «عودة الصادق غير مرتبطة بأي اتفاق مع الحكومة»، وأضافت: «هو عائد لواصله برنامجاً في تحقيق العدالة والتنمية بالوسائل السلمية».

وعبرت عن عدم رضائها لـ«منع أجهزة الإعلام من التغطية»، مشيرة إلى أن «هذا حق أصيل تم انتهاكه». وتعرض الصحافيون لمضايقات في مطار الخرطوم رغم تلقيهم دعوة من اللجنة الإعلامية لاستقبال المهدي، وشهدت الطرق المؤدية للمطار ازدحاماً غير معتاد، وإجراءات أمنية مكثفة.

استخدامه مصطلح «الراديكالية الإسلامية» ينم عن سذاجة وخطئه لسحقه تدوس على القيم الأمريكية

معظم العمليات الإرهابية داخل أمريكا نفذها مواطنون لا مهاجرون وهذا ما يتجاهله ترامب... وخطط لتجريم جماعة «الإخوان» فهل سترضى حكومة أردوغان؟

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

شعر المسؤولان الكبيران المولكان بمكافحة الإرهاب في إدارة دونالد ترامب الجديدة، جيمس ماتيس ومايك بومبيو بـ«الصدمة» عندما نشرت تقارير صحافية تكشف عن قرار تنفيذي للرئيس يدعو يدعو فيه وكالة الاستخبارات المركزية لإعادة النظر في الأساليب التحقيقي التي اعتمرتها منظمات حقوق الإنسان غير قانونية مثل «السجون السرية» وأسلوب الإيهام بالفرق».

ورغم شجب النواب في مجلسي الشيوخ والنواب القرار إلا إن المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر أكد «عدم معرفته مصدر القرار» وقال «انه ليس وثيقة للبيت الأبيض» ولا يعرف من كتب مسودة القرار إلا أن عددا من المشرعين عبروا عن قلق من تنفيذ ترامب لوعوده الانتخابية والعودة ممارسة أسلوب الإيهام بالفرق وأساليب أخرى استخدمتها إدارة جورج دبليو بوش للتحقيق مع المشتبه بهم من أفراد «القاعدة».

واعتبر الكثير من النواب هذه الأساليب بأنها «فصل مخجل في التاريخ الأمريكي»، ونشرت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» المسودة والتي دعت مسؤول الإستهخبارات القومية للنظر في إمكانية عودة المخابرات المركزية «سبي أي ايه» لفتح السجون السرية.

وهي ماكنة افتتحتها الإدارة في دول اجنبية ما بين عام 2001 و2006 وفيها أشكال التعذيب كافة ضد المشتبه بانتسابهم للقاعدة على أمل استخراج معلومات منهم عن قاداتها وخططها.

ويحسب السودة التي نشرتهما الصحفيان فلن يتعرض المشتبه بهم المعتقلون في سجون أمريكية للتعذيب أو لعاملة مهينة مع أن المسودة تعتبر قانونا صدر عام 2016 يحظر التعذيب بأنه «معوق قانوني مهم» وعليه ستسقوم الإدارة الحالية بإلغاء الأمر التنفيذي الذي وقعه باراك أوباما ونص على ضرورة معاملة المشتبه بناء على القانون الدولي.

وتنص مسودة الأمر الرئاسي على استمرار استخدام القواعد العسكرية في غوانتانامو كمكان لانحجاز المتهمين بقضايا إرهاب تم أسرههم خارج الولايات المتحدة ويطالب وزارة الدفاع بتقديم توصيات حول إضافة اساليب جديدة للتحقيق إلى «الدليل الميداني العسكري».

مضر بسعادة البلاد

واقف الرئيس الأمريكي الجدل عندما تحدث لشبكة «اي بي نيوز» قائلا إن أسلوب الإيهام بالفرق «فعال» مع أن وزير دفاعه ماتيس وديبر المخابرات بومبيو يخالفانه الرأي. وقال ترامب «إنه يحاربة النار بالنار».

ونقلت مجلة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن ليون باينين مدير «سبي أي ايه» السابق الذي وقع على اقامة السجون السرية قوله إنه من «الخطأ» العودة لأسلوب التحقيقات الممز ل أنه سيخسر بسعادة الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال إن التعذيب يعتبر انتهاكاً للدستور والقيم الأمريكية. ونقلت صحيفة «الغارديان» عن ستيف كليمان، الأمين القومي «بلو أرابت الجيو» ورئيس لجنة استشارية في مجموعة البحث حول التحقيقات مع الأهداف المثبتة قوله إن إضعاف الموقف الأمريكي من التعذيب يحمل مخاطر على المهاجرين السوريين وغيرهم من «الدول المعرعة للإرهاب» من دخول الولايات المتحدة مع أن السلطات تقوم بالتحقيق في القادمين من سوريا والعراق والصومال والسودان وليبيا واليمن. ورغم المعارضة في الكونغرس خاصة من سناتور ولاية أريزونا، جون ماكن إلا أن التصريحات الثارية الصادرة من الإدارة الجديدة وسلسلة القرارات التنفيذية تعبر عن محاولة لتأكيد موقف الرئيس الجديد من أنه ماض في تنفيذ وعوده الانتخابية خاصة محاربة تنظيم «الدولة» ومحوه

عن وجه الأرض، كما جاء في خطاب تنصيبه يوم الجمعة الماضي.

كراهية الإسلام

وتعلق صحيفة «نيويورك تايمز» أن أحدأ لا يمكنه معارضة قتال تنظيم «الدولة» وبقية الجماعات الإرهابية التي تهدد الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط. وهو ما قام به الرئيس باراك أوباما خلال عهد الذي استمر ثلثاني سنوات واستخدم في حربه مذبلاً متعدد الاتجاهات وشمل شن آلاف الغارات في دول عدة عبر طائرات بدون طيار «رون» أدت لقتل عدد من الناشطين ومن بينهم زعيم القاعدة أسامة بن لادن الذي لعب دوراً مهماً في إضعافها.

وخسر تنظيم «الدولة» مناطق مهمة في سوريا والعراق. ولم يستطع أوباما القضاء على العنف المتطرف إلا أن ترامب يتعهد اليوم بأن يعمل أكثر وأفضل من سلفه، إلا أن هناك مشكلة في هذا الدخل حيث سيؤدي لزيادة المشاعر المعادية للولايات المتحدة في كل أنحاء العالم ولن يوفق الأمر للأمريكيين.

وتقول الصحيفة أن ترامب لم يوضح الكيفية التي سيسحق فيها الخطر الجهادي إلا أن استخدامه لشعار «الراديكالية الإسلامية»، والذي يعكس موقف الاستشاريين المقربين منه يعبر عن «فراة ساذجة وتضخم القدام من 40.000 متطرف وفي الوقت نفسه شيطنة وتغفير الكثير من مسلمي العالم البالغ تعدادهم 1.6 مليار نسمة».

وتضيف الصحيفة أن خطة ترامب لسحق العنف المتطرف لا تتناقض فقط مع خطة أوباما ولكنها تدوس على القيم الأمريكية والقانون الدولي. فقد تحدثت تقارير عن منع المهاجرين السوريين وغيرهم من «الدول المعرعة للإرهاب» من دخول الولايات المتحدة مع أن السلطات تقوم بالتحقيق في القادمين من سوريا والعراق والصومال والسودان وليبيا واليمن. واستثنى ترامب بطريقة لم يوضحها أفغانستان التي جرى فيها التخطيط لهجمات 11/9 والسعودية والتي جاء منها 15 انتحاريا من 19 مهاجماً. وسيتم وقف دخول المهاجرين لدة 120 يوماً حيث ستم



رسومات على السياج الحدودي بين الولايات المتحدة والمكسيك (أ ب ف)

خلالها مراجعة إجراءات الفحص من أجل تخفيض عدد التاشيرات المنوحة هذا العام من 110.000 إلى 50.000. وتحدثت الصحيفة عن خطط إعادة العمل بالتعذيب وفتح السجون السرية واستمرار عمل معتقل غوانتانامو الذي وعد أوباما بإغلاقه ولم يف بوعده. ويكرت ترامب باعتبار جماعة «الإخوان» المسلمين المشاركة في العملية السياسية في عدد من الدول جماعة إرهابية حسب بعض التقارير.

ويرى بعض الخبراء أن تحركا كهذا هو محاولة من إدارته للتقليل من النشاط الإسلامي في الولايات المتحدة. وتعلق الصحيفة أن خطوة كهذه ستسكون مخوفة بالمخاطر خاصة أن تركيا، عضو الناتو والتي يتعاطف رئيسها رجب طيب أردوغان مع «الإخوان» المسلمين. وبالوصلة تشرى الصحيفة أن خطط ترامب ستؤدي للإضرار بمصداقية الولايات المتحدة كحارسة لحقوق الإنسان وستغضب الحلفاء وتقوض الحريات المدنية. وستؤدي لتخويف المسلمين الذين يحترمون القانون في كل مكان، وخاصة من يعيشون في الولايات المتحدة والذين تعتبر مساعدتهم مهمة في تحديد واحباط الأشخاص الذين يحاولون القيام بأعمال متطرفة.

خسارة الحرب على الإرهاب

وتعلق روبن رايت في مجلة «نيويوركرك» على مسودة القرار التنفيذي لحماية الأمة من الهجمات الإرهابية التي قد ينفذها أجنبى، والتي تشمل وقف دخول الأجنبى وإعادة توطينهم في أي دولة في الأشهر الأربعة المقبلة من أجل النظر في الإجراءات بالإضافة لوقف استقبال مواطني الدول السبع التي سيستهدف مواطنوها، مدة شهر ومعهم العائلات أم لأسباب إنسانية طارئة أم للسباحة. وأدت المسودة لسلسلة من الردود السلبية لأنها تمييزية وتضر بالناس الذين يحتاجون للمساعدة الماسة.

ولهذا ردت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت بتغريدة قالت فيها «نشأت ككاتوليكية وأمميحة أسقفية/انكليكانية قبل اكتشافي أن عائلتي يهودية، وأنا مستعدة للتسجيل كمسلمة تضامناً».

باسيل: لم نؤمن يوماً بإعادة التوطين والحل هو بالعودة الآمنة

موغريني لنازحين سوريين في لبنان: تمتلكون الحق في العيش بكرامة...

وفق قانون يتجاوب وتطلعات اللبنانيين في تمثيل حقوق التوازن ولا يقضى أحدا». ومن وزارة الخارجية قالت موغريني «إننا نعمل على مساعدة لبنان لحمل أعباء اللاجئين السوريين»، فيما نفتت وزير الخارجية جبران باسيل إلى «إننا نطلق لحل سياسي سريع لازمة السورية ونطالب بدمج كل المبادرات بمقاربة واحدة ومطابقة هدفها جمع الأطراف السورية للوصول إلى حل». وقال «لم نؤمن يوماً بإعادة التوطين كحل لازمة السورية بل الحل هو العودة الآمنة للسوريين إلى بلادهم».

وأضاف «سننظم الأسبوع المقبل يوماً تزامراً ضد الإرهاب وستعاون مع الاتحاد الأوروبي لدعم الاقتصاد». وتجنب باسيل الردّ على سؤال امام موغريني عما إذا طلب لبنان استرداد السوري الذي قتل مواطنًا لبنانيًا في العقارة لأن الجواب هو أنه يجب أن تنصرف أكثر من ذلك.

وكانت المسؤولة الأوروبية التقت لأمادة من متوسطة والى لبنان يتجاوب وتطلعات اللبنانيين في تمثيل حقوق التوازن ولا يقضى أحدا». ومن وزارة الخارجية قالت موغريني «إننا نعمل على مساعدة لبنان لحمل أعباء اللاجئين السوريين»، فيما نفتت وزير الخارجية جبران باسيل إلى «إننا نطلق لحل سياسي سريع لازمة السورية ونطالب بدمج كل المبادرات بمقاربة واحدة ومطابقة هدفها جمع الأطراف السورية للوصول إلى حل». وقال «لم نؤمن يوماً بإعادة التوطين كحل لازمة السورية بل الحل هو العودة الآمنة للسوريين إلى بلادهم».

وأضاف «سننظم الأسبوع المقبل يوماً تزامراً ضد الإرهاب وستعاون مع الاتحاد الأوروبي لدعم الاقتصاد». وتجنب باسيل الردّ على سؤال امام موغريني عما إذا طلب لبنان استرداد السوري الذي قتل مواطنًا لبنانيًا في العقارة لأن الجواب هو أنه يجب أن تنصرف أكثر من ذلك.

وكانت المسؤولة الأوروبية التقت لأمادة من متوسطة والى لبنان يتجاوب وتطلعات اللبنانيين في تمثيل حقوق التوازن ولا يقضى أحدا». ومن وزارة الخارجية قالت موغريني «إننا نعمل على مساعدة لبنان لحمل أعباء اللاجئين السوريين»، فيما نفتت وزير الخارجية جبران باسيل إلى «إننا نطلق لحل سياسي سريع لازمة السورية ونطالب بدمج كل المبادرات بمقاربة واحدة ومطابقة هدفها جمع الأطراف السورية للوصول إلى حل». وقال «لم نؤمن يوماً بإعادة التوطين كحل لازمة السورية بل الحل هو العودة الآمنة للسوريين إلى بلادهم».

وأضاف «سننظم الأسبوع المقبل يوماً تزامراً ضد الإرهاب وستعاون مع الاتحاد الأوروبي لدعم الاقتصاد». وتجنب باسيل الردّ على سؤال امام موغريني عما إذا طلب لبنان استرداد السوري الذي قتل مواطنًا لبنانيًا في العقارة لأن الجواب هو أنه يجب أن تنصرف أكثر من ذلك.

وأضاف «سننظم الأسبوع المقبل يوماً تزامراً ضد الإرهاب وستعاون مع الاتحاد الأوروبي لدعم الاقتصاد». وتجنب باسيل الردّ على سؤال امام موغريني عما إذا طلب لبنان استرداد السوري الذي قتل مواطنًا لبنانيًا في العقارة لأن الجواب هو أنه يجب أن تنصرف أكثر من ذلك.

وأضاف «سننظم الأسبوع المقبل يوماً تزامراً ضد الإرهاب وستعاون مع الاتحاد الأوروبي لدعم الاقتصاد». وتجنب باسيل الردّ على سؤال امام موغريني عما إذا طلب لبنان استرداد السوري الذي قتل مواطنًا لبنانيًا في العقارة لأن الجواب هو أنه يجب أن تنصرف أكثر من ذلك.

وخططو للقيام بها في الولايات المتحدة أو على طائرات متجهة إلى أمريكا كانوا مقيمين أصلاً فيها. وجاء في التقرير الذي ألفه بريان جينكنز «لم يكونوا بحاجة إلى السفر للولايات المتحدة ولم يحتاجوا إلى تسجيل».

وجاء فيها «في بعض الأحيان فإن التعرف على إرهابيين وناشطين في الخارج هو الجزء الأسهل، أما تحديد الأعداء في داخلنا فكان دائماً تحدياً».

وتوصل تقرير أعدته مؤسسة «نيو أمريكا» في واشنطن إلى نفس النتائج التي توصل إليها جينكنز «عوض عن كون الإرهابيين متسللين أجنب فإن غالبية الجهاديين الإرهابيين في الولايات المتحدة كانوا مواطنين أمريكيين أو مقيمين شرعيين».

وأضافت أن «كل جهادي قام بعمل قاتل داخل الولايات المتحدة منذ هجمات 11/9 كانوا مواطنين أو مقيمين بطريقة شرعية. بالإضافة إلى هذا فربع المتفدين كانوا من الذين اعتنقوا الإسلام بشكل يجعل التحدي غير منحصر بالهجرة فقط».

ويضيف غابودان «لا يوجد دليل ومنذ هجمات أيلول/سبتمبر عام 2001 عن قيام مهاجرين بأعمال إرهابية في الولايات المتحدة، وهذا أمر غير صحيح، وغير دقيق بشكل صارخ».

ونقلت الكاتبة عن دوريس ميسنر، مفوضة الولايات المتحدة للهجرة والجنسية ما بين عام 1993 - 2000 والتعد الآن كزميلة بارزة في معهد سياسات الهجرة الكلام نفسه.

وقالت إن المهاجرين السوريين يواجهون أكثر الإجراءات من أي جنسية كي يسمح لهم بالدخول للولايات المتحدة مع أنهم يمثلون أكبر مجموع عة من الضحايا في العالم وبحسب دان بيمان، أحد أعضاء لجنة التحقيق في 11/9 القاتلهديد الإرهابي من السوريين يظل الأثر لعدة أسباب. «أولاً: هناك قلة من بين اللاجئين تدعير الإرهابيين، وثانياً فالتحقيق الذي يمر به اللاجئين مكثف وثالثاً: كشف المجتمع المسلم في أمريكا عن عدوانية ضد الإرهاب ويقومون بالإبلاغ عن العدد القليل من المشتبه بهم الذين يعيشون بينهم».

وحذر بيمان من الآثار الالهتازية التي سيتركها القرار التنفيذى على الحلفاء والأعداء وحتى في داخل الولايات المتحد.

وقال إن قرار ترامب سيثبط من عزم الدول الأخرى الترحيب باللاجئين وربما اسمهم بشرعة نبل ومقافة المشاعر المعادية للمهاجرين التي تزداد اتساعاً في أوروبا.

وقد يؤدي إلى بقاء خمسة ملايين لاجئ سوري في مخيمات تركيا والأردن ولبنان والعراق ولأبد حيث لا تتوفر فرص العمل والتعليم، ولأن الأطفال لن يجودوا الأماكن التعليمية والترفيهية فسيتكون عرضة للجماعات الإرجمية.

وفي داخل سوريا شردت أكثر من خمسة ملايين وحولتهم للاجئين في وطنهم ويريدون الخروج، وتقول رايت إن الجماعات الجهادية من تنظيم «الدولة»، «القاعدة»، و«حزب الله» و«حماس» والجماعات الصغيرة ستحاول استغلال الأزمة وأنها دليل على حرب الغرب ضد 1.7 مليار مسلم.

ففي فيديو ترويجي لـ«حركة الشباب الإسلامي» - فرع «القاعدة» في الصومال عرض فيه ترامب وهو يعد بمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة.

يضيف بيمان خطراً آخر هو شعور المسلمين الأمريكيين بالقلق والتهميش بشكل يجعلهم عرضة للتجنيد أو قيام الذئاب المتوحدة من داخلهم بهجمات.

وفوق كل هذا مستعجل أن اقلية أنها متهمة وستتوقف عن التعاون مع وكالات حفظ الأمن. وشجب مجلس العلاقات الأمريكية - الإسلامية كير المنع ووصفه في بيان بأنه تأكيد «لمقترحات المعادية للإسلام والسياسات غير الأمريكية التي تم الحديث عنها أثناء الحملات الانتخابية»، وجاء فيه «لم يحدث أبداً في تاريخنا أن فرضنا بطريقة مقصودة وكسياسة على المهاجرين بناء على الدين أو فرضنا امتحاناً دينياً على القادمين لهذا البلد».

الناحزين الذين اعتمدنا واعتمدتم احتضانهم والاهتمام بترتيبهم كجزء أساسي من معالجة مأساتهم المستمرة» مشيراً إلى «أن منحة السيدة موغريني لدرسة بر الباس تاتي نتيجة لزيارتها لها في وقت سابق وقد تركت أثراً بالغا في نفوسها». من جهتها توجهت موغريني بكلمة مقضية إلى الأطفال، فشكرتهم في البداية على حضورهم، مستذكرة زيارتها السابقة إلى المدرسة حيث رأت بعضاً من هؤلاء الأطفال.

سوريا كي يعود ابنائها بأمان إلى بلادهم وتولي أمرها»، مشيرة إلى أننا «نرى في وجودكم مستقبل سوريا ونامل أن نرى حاضرها مع جبهة، لكل واحد منكم أيضاً أحلام واحد منكم كوابيسه من جبهة، لكل واحد منكم أيضاً أحلام واحد منكم في تحقيقها في المستقبل من جهة أخرى، ولكن في النهاية تمتلكون الحق في العيش بكرامة».

كرة ثلج «عونية - قواتية - حزب اللهية» متصاعدة على خلفية «قانون الانتخاب»: فهل يمكن استباقها؟

النسبية، فيكون الرد هو بالتداعي للانتخاب على قاعدة «لندع كل طائفة تنتخب نوابها بمعرفتها»، قانون «اللقاء الأوثونكسي» (كل طائفة دائرة انتخابية وطنية واحدة بالتصويت الأكثرى). فالقانون الأوثونكسي إذا ما جرى التداعي إليه، لاستباق الحملة العونية القواتية الحزب للهئية، هو قانون سيكفل ما ليس في الحسبان جددا لدى العونيين والقوات، فيما أن كل طائفة مسيحية تنتخب نوابها على حدة، لن يعود محتوماً أن يلتزم الروم الأرثونكس، والكاثوليك، والارمن، بالهيمنة المارونية على خيارات الطوائف المسيحية الأخرى. القانون الأوثونكسي في الطرف الحالي من شأنه التأسيس لصحوة انتخابية أوثونكسية، فتلقت من ميمنة الموارنة على الروم.

يبداً أن مبادرة كل من اللقاء الديمقراطي برئاسة النائب وليد جنبلاط، وتيار المستقبل برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري، لترح معادلة «أما قانون الستين واما القانون الأوثونكسي»، لقطع الطريق امام كرة الثلج المتصاعدة مجدداً عنحوان التلاقي بين حقوق الشعيبة وحقوق المسيحيين التي تعني أيضاً هيمنة الموارنة على المسيحيين من غير الموارنة، يحتاج إلى جرة، وفي الوسط طوائف بالتحديد، جرة على الضي في هذا الخيار من دون متاعب اضافية مع قسم من الشارع، مع يستوعب بعد التبدلات المتسارعة، مع أن قسماً من هذه التبدلات أثبت واقعيته السياسية بشكل احترافي، بعد ان كان يبدو مجازفة.

قرار ثالث لبناء استيطاني منذ تنصيب ترامب... والخارجية: فلسطين تتعالى عن استفزازات نتنياهو

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

صادقت بلدية الاحتلال في مدينة القدس على بناء وحدات استيطانية في مستوطنة غيلو المقامة على أراضي مدينة بيت جالا جنوب القدس المحتلة، حسب ما نشرت وسائل الإعلام العبرية. وأفادت المعلومات المتوفرة أنه تمت المصادقة على 153 وحدة استيطانية، وهي المرحلة الأولى من مشروع يصل إلى 900 وحدة سستند على مراحل.

والجدير بالذكر أنه بهذه المصادقة تكون بلدية الاحتلال في القدس قد صادقت على ثلاثة مشاريع استيطانية منذ تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مهام منصبه بشكل رسمي يوم الجمعة الماضي، حيث صادقت أولاً على مخططات لبناء 560 وحدة ثم 2500 وأخيراً 153 وحدة. أما على الجانب السياسي فقالت الخارجية الفلسطينية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خرج علينا وعادته بـ «محنة جديدة» عندما أفصح عن شروطه للتفاوض مع الجانب الفلسطيني، وليس شروطه للحل، بمعنى أنه من ناحية نظرية فإن الحل الممكن معه قد يكون مقرونًا أيضًا بشروط إضافية أخرى علاوةً على تلك الشروط التي لا تستحق حتى الرد.

وأضافت: «إذا ما نظرنا إلى أبعادها فسرى أنها أولاً تأتي في سياق الشروط المسبقة المرفوضة أصلاً من حيث المبدأ، كما أن نوع ومضمون هذه الشروط يؤكد على عدم وجود رغبة أو نية لدى نتنياهو وحكومته للتفاوض قبل الوصول للحل عندما يلقي بمثل هذه الشروط المستحيلة». وأعلنت رفضها القاطع لهذه الشروط المسبقة التي تكشف مجدداً أن نتنياهو لا يريد مفاوضات ولا يريد سلاماً ولا حلاً مع الفلسطينيين بمثل تلك الشروط التي تفككت عبريته عنها، وهذا ما يجب أن يعلمه الجميع في العالم، ويدرك خلفياته ومعانيه التعجيزية. أن كلويج نتنياهو باشرطرات مسبقة للعودة للمفاوضات تعكس



جانب من مستوطنة هار براخا القريبة من قرية بويرين جنوب نابلس أمس (أ ف ب)

وتوقعت الخارجية من المجتمع الدولي رفع الغطاء عن دولة الاحتلال وكشف حقيقتها المعروفة للجميع. كما طالبت بوقف تسترته على جرائم الاحتلال المستمرة وانتهاكاته للقانون الدولي، معربة عن أملها من المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته القانونية والإنسانية للوقوف أمام مثل هذه التصريحات، التي تكشف حقيقة موقف نتنياهو وحكومة إسرائيل من المفاوضات وحل الدولتين.

من جهتها اعتبرت وزارة الإعلام قراراً محكمة الاحتلال العليا، السماح لما تسمى «الإدارة المدنية» بهدم المنازل والمنشآت الفلسطينية في منطقة جنوب الخليل استمراراً في نهج الاحتلال والتمييز على أسس عرقية يقودها نتنياهو وزمرته بحق فلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات، وقالت إن الناطق بلسان نتنياهو يصر على حملة الإدعاءات والأكاذيب التضليلية، ويؤكد أن دولته الاحتلالية تتعامل بنظامين وقانونين يجري فيهما التفرقة بشكل مقيت حيث تمنح كل الحقوق للإسرائيلي اليهودي على حساب الفلسطيني والفلسطيني المنغرس في أرضه في فلسنوسة وأم الحيران والقدس وغيرها من الأرض الفلسطينية.

وأكدت الوزارة أن قضاء الاحتلال يتبادل الأدوار مع حكومة التطرف والجيش والمستوطنين ويطلق اليد لهم البيوت والمنشآت ويصادر المراعي والحقول ويلاحق المواطنين بسياسة تمييز عنصري تعيد إلى الأذهان الممارسات السوداء في جنوب أفريقيا لنظام «الأبرتهاید» الذي بدهه العالم لغير رجعة.

ورأت الوزارة أن تهجير قرابة 1500 فلسطيني من ثماني قرى يفوق وجودها تأسيس دولة الاحتلال يثبت للعالم أجمع مدى الاستخفاف الإسرائيلي بالقانون الدولي والتعشش للاستيطان وهدم المنازل، وتحدي قرار مجلس الأمن الأخير، ودعت مجلس الأمن الدولي إلى عدم التصريح على قرار الإسرائيلي دون محاسبة وإجبار إسرائيل على الانصياع للقرارات الأممية المرافضة لسرطان الاستيطان.

فلسطين. ودعت إلى التمسك به واعتباره أساساً للحل ومنطقاً للتفاوض، معززين موقفنا بخطاب الرئيس التاريخي الذي ألقاه في الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي.

وقالت «إن دولة فلسطين تحترم القانون الدولي وتتمسك به يوماً وستبقى كذلك وتطالب بلفأذاه وإنفاذه على الحالة في فلسطين، منطلقاً أساساً من قرار التقسيم الذي وضع أسس قيام دولة إسرائيل إلى جانب دولة

ترامب يفتح شهية «وحش» الاستيطان الإسرائيلي.. والأسوأ لم يأت بعد تحليل اخباري

ناحية تقول إنها تدعم السلام، ولكن عند سؤال المتحدث بلسان البيت الأبيض عن قرار بناء 2500 وحدة استيطانية الأمر فإنه لم يؤيد ولم يعارض، وقال إن الأمر سيبحث مع رئيس الوزراء نتنياهو لاحقاً. لذلك كما يقول أوبنهايمر: «لا نعرف تحديداً ماهية سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة، ولكننا نعلم بالتأكيد أن سياسة الإدارة السابقة كانت تعتبر المستوطنات عقبة في طريق السلام، وبالتأكيد ما يحصل الآن إشارة غير واضحة على أن سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة، والتي نرى أنها تتغير، قد تكون أكثر مرونة من سابقتها». وقال: «اليمين يريد إنشاء مناطق «ج» لأنه يريد إعلان النصر على أولئك الذين يقولون إنهم يؤمنون بحل الدولتين». وأضاف أوبنهايمر: «فعلياً فإنه إذا ما تم ضم المنطقة ج، فإنه سيكون من الصعب التراجع عنه».

مضلل، فمعاليه ادوميم توجد في قلب الوطن ونحن نوحدها». وفي هذا الصدد، قال الخبير بشؤون الاستيطان خليل التفكجي: «اليمين الإسرائيلي يعتبر أن فلسطين من البحر إلى النهر أرض وقف يهودي، تم تحريرها من العرب». وتقول حركة «السلام الآن» الحقوقية الإسرائيلية، التي تراقب النشاط الاستيطاني إن «نتنياهو يستغل الفترة الانتقالية الرئاسية في أمريكا إرضاء للمستوطنين». وأضافت في تصريح مكتوب: «بدلاً من تقويض حل الدولتين، حان الوقت لنتنياهو أن يتصرف بمسؤولية تجاه مستقبل إسرائيل من خلال وقف الاستيطان».

البرنامج الإسرائيلي يقضي بضم الكتل الاستيطانية الكبرى أو أولاً في الضفة الغربية وصولاً إلى ضم المنطقة «ج» ومعها القدس الكبرى وحينها يكون بإمكان الفلسطينيين إدارة حكم ذاتي محدود، فيما تبقى من الأراضي، أي أقل من 40% من مساحة الضفة الغربية». وكان أعضاء كنيست من حزبي «الليكود»، برئاسة نتنياهو و«البيت اليهودي» برئاسة وزير التعليم نفتالي بينيت، قد اقترحوا مشروع قانون لضم مستوطنة «معاليه ادوميم» إلى إسرائيل إلا أنه جرى تأجيل بحث المشروع إلى أن بعد اجتماع نتنياهو ومططاتهم، وهو ما أبيض في شياطين فبراير المقبل. وأطلق وصول ترامب إلى البيت الأبيض العنان للمؤسسين الإسرائيليين للحدث صراحة عن مخططاتهم، وهو ما حدث في المؤتمر السنوي لمعهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب (خاص) الذي عقد يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، وتابع مراسل «الأنضول» نقاصيله. وقال ليبرمان خلال المؤتمر: «على

يناير/كانون ثاني) أقرّ نتنياهو وزير جيشه أفيغورو ليبرمان، إقامة 2500 وحدة في الضفة الغربية. ويقول مسؤول فلسطيني كبير، طلب عدم الكشف عن اسمه بسبب «حساسية الموضوع»، وكالة الأنضول: «في الماضي كانت الإدارات الأمريكية تستنكر أو تدين، وفي أحيان أخرى تطلب توضيحات... ولكن ما نجده الآن هو صمت مطبق غير مبرر على الإطلاق». في حين قال مسؤول فلسطيني آخر: «دعنا نتمنى أن يكون عدم التقصير الأمريكي على القرار إشارة على رفض الإقرار به». بدوره، يقول خليل التفكجي مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية (خاصة)، وكالة الأنضول: «إن لدى إسرائيل برنامجاً واضحاً يقضي بعدم إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية، وتعتقد الأحزاب الإسرائيلية اليمينية الآن أن وصول ترامب إلى البيت الأبيض بمثابة فرصة تاريخية لتنفيذ هذا الخطط». وأضاف:

القدس المحتلة - «الأنضول»: إن كان ثمة من ينظر بقلق إلى إقرار الحكومة الإسرائيلية ببناء 3000 وحدة استيطانية جديدة في الأراضي الفلسطينية، فلربما عليه الانتظار إلى الشهر المقبل، فالأسوأ لم يأت بعد». ويقول مسؤولون إسرائيليون إن الحكومة الإسرائيلية تعد لخطوات غير مسبوقة لضم الكتل الاستيطانية الكبرى المقامة على أراضي الضفة الغربية. كما يطالب مسؤولون بارزون في الحكومة الحالية، بضم المنطقة المصنفة «ج» في الضفة التي تشمل 60% من مساحة الضفة، بالاتفاق مع إدارة دونالد ترامب. وتقع الأراضي المصنفة (ج) بحسب اتفاق أوسلو، تحت السيطرة الإسرائيلية، ولم يسبق لضمه كمشكلة إسرائيلية أن اقدمت على مثل هذا خطوة. منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية في عام 1967. كما لم يكن على البيت الأبيض الأمريكي، من ينظر إلى الاستيطان كما ينظر إليه الآن الرئيس دونالد ترامب

إسرائيل ترحب بخطوات ترامب... ونذر الإطاحة بنتنياهو تتصاعد

ناسفة انفجرت على القوة العسكرية أثناء اقتحامهم مخيم جنين، وعادت المصادر ذاتها لتورد أن الجندي في حالة مستقرة وإصابته أصبحت متوسطة بعد نقله للمستشفى وتقديم العلاج له. وزعم الناطق بلسان جيش الاحتلال أن قوة نفذت حملة واسعة النطاق في منطقة الخليل ضبطت خلالها ورشة لتصنيع السلاح تضمنت ثماني مخارط لإنتاج الأسلحة. وأعلنت إسرائيل أنها تمكنت خلال الفترة الماضية بعد التركيز على مشاغل الحداثة من ضبط الكثير من الأسلحة المصنعة محلياً وإغلاق هذه الورش في الضفة الغربية المحتلة.

على المستشار القضائي لتقديم لائحة اتهام ضدّي، وأضاف وهو بحالة دفاع مستحتم وبطريقة ديماغوغية وكان التحقيق بشبهات فساد نتيجة مؤامرة فحسب «يقولون له احضر لنا رأس نتنياهو».

ويضيف فيرتر أن الرسالة الأساسية كانت موجّهة إلى رجل الأعمال والملياردير الذي كان يزوده بالبحول والسيجار، أرنون ميلتشين، حيث أن المعلومات التي أدلى بها الأخير إلى الشرطة تشكل المشكلة القضائية الأصعب بالنسبة لنتنياهو. وفيما يبدو وكأنه نداء متوسل موجه إلى ميلتشين كشاهد محتمل ضد نتنياهو قد يفرض مصيره، قال الأخير على النصّة: نحن أصدقاء 20 عاماً ونحن أصدقاء مقربون... نسأؤنا صديقات... عائلتنا في علاقات صداقة».

يأتي هذا الادعاء من قبل السفير فيما تواصل الحكومة الإسرائيلية رفض استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، التي توقفت منذ سنوات، وبدلاً من ذلك تعمن في فرض الحقائق على الأرض تهويداً واستيطاناً ضمن خطوات أحادية الجانب، وتراهن إسرائيل على أن الخطوات الأمريكية كفيّلة بتقليص التمويل للأمم المتحدة ومن شأنها أن تمنع الفلسطينيين من مواصلة محاولاتهم لتقويضهم كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة.

كما كان متوقعا رحبت إسرائيل بقرارات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بتقليص الدعم المالي المؤسسات الدولية، بينها الأمم المتحدة ومؤسساتها التي تقبل تمثيلاً فلسطينياً رسمياً، معتبرة ذلك استفزازاً للدمع الدولي للفلسطينيين. وفي المقابل بدأت الدوائر نتنياهو، بما ينذر بإنهاء مسيرته السياسية في العام الحالي.

وفي شمال الضفة الغربية أصيب فلسطينيان برصاص منطاطي أطلقت جنود الاحتلال خلال مواجهات في نابلس، فطبا اعتقل خلال اقتحام المدينة ثلاثة فلسطينيين آخرين، وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت عدة مناطق في نابلس ما أدى لاندلاع مواجهات تركّزت في مخيم عسكري وشراعي الإيمان وموثة في المدينة، وأكدت مصادر فلسطينية إصابة خالد عبدالقادر شرقاوي (17 عاماً) بالرصاص المطاطي في الرقبة في حين أصيب أحمد جهاد أبو حاشي (19 عاماً) في منطقة أراس.

اقتمحت مجموعات متطرفة من المستوطنين المسجد الأقصى، وأندوا طقوساً تلمودية في منطقة باب الرحمة المعروفة باسم الحرش بين باب الأسباط والصلب الروماني، وذلك تحت حراسة شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة وفرقة التدخل السريع.

في سياق متصل فقد أعلن وزير الداخلية الإسرائيلي راييه درعي مكان الإقامة في القدس المحتلة لـ 1 فلسطيني من أبناء عائلة فادي القنبر الذي نفذ عملية دهس الجنود في حي قصر المندوب الساماني قبل أسبوعين، ولم يتقرر بعد ما إذا سيتم أيضاً سحب الإقامة من طفلي شقيق فادي القنبر البالغين خمسة وثمانية أعوام، ومن المنتظر أن يقدم أبناء العائلة التماساً ضد القرار.

بيّناتيم نتنياهو

الناصرة - «القدس العربي»:

اقتمحت مجموعات متطرفة من المستوطنين المسجد الأقصى، وأندوا طقوساً تلمودية في منطقة باب الرحمة المعروفة باسم الحرش بين باب الأسباط والصلب الروماني، وذلك تحت حراسة شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة وفرقة التدخل السريع. ودخلت مجموعات المستوطنين إلى الأقصى من جهة باب المغاربة عبر مجموعات صغيرة ومتتالية، وتحصد لهم المقتول بهتافات التكبير الاحتجاجية كما تظفروا بمراقبهم طوال فترة وجودهم داخل المسجد حتى خروجهم منه.

وفي القدس المحتلة ألقى وزير الداخلية الإسرائيلي راييه درعي مكان الإقامة في القدس المحتلة لـ 1 فلسطيني من أبناء عائلة فادي القنبر الذي نفذ عملية دهس الجنود في حي قصر المندوب الساماني قبل أسبوعين، ولم يتقرر بعد ما إذا سيتم أيضاً سحب الإقامة من طفلي شقيق فادي القنبر البالغين خمسة وثمانية أعوام، ومن المنتظر أن يقدم أبناء العائلة التماساً ضد القرار.

وكما ورد أعلاه، فإن كلمات نتنياهو هذه كانت مكتوبة، ويبدو أنه كمشتبته به رهن التحقيق، قد أجرى مشاورات مع محاميه بشأن ما يمكن قوله، ويبدو أيضاً أن علاقة الصداقة مع ميلتشين هي خط الدفاع الأساسي الذي سيعتمده في قضية الهاديا التي تبدو خطيرة من الناحية القضائية على مبدأ أنه مسموح له تلقي هدية من صديق.

بياتي هذا الادعاء من قبل السفير فيما تواصل الحكومة الإسرائيلية رفض استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، التي توقفت منذ سنوات، وبدلاً من ذلك تعمن في فرض الحقائق على الأرض تهويداً واستيطاناً ضمن خطوات أحادية الجانب، وتراهن إسرائيل على أن الخطوات الأمريكية كفيّلة بتقليص التمويل للأمم المتحدة ومن شأنها أن تمنع الفلسطينيين من مواصلة محاولاتهم لتقويضهم كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة.

كما كان متوقعا رحبت إسرائيل بقرارات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بتقليص الدعم المالي المؤسسات الدولية، بينها الأمم المتحدة ومؤسساتها التي تقبل تمثيلاً فلسطينياً رسمياً، معتبرة ذلك استفزازاً للدمع الدولي للفلسطينيين. وفي المقابل بدأت الدوائر نتنياهو، بما ينذر بإنهاء مسيرته السياسية في العام الحالي.

اقتمحت مجموعات متطرفة من المستوطنين المسجد الأقصى، وأندوا طقوساً تلمودية في منطقة باب الرحمة المعروفة باسم الحرش بين باب الأسباط والصلب الروماني، وذلك تحت حراسة شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة وفرقة التدخل السريع. ودخلت مجموعات المستوطنين إلى الأقصى من جهة باب المغاربة عبر مجموعات صغيرة ومتتالية، وتحصد لهم المقتول بهتافات التكبير الاحتجاجية كما تظفروا بمراقبهم طوال فترة وجودهم داخل المسجد حتى خروجهم منه.

وفي القدس المحتلة ألقى وزير الداخلية الإسرائيلي راييه درعي مكان الإقامة في القدس المحتلة لـ 1 فلسطيني من أبناء عائلة فادي القنبر الذي نفذ عملية دهس الجنود في حي قصر المندوب الساماني قبل أسبوعين، ولم يتقرر بعد ما إذا سيتم أيضاً سحب الإقامة من طفلي شقيق فادي القنبر البالغين خمسة وثمانية أعوام، ومن المنتظر أن يقدم أبناء العائلة التماساً ضد القرار.

وكما ورد أعلاه، فإن كلمات نتنياهو هذه كانت مكتوبة، ويبدو أنه كمشتبته به رهن التحقيق، قد أجرى مشاورات مع محاميه بشأن ما يمكن قوله، ويبدو أيضاً أن علاقة الصداقة مع ميلتشين هي خط الدفاع الأساسي الذي سيعتمده في قضية الهاديا التي تبدو خطيرة من الناحية القضائية على مبدأ أنه مسموح له تلقي هدية من صديق.

بياتي هذا الادعاء من قبل السفير فيما تواصل الحكومة الإسرائيلية رفض استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، التي توقفت منذ سنوات، وبدلاً من ذلك تعمن في فرض الحقائق على الأرض تهويداً واستيطاناً ضمن خطوات أحادية الجانب، وتراهن إسرائيل على أن الخطوات الأمريكية كفيّلة بتقليص التمويل للأمم المتحدة ومن شأنها أن تمنع الفلسطينيين من مواصلة محاولاتهم لتقويضهم كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة.

كما كان متوقعا رحبت إسرائيل بقرارات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بتقليص الدعم المالي المؤسسات الدولية، بينها الأمم المتحدة ومؤسساتها التي تقبل تمثيلاً فلسطينياً رسمياً، معتبرة ذلك استفزازاً للدمع الدولي للفلسطينيين. وفي المقابل بدأت الدوائر نتنياهو، بما ينذر بإنهاء مسيرته السياسية في العام الحالي.

إحصائية أكدت وجود تحسن على عمل معبر رفح في 2016

هنية يواصل زيارته لمصر ولقاءات أمنية مرتقبة .. وأبو مرزوق: طويينا صفحة الخلاف

غزة - «القدس العربي»
من أشرف الهور:
يواصل مسؤولون كبار في حركة حماس على رأسهم إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، زيارتهم للعاصمة المصرية القاهرة، في ظل تكتف على نتائج اللقاءات التي كان من بينها اجتماع عقد مع مدير المخابرات العامة، بحث إعادة توطيد العلاقات، وهو أمر أكده الدكتور موسى أبو مرزوق، بإعلان عن طي صفحة الخلاف.

وبالرغم من عدم إصدار حماس أي تصريح صحفي، كما المرات السابقة، حول نتائج الزيارة، إلا أن المعلومات تؤكد أن هنية بحث عدة ملفات سياسية مهمة، من بينها العلاقة بين الطرفين، وتأمين الحدود الفاصلة بين غزة ومصر، وملف المصالحة الداخلية الفلسطينية، وذلك في ظل التوجهات لعقد جلية للمجلس الوطني، إضافة إلى فتح معبر رفح البري بشكل دائم. وزيارة هنية لمصر هي الأولى له منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي، قبل حوالي ثلاث سنوات ونصف السنة، ووصلها قادما من العاصمة القطرية الدوحة، التي حظ بها بعد خروجه من غزة لآداء مناسك الحج في شهر سبتمبر/أيلول الماضي، برفقة عدد من قادة الحركة. وأكد الدكتور موسى أبو مرزوق، الذي



موسى أبو مرزوق

لحق بهنية، نجاح الزيارة، بقوله إن الحركة طوت صفحة الخلاف مع مصر، نائفا أن تكون حماس تؤوي أي عنصر يهدد الأمن القومي المصري. وأعاد «المركز الفلسطيني للإعلام» مرزوق لإحدى الصحف المصرية، أكد فيها على أن موقف حماس من الشأن الداخلي المصري كان يتغير على عدم التدخل، وأنهم أكدوا ذلك في كل جلسات الحوار لاسيما الجلسات الأخيرة، مضيفا «هنالك أجواء وعلاقات جديدة مع مصر كأفضل ما يكون».

وأكد أبو مرزوق أن القضاء المصري لم يأت أي تهمة موجهة لحماس، وأنه «لم تعد هناك قضايا عالقة من هذا النوع بيننا وبين الأشقاء في مصر»، لافتا إلى أنه ليس من مصلحة حماس «الإضرار بالأمن القومي المصري»، وشدد على أن حماس تسلمت كشوفات من الجهات الأمنية في مصر لطلوبين في قطاع غزة وعدهم قليل، لافتا إلى أن تسليمهم أمر غير وارد، وقال إن مسؤولون أمنيين من قطاع غزة سيلتقون مع نظرائهم المصريين لتوضيح كل حالة من هذه الأسماء، وأكد أنهم خلال اللقاءات طلبوا من المسؤولين في مصر فتح معبر رفح، كون مصر تمثل «بوابة الأساسية على العالم»، وتعارضها مع منهج المقاومة.

الحدود الفاصلة. وخلال الأشهر الماضية عملت القاهرة بعد أن استضافت وفودا أكاديمية واقتصادية في مؤتمرات في مدينة «العين السخنة» على تحسين أداء عمليات الفتح الاستثنائي لمعبر رفح المغلق، وفي هذا السياق قررت السلطات المصرية فتح المعبر لربعة أيام ابتداء من غد السبت وحتى يوم الثلاثاء المقبل. وأوصت تلك الندوات التي عقدت بعيدا عن مشاركة حماس، بتسهيل حركة الأفراد والبضائع على معبر رفح، ولم تمنع حماس ذلك، لكنها عبرت عن أملها في أن تقوم القاهرة بالتعامل معها كعنصران أبرز للقطاع، وذلك قبل أن تستنفذ مصر مؤخرًا كلًا من أبو مرزوق في زيارته مطلع الشهر، وهنية الذي زال في القاهرة. وضمن إجراءات التسهيل المصرية الأخيرة لغزة، أظهرت الإحصائية الصادرة عن هيئة المخابر والحدود في وزارة الداخلية أنه تمكن 42 ألفا و83 مسافرا في العام الماضي من التفتل عبر المعبر في كلا الاتجاهين، حيث زادت أيام فتح المعبر خلال عام 2016 عنها في عام 2015. وبينت الإحصائية السنوية أن السلطات المصرية فتحت بوابة المعبر خلال العام المنصرم أمام حركة المسافرين بالاتجاهين 41 يوما، بينما تم إغلاق المعبر لـ 3245 يوما، مقارنة بـ 32 يوما فتح و 333 إغلاق في عام 2015.

2300 أسرة غزية تتلقى دعما من الأونروا لإعمار منازلها واستمرار التحذيرات بسبب بطء وصول أموال المانحين



أعمال حفر في الجانب الفلسطيني من حدود غزة مع إسرائيل أول من أمس (رويترز)

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أنها تنوي توزيع 7.1 مليون دولار على أعمال إعادة الإعمار وإصلاح المنازل التي دمرت خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، في الوقت الذي تواصلت فيه التنديدات الحقوقية باستمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان منذ عام 2007، الذي دمر كل مناحي الحياة، وتسبب في خراب كبير. وذكرت في بيان، أنها خصصت هذه الأموال لإصلاح المساكن المدمرة بشكل بالغ. وحسب خطة صرف هذه الأموال فإنها ستصل إلى ما مجموعه 2,334 عائلة لاجئة من مختلف أنحاء قطاع غزة، عبر البنوك المحلية. وأكدت «الأونروا» أنها تعتبر «الإيواء الطارئ» بما يشمل من دعم لإصلاح المساكن وإعادة البناء وحلول الإيواء المؤقتة أولوية قصوى لديها. وقالت إنها ستبقى ملتزمة بدعم العائلات المتضررة، رغم أن ذلك يتطلب تمويل جديد لمواصلة العمل ببرنامج المساعدات النقدية للايواء. وأوضحت أنها في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، انتهت من إعادة إعمار 74 منزلا مدمرا بشكل كلي، إضافة إلى الانتهاء من أعمال الإصلاحات لـ 332 منزلا متضررا بشكل بالغ ومنزل بشكل بالغ جدا و 190 منزلا متضررا بشكل خفيف.

وأعمال الإصلاحات، إضافة إلى قيامها بتقديم أموال كدفعات مساعدات بدل الإيجار لتغطية الربع الأخير من عام 2016، في أصحاب المنازل المدمرة، والتي لم تبدأ عملية إعادة بنائها. وخلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة،

غزة - «القدس العربي»

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أنها تنوي توزيع 7.1 مليون دولار على أعمال إعادة الإعمار وإصلاح المنازل التي دمرت خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، في الوقت الذي تواصلت فيه التنديدات الحقوقية باستمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان منذ عام 2007، الذي دمر كل مناحي الحياة، وتسبب في خراب كبير. وذكرت في بيان، أنها خصصت هذه الأموال لإصلاح المساكن المدمرة بشكل بالغ. وحسب خطة صرف هذه الأموال فإنها ستصل إلى ما مجموعه 2,334 عائلة لاجئة من مختلف أنحاء قطاع غزة، عبر البنوك المحلية. وأكدت «الأونروا» أنها تعتبر «الإيواء الطارئ» بما يشمل من دعم لإصلاح المساكن وإعادة البناء وحلول الإيواء المؤقتة أولوية قصوى لديها. وقالت إنها ستبقى ملتزمة بدعم العائلات المتضررة، رغم أن ذلك يتطلب تمويل جديد لمواصلة العمل ببرنامج المساعدات النقدية للايواء. وأوضحت أنها في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، انتهت من إعادة إعمار 74 منزلا مدمرا بشكل كلي، إضافة إلى الانتهاء من أعمال الإصلاحات لـ 332 منزلا متضررا بشكل بالغ ومنزل بشكل بالغ جدا و 190 منزلا متضررا بشكل خفيف. وأعمال الإصلاحات، إضافة إلى قيامها بتقديم أموال كدفعات مساعدات بدل الإيجار لتغطية الربع الأخير من عام 2016، في أصحاب المنازل المدمرة، والتي لم تبدأ عملية إعادة بنائها. وخلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة،

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أنها تنوي توزيع 7.1 مليون دولار على أعمال إعادة الإعمار وإصلاح المنازل التي دمرت خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، في الوقت الذي تواصلت فيه التنديدات الحقوقية باستمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان منذ عام 2007، الذي دمر كل مناحي الحياة، وتسبب في خراب كبير. وذكرت في بيان، أنها خصصت هذه الأموال لإصلاح المساكن المدمرة بشكل بالغ. وحسب خطة صرف هذه الأموال فإنها ستصل إلى ما مجموعه 2,334 عائلة لاجئة من مختلف أنحاء قطاع غزة، عبر البنوك المحلية. وأكدت «الأونروا» أنها تعتبر «الإيواء الطارئ» بما يشمل من دعم لإصلاح المساكن وإعادة البناء وحلول الإيواء المؤقتة أولوية قصوى لديها. وقالت إنها ستبقى ملتزمة بدعم العائلات المتضررة، رغم أن ذلك يتطلب تمويل جديد لمواصلة العمل ببرنامج المساعدات النقدية للايواء. وأوضحت أنها في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، انتهت من إعادة إعمار 74 منزلا مدمرا بشكل كلي، إضافة إلى الانتهاء من أعمال الإصلاحات لـ 332 منزلا متضررا بشكل بالغ ومنزل بشكل بالغ جدا و 190 منزلا متضررا بشكل خفيف. وأعمال الإصلاحات، إضافة إلى قيامها بتقديم أموال كدفعات مساعدات بدل الإيجار لتغطية الربع الأخير من عام 2016، في أصحاب المنازل المدمرة، والتي لم تبدأ عملية إعادة بنائها. وخلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة،

النيابة العامة نهبت حماية الدفاع عن المتهمين إلى ضرورة التقيد بمقتضيات القانون واحترام دستور البلاد

رفض إطلاق السراح المؤقت لـ 25 معتقلا في قضية «أكديم إزيك»

الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

قررت غرفة الجنايات الاستئنافية بملحقة محكمة الاستئناف في مدينة سلا، مساء الأربعاء، رفض طلبات السراح المؤقت لـ 25 معتقلا يؤيدون جبهة البوليساريو، متهمين على خلفية أحداث «أكديم إزيك»، التي تقدم بها دفاعهم، وتأخير القضية إلى 13 آذار/ مارس المقبل لمواصلة النظر فيها.

وقال نوافل البعمرى من هيئة الدفاع عن الضحايا أن المحكمة أصدرت بعد 13 ساعة من انعقادها حكما حول الدعوى الشكلية حيث ضمت البت في الدفع التعلق بعدم الاختصاص إلى الموضوع واستدعاء شهود المتهمين وإجراء خبرة طبية على المتهمين الذين ادعوا تعرضهم للتعذيب؛ وهو قرار شجاع وجريء من طرف المحكمة؛ أعلنت اتفاقية مناهضة التعذيب، وهو في عهده يؤكد أن المغرب يتحول بعمق وأن بوابة القضاء مهمة في دعم الإصلاح.

وأضاف «رغم أنني أنوب على ذوي حقوق الضحايا إلا أن هذا القرار اعتبرته منصفاً للجميع رغم أنه في حال ثبوت تعرض المتهمين للتعذيب سيؤدي إلى بطلان المحاضر». وزاد أن المحكمة استجابت لطلب دفاع المتهمين باستدعاء الضابط القضائية المنجزة للمحضر؛ وهو الطلب الذي ساندناه نحن كدفاع عن المطالبين بالحق المدني؛ لأننا اعتدنا أن دفاعنا هو دفاع عن المحكمة العادية؛ وأن أسرار الضحايا لا تحركها نوازع انقافية؛ بل تسعى لمعرفة الحقيقة؛ وإحقاقها العدالة؛ العدالة للجميع».

وخلقت عملية تفكيك مخيم «أكديم إزيك» الاحتجاجي التي وقعت في شهري تشرين الأول/ أكتوبر وتشرين الثاني/ نوفمبر 2010، إقتيلا بين صفوف قوات الأمن من ضمنهم عنصر في الواية المدنية، وتم التمثيل والإسعاء لجنتهم؛ إضافة إلى 70 جريحا من بين أفراد هذه القوات وأربعة جرحى في صفوف المدنيين، كما خلفت الأحداث خسائر مادية كبيرة في المنشآت العمومية والممتلكات الخاصة.

إحالة المتهمين للمحكمة العسكرية

ونظراً لكون الضحايا عسكريين فقد تم تقديم المتهمين إلى المحكمة العسكرية بالرباط التي أصدرت، في 17 شباط/ فبراير 2013، أحكاماً تراوحت بين السجن المؤبد و30 و25 و20 سنة سجنًا نافذاً في حق 25 متعمداً بعد ادانتهم بتهمة «تكوين عصابة إجرامية، والعنف في حق أفراد من القوات العمومية الذي نتج عنه الموت مع نية إمدائه والمشاركة في ذلك»، وإحالت محكمة النقض، فيما بعد، ملف هؤلاء المتهمين على غرفة الجنايات الاستئنافية بملحقة محكمة الاستئناف بسلا للبت فيه من جديد طبقاً للقانون والتي عقدت جلسيتها الأولى يوم 26 كانون 2010/ ديسمبر الماضي.

ومرت جلسة الأربعاء بهدوء على خلاف الجلسات السالفة الماضية التي شهدت استغرافات من محامين فرنسيين يدافعون عن المتهمين ومواجهات بين أهالي المتهمين وأهالي الضحايا.

وقال يوسف العلقاوي، رئيس الجلسة، إنه سيعهد بإجراء الخبرة الطبية على المتهمين للبروفيسور فضيلة آيت بومغانم، ورئيسة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي ابن سينا، بالإضافة إلى كل من البروفيسور مراد العقوبي المتخصص في جراحة العظام، وشكيب بوهلال طبيب

الأراض النفسية، في حين جرى تحديد مصاريف الخبرة في 500 درهم (50 دولاراً) عن كل مهنة، مستؤديها الخزينة العامة ويتم إجراء هذه الخبرة على المعتقلين فقط دون باقي المتهمين الذين يتابعون في حالة سراح.

وأعلن الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف بالرباط حسن الداكي بعد انتهاء الجلسة أن المحكمة قررت بعد الداولة في الدعوى الشكلية التي تقدم بها دفاع المتهمين، رد الدفع التعلق بالاختصاص، وإجراء خبرة على المتهمين المعتقلين يعهد بها إلى ثلاثة أطباء اختصاصيين وقررت عدم قبول استدعاء كل من الطبيب الشراواي، وزير الداخلية الأسبق، وكجمولة بنت أبي، البرلمانية السابقة عن حزب التقدم والاشتراكية وامرت باستدعاء الشهود المقدمة لاحتهم من قبل الدفاع، محمد والبشير السليمانى، ومحمد بلقاسم، ومحمد أويها، ولحسن بليد بالإضافة إلى محرمي محاضر الدرک، ورفض استدعاء باقي الشهود، فيما قررت تأجيل النظر في باقي الدفع المثار إلى حين البت في جوهر الدعوى.

ونذر الداكي بالدعوى الولى التي تقدم بها دفاع المتهمين من قبيل، عدم إشعار العون القضائي بالنسبة لبعض المتهمين الموقوفين، وخرق شكليات الحراسة النظرية، وانعدام حالة التلبس، وانتزاع الاعترافات تحت التعذيب والإكراه، وعدم اختصاص محكمة الاستئناف بالرباط إلى جانب رفض حالة الاعتقال عن المتهمين، وإجراء خبرة طبية، مشيراً إلى أن النيابة العامة في ردها على هذه الدعوى مستدلة بالنصوص القانونية والإجراءات القضائية، أكدت أن الإجراءات كلها تمت وفقاً للقانون وباحترام تام لمقتضياته.

وتطرق النائب العام إلى ما أثارته الحماية الفرنسية أولفا أولد، من هيئة الدفاع عن المتهمين في مرافعتها التي مستت بالوحدة الترابية للوطن، من اعتراض من طرف النيابة العامة ودفاع الطالبين بالحق المدني وأحد المتظاهرين المغاربة الذي ينوب عن المتهمين، والذي أعلن سحب نيابته عنهم لرفضه المساس بثبوتات المحكمة المغربية، مضيقاً أن النيابة العامة نهبت الحماية المنكورة بضرورة التقيد بمقتضيات القانون المغربي واحترام دستوره.

ونفت النيابة العامة أمام غرفة الجنايات الاستئنافية ادعاءات تعرض الضحايا في قضية «أكديم إزيك» للتعذيب، كما وردت على لسان دفاع المتهمين. كما رفضت ملتصق استدعاء الشهود، وعلى رأسهم الطبيب الشراواي، وزير الداخلية الأسبق، والنائبة البرلمانية السابقة كجمولة بنت أبي. وقال خالد الكردودي، الوكيل العام للملك، رداً على الدفوعات التي تقدمت بها هيئة دفاع المتهمين، وفي مقدمتها مسألة عدم اختصاص غرفة الجنايات الاستئنافية في البت في شأن هذه القضية، إن هناك قراراً من محكمة النقض يؤكد البت في غرفة الجنايات الاستئنافية وليس الابتدائية، كما أن هناك العديد من القرارات الصادرة عن محكمة النقض في هذا الإطار.

أما في يخص ادعاءات التعذيب، فقد شدت النيابة العامة على أن التفتيش جرى في إطار قانوني، كما أن إجراءاته كانت في إطار ما ينص عليه القانون المسن الإجراء الجنائي، مشيراً إلى أن كل ما يتعلق بالحراسة النظرية كان تنفيذاً لتعليمات الجهة القضائية، وجرى احترام جميع الشروط، كما شد على أن ادعاءات النيابة مجردة وغير مبنية على أي أساس.

وأوضح النائب العامة أنه، خلال مرور المتهمين لدى قاضي التحقيق، لم يكن هناك أي طلب بشأن عرضهم على الخبرة الطبية، محيلاً في هذا السياق إلى تصريحات سابقة لهم تؤكد أن ما ورد على السنتهم كان بدون إكراه وبشكل طواعية، خاصة حينما كانوا يتحدثون عن محاضر الضابط القضائية، كما أكدوا، خلال الاستئناف التفصيلي، أن تصريحاتهم كانت بدون ضغط أو إكراه وتوجد أية إشارة إلى التعذيب.

وبالنسبة إلى مسألة استدعاء الشهود، أشارت النيابة العامة إلى وجود اختلافات شكلية في دفع هيئة دفاع المتهمين، والتي تتعلق أساساً باستدعاء بعض الوزراء وكتاب الدولة، لافتة إلى قانون الشرطة الجنائية، والذي ينص على أنه لا يمكن استدعاءهم إلا بعد إذن من المجلس الوزاري.

وبالرغم من مراعاة هذه الشكلية، فإنه من حيث الموضوع فإن أعضاء الشهود، من لجنة للحوار وكجمولة



وقفة أهالي المعتقلين أمام المحكمة حاملين ترديد شعارات تطالب بإطلاق سراحهم

الاستخبارات الأمريكية تكشف عن ملفات المغرب ونزاع الصحراء وتنتگم على ملف اغتيال المهدي بن بركة

مريد — «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

كشفت وكالة الاستخبارات الأمريكية CIA عن 12 مليون وثيقة وهم نشاط عملائها في العالم، ومنها عشرات الآلاف من الوثائق حول العالم العربي وتشمل المغرب ونزاع الصحراء، ولكن لم تكشف عن أي وثيقة تتعلق باغتيال الزعيم اليساري المغربي المهدي بن بركة.

وفي إطار التقليد الذي أرسنه، منذ سنوات، تقوم وكالة الاستخبارات الأمريكية بالكشف عن وثائق وهي عبارة عن تقارير تتراوح بين الإخباري المحض وبين التحليل وتقييم أوضاع سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية معينة للدول والحركات أو الجمعات، ويجري هذا بعد التشطيط على المعلومات الحساسة مثل أسماء بعض العملاء أو معلومات مازالت ملامن الأمن القومي الأمريكي. وكشفت الاستخبارات الأمريكية عن 12 مليون وثيقة، وتعتبر مرجعا هاما للباحثين في التاريخ والعلاقات الدولية لفهم بعض آليات اشتغال «سي أي آيه» وكذلك رؤيتها للعالم وكيفية مساهمتها في صناعة القرار الأمريكي.

وهذه الوثائق تتضمن رسداً للمعلومات وكذلك تقييمها وتقديمها إلى صناع القرار في مختلف الإدارات الأمريكية مثل البيت الأبيض ووزارة الخارجية والبيتاغون. وفي حالة المغرب، توجد آلاف الوثائق حول الأوضاع العامة وتتضمن:

–الأوضاع السياسية للمغرب ومنها حقبة الستينات والسبعينات حيث كانت البلاد تشهد تطورات قوية من حركات يسارية وانقلابات الليبيين.

–الحسن الثاني للاحزاب اليسارية.

–وثائق خاصة حول نزاع الصحراء وتتضمن تقارير عن الحرب والسيارة والصحراء والنزاع في محيطه الإقليمي مثل التوتر مع إسبانيا والجزائر.

– وثائق تتعلق بالسياسة الخارجية للمغرب وكذلك كيف باتي المغرب في وثائق المخابرات الأمريكية التي تم إنجازها في عواصم دول مثل الجزائر وفرنسا ومريد وموريتانيا وتهم علاقات المغرب بهذه الدول.

–لكن يبقى المثير في هذه الوثائق هو عدم تقديم أي تقرير عن عملية اغتيال زعيم اليسار المغربي في الاستقلال والستينات المهدي بن بركة الذي اختطف في باريس خلال تشرين الثاني / نوفمبر 1965، ويستمر اغتياله من الغاز العلاقات الدولية حتى الآن.

ورغم توفرها على ملف ضخم حوله، تستمر مختلف أجهزة الاستخبارات الأمريكية في فرض جدار من الصمت حول عملية اغتيال المهدي بن بركة، وأخذاً بعين الاعتبار طريقة وآليات كشف سي أي آيه عن تقاريرها، أي لا تمس الأمن القومي ولا تمس شخصيات مازالت على قيد الحياة أو أبناءهم، فهذا يعني أن اغتيال المهدي بن بركة يستمر ملفا حساسا للأمن القومي الأمريكي بما فيه وجود شخصيات مازالت على قيد الحياة معنية بملفه.

ويرتقب الكشف عن ملف اغتيال المهدي بن بركة بعد الخمسينيات، أي في ظرف ثلاثين سنة على الأقل. ومن ضمن الآليات المعتددة في الملفات الحساسة هو الكشف عنها بعد مرور مائة سنة على الأقل، أي أن ملف المهدي بن بركة يدخل ضمن الملفات الحساسة مثل اغتيال جون كينيدي، هذا الأخير سيتم الكشف عن كل الوثائق حوله سنة 2063.

موريتانيا مع عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي لكن مع بقاء البوليساريو

عدة.

وستكون عودة المغرب للاتحاد الإفريقي الملف الحساس الأول الذي سيناقشه الرؤساء في قمته الثامنة والعشرين حيث أنه يعطي هذه القيمة طابعاً تاريخياً حسب المراقبين. أما الملف المعروض على القمة فهو خلافة الجنوب إفريقية لاداميين زوما في رئاسة اللجنة الإفريقية، حيث لم يتمكن الرؤساء من حلها خلفتها في قمة كينغالي الأخيرة بسبب التنافس الشديد بين المرشحين، وستشهد القمة المقبلة مناقشة اقتراحات إصلاح الاتحاد الإفريقي التي كلفت بها تسع شخصيات إفريقية مرجعية متخصصة.

وإضافة لذلك، سينظر الرؤساء في خليفة الرئيس التشادي إدريس ديبي، على رأس الاتحاد، حيث من المحتمل أن يتولاها الرئيس الغيني ألفا كوندي استجابة لطلب سابق من المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.

وستكون أزمات القارة هي الأخرى معروضة على طاولة الرؤساء، حيث سينظرون في تداعيات أزمة جنوب السودان الذي يشهد منذ انفصاله حرباً أهلية مدمرة، وسي نظر الرؤساء كذلك في تداعيات انتقال السلطة في غامبيا، وفي ملف الأزمة السياسية في جمهورية الكونغو الديمقراطية وطرق تنفيذ الاتفاق الذي توصل له الفسواسة الكونغوليون بين النظام والمعارض.

نواكشوط — «القدس العربي»:

كشفت مصادر موريتانية مطلعة «أن الحكومة الموريتانية قررت، رغم التوتر الذي يشوب علاقتهما مع المغرب، التصويت لصالح عودة المملكة المغربية للاتحاد الإفريقي، لكن مع بقاء الجمهورية الصحراوية داخل المنظمة». ويهدد الموقف تكون موريتانيا قد لزمت الحياد التام بين الطرفين المغربي والصحراوي في هذه القضية الحساسة التي أدت عام 1984 لانسحاب المغرب من الاتحاد الإفريقي.

وقدمت المملكة المغربية في (أيلول/سبتمبر الماضي، طلباً رسمياً للانضمام مجدداً إلى هذا الاتحاد، وبدأت المملكة المغربية جهود عودتها للاتحاد الإفريقي أثناء قمة كينغالي التي عقدت في تموز/ يوليو الماضي، ثم سرعت من إجراءات عودتها بالتوقيع على ميثاق الاتحاد يوم عشرين كانون الثاني / يناير الجاري.

وبعد التوقيع على الميثاق بأيام أعلن رئيس الحكومة المغربية عبد الاله بن كيران أن العاهل المغربي محمد السادس سيشارك بنفسه في قمة أديس أبابا، لكن هذه المشاركة لم تتأكد بشكل نهائي حتى يوم أمس. وستتوج عودة المغرب للاتحاد الإفريقي هجمة دبلوماسية قوية نفذتها المملكة المغربية عبر جولات للعاهل المغربي في بلدان إفريقية عدة استمرت عاماً كاملاً ووقعت خلالها اتفاقيات تجارية

الجزائر: وزير الداخلية يعد بتنظيم انتخابات برلمانية حرة ونزيهة

الجزائر — «القدس العربي»:

وعد وزير الداخلية والجماعات المحلية الجزائري محمد بدوي بتنظيم انتخابات حرة ونزيهة في الربع المقبل، مؤكداً أن الدولة ستستخر كل الإمكانيات من أجل إجراء هذه الانتخابات في أفضل الظروف، من أجل ضمان الشفافية والنزاهة.

وأضاف الوزير بدوي في تصريح إلى الصحافة في هامش جلسة لشرح الأسطة الشفوية بالبرلمان أن الانتخابات المقبلة ستكون عرسا ديمقراطيا، مؤكداً أن كل الشروط ستكون متوفرة لتمكين المواطن من التعبير عن رأيه، واختيار ممثليه في البرلمان.

وأوضح أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وفر كل الضمانات لإجراء الانتخابات المقبلة في أفضل الظروف، مشيراً إلى أن الإصلاحات السياسية التي شهدتها البلاد منذ 2011، والتي شملت تعديل كل القوانين المسيرة للحياة السياسية، مثل قانون الانتخابات، وقانون الأحزاب، قبل الوصول إلى تعديل الدستور في السنة الماضية وقررت مناهجاً مناسبة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وقال أن التعديل الدستوري نص على إنشاء هيئة عليا مستقلة لتراقبة الانتخابات، وهي الهيئة التي تم تنصيبها قبل أيام بحضور رئيسي البرلمان ورئيس الوزراء، والتي يرأسها الوزير والدبلوماسي السابق عبد الوهاب درجال المصوب نوغاً على التيار الإسلامي، على اعتبار أنه كان قيادياً في حركة النهضة، قبل أن يتولى مسؤوليات عدة في الدولة، وذلك في أعقاب نكسة الحركة في انتخابات 2002، وإقدام الرئيس بوتفليقة على

استدعاء بعض القياديين لتولي مناصب مسؤولة كتوع من التعويض على ما لحق قياد الحزب التي اختطرت بقوة في مشروع الرئيس لإرساء مصالحه وطنية، وهو المشروع الذي لم يكن يحقق إجماعاً داخل النظام الحاكم.

واعتبر الوزير أن هذه الهيئة المنصوص عليها دستوريا، والتي منحت صلاحيات واسعة في مراقبة العملية الانتخابية من بدايتها وحتى إعلان النتائج ستكون بمثابة ضامن إضافي لإجراء انتخابات برلمانية في أحسن الظروف.

وتصطدم وعود وزير الداخلية بتحفظات أحزاب المعارضة، سواء تلك التي قررت المقاطعة أو تلك التي قررت أن تشارك، فالقاطعون يرون أن السلطة لا تمتثل كالتنبة ولا الإرادة لإجراء انتخابات نزيهة، وأن الانتخابات المقبلة مجرد مسرحية معدة سلفاً، وأن النتائج محددة من الآن، لأن الأمر يتعلق بمجرد مصادفة، وأن حصة كل حزب معلومة، وبالتالي لا طائل من المشاركة في تلك الانتخابات.

وحسب الأحزاب التي قررت أن تشارك مثل حزب العمال، يرهن هذا القرار بالتطورات التي ستعرفها البلاد خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، إذ أكدت زعيمة الحزب لوزية حنون أن حزبها أقر مبدأ المشاركة، لكن الباب يبقى مفتوحاً للانسحاب، إذ ما تأكد له أن الانتخابات ستدخل البلاد في حالة من الانهيار التام، وأنه إذا كانت وسيلة لإراقة الدماء، فلماذا حدث سنة 1991، عندما قرر حزبها عدم المشاركة، لأن راتحة الماء كانت تنبعث من تلك الانتخابات، ولماذا فإن ما حدث بعد تلك الانتخابات من خراب ودمار وقتل أكد حصة موقف الحزب بعدم المشاركة في الانتخابات.

رئيسهم يتقدم على ترامب في استطلاع لقناة الجزيرة

أزمة غامبيا تواصل اجتذابها للموريتانيين وتزيد في توتر العلاقة مع السنغال

أن التخلص منه سيكون بمثابة قطع رأس أفعى النمر، وهو ما يضمن لها تحقيق أمنها القومي، وانطلاقاً من هذه الخلفية بادرت السنغال لوضع يدها على التكتة السنغالي في كانيلاي مستقط رأس جامي، «وثمة بعد آخر قد يكون السبب في التدخل العسكري لـ«إكواس» بعد

التحقيق في التدخل العسكري لـ«إكواس» في سعي السنغال لتجديد دور الوساطة الموريتانية الغينية، ويتجلى هذا الأمر في نفي دكار على لسان وزير خارجيتها مانكير نداي، وجود أي اتفاق يمنح السنغال لجامي، ولا يستبعد أن يستبدل الموقف السنغالي من خرق الاتفاق، حسب تحليلات الكاتب، تكاة بنظام نواكشوط الذي تعتبره السنغال «الحليف المثالي» لجارها

السنغالي جامي طيلة مكحه. وخلص المحلل في آخر معالجته لتأكيد «أن التدخل العسكري وصراع الجندات الإقليمية واستعراض نشوة الانتصار لا تخدم الشعب الغامبي بشيء، الأمر الذي يحتمل في «إكواس» والجمتع الدولي العمل على مساعدته في بناء تجربته الديمقراطية بمقاربة شاملة تدعم الاقتصاد المنهار، وترجم اللجنة العسكرية المزعقة، وتساعد في بناء منظومة عسكرية وأمنية متصالحة مع مبادئ الديمقراطية وقيم الجمهورية وثقافة حقوق الإنسان».

بحكمه، وذلك في بلد تقدر كلفة المرتبات السنوية لموظفيه بنحو 4.4 ملايين دولار أمريكي».

واعتبر عبد المالك «أن تردد قائد الجيش الغامبي عثمان بادجي – وهو مقرب اجتماعي من جامي – منذ البداية في إعلان دعم صريح وثابت للرئيس الجديد بارو حتى تم التوصل لاتفاق التسوية، قد يترجم عدم استقرار بوسلة وليد المؤسسة العسكرية للرئيس المنتخب ديمقراطياً، ويدعم هذا الطرح كون المؤسسة العسكرية تتكون بشكل رئيسي من أفراد قومية «جولا»، وهي القومية التي ينتمي إليها جامي، وساهمت فترات حكمه في تغلغلها وتغلغها في الأجهزة الأمنية والعسكرية، بعد أن كانت من أكثر الدواعي تهميشاً».

وعن التفاعلات الإقليمية اللازمة للغامبية، أكد الباحث عبد المالك «أن الوضعية الحالية لغامبيا تفسر وجهاً من أوجه أسباب ودوافع التدخل العسكري لدول «إكواس»، بغامبيا، وساهمت فترات حكمه في تغلغلها وتغلغها في الأجهزة الأمنية والعسكرية، بعد أن كانت من أكثر الدواعي تهميشاً». وعن التفاعلات الإقليمية اللازمة للغامبية، أكد الباحث عبد المالك «أن الوضعية الحالية لغامبيا تفسر وجهاً من أوجه أسباب ودوافع التدخل العسكري لدول «إكواس»، بغامبيا، وساهمت فترات حكمه في تغلغلها وتغلغها في الأجهزة الأمنية والعسكرية، بعد أن كانت من أكثر الدواعي تهميشاً». وعن التفاعلات الإقليمية اللازمة للغامبية، أكد الباحث عبد المالك «أن الوضعية الحالية لغامبيا تفسر وجهاً من أوجه أسباب ودوافع التدخل العسكري لدول «إكواس»، بغامبيا، وساهمت فترات حكمه في تغلغلها وتغلغها في الأجهزة الأمنية والعسكرية، بعد أن كانت من أكثر الدواعي تهميشاً».

يرضون عن استقلالية سياساته. وأكد بلال «وجود لاعبين عديدين في الملف الغامبي من بينهم السنغال وفرنسا التي ظلت تعيق الوساطة الموريتانية في ملفات إفريقية عديدة».

وفي تحليل خاص بتداعيات الأزمة الغامبية، أكد الباحث الموريتاني سيدي ولد المالك «أن الحالة الداخلية في غامبيا لا تبعث على الارتياح؛ فظروف التنازع السياسي والإعلامي التي سبقت رحيل جامي عن السلطة تطرح شكوكاً حول قدرة الرئيس الجديد على الاستمرار في السلطة دون سند داخلي واقليمي».

«فجامي»، يضيف الكاتب، خلقت حالة من تجيش العواطف قد تسمم في المستقبل العلاقة بين الرئيس بارو وشعبه، باعتباره «دمية» في أيدي جهات خارجية، وذلك في إشارة إلى السيف الذي اختصت بارو وادى العيني الدستورية في تروايبها.

وكان الرئيس الجديد بارو قد أعلن من دكار أنه يتسلم السلطة في بلد خزانة مستنفدة، في تأكيد ضمني لتصرحات سابقة أدلى بها مستشار أحمد أمأ فاتي قال فيها إن جامي سسرق مبالغ تقدر بـ11.3 مليون دولار أمريكي من الخزانة العامة في الأسابيع الأخرين من

يُعتبر إحدى الفترات «المظلمة» من حكم الرئيس السابق الحبيب بورقيبة تونس: «هيئة الحقيقة والكرامة» تسلط الضوء على «الخميس الأسود»



أحداث «الخميس الأسود» في تونس

عدة، واجهها نظام بورقيبة بالخيار الأمني، وخاصة بعد إقالة وزير الداخلية آنذاك الطاهر بلخوجة المعروف بعدم ميله إلى الحل الأمني وتعيين وزير الدفاع عبد الله فرحات مكانه مما ساهم في اشتعال الوضع أكثر ونزول الجيش لأول مرة إلى الشوارع وانتشاره في العاصمة. وتؤكد تقارير مستقلة أن حوالي 400 قتيل سقطوا في الأحداث وجرح أكثر من ألف مواطن نتيجة المواجهات بين الجيش وبوليس بورقيبة من جهة والمتظاهرين من جهة أخرى، هذه الصراعات أدت إلى الاضطرابات الاجتماعية، في حين أقرت حكومة الهادي نورية بسقوط 52 قتيلًا و365 جريحاً فقط.

وما زال الغموض يحيط بتلك الفترة الهامة من تاريخ تونس، وتأمل هيئة «الحقيقة والكرامة» بتسليط الضوء على عدد التجاوزات القائمة آنذاك، حيث يهتم بعض النقاد بنظام بورقيبة باستهداف مقرات تحاد الشغل، واضطهاد قياداته والزج بهم في السجون بدون محاكمات عادلة، ما تسبب في وفاة البعض منهم تحت التعذيب، ومقتل آخرين بعد خروجهم من السجن.

ويرى المؤرخ والباحث السياسي عبد الطيف الحناشي أن الدولة التونسية حاولت من خلال الحكومة أو الحزب الواحد (خلال حكم بورقيبة) ترويض الانتحار وقيادته، ونجحت في بعض الأحيان، ولكنها وجدت في أحيان أخرى معارضة لتوجهاتها، وشهدت العلاقات بين الجانبين فترات من الشد والجذب، ومن الانفراج والتوتر. ويضيف في قراءة مؤرخاً لمسيرة العمل النقابي في تونس «بقي الأمر على ذلك الحال إلى حدود سنة 1978، عند اندلاع الخلاف العميق بين الاتحاد، بقيادة الحبيب عاشور، وحكومة الهادي نورية، مما أدى إلى اندلاع أحداث «الخميس الأسود» التي سقط فيها العشرات من الضحايا النقابيين في العاصمة وبقية المدن التونسية، بالإضافة إلى مئات من الجرحى، وتم على إثرها إعلان حالة الطوارئ، والزج بالقيادات المركزية والوسطى للاتحاد في السجن بعد مقاضاتهم في محاكمات وصفت بأنها صورية».

وتزامن الجلسة الحالية لهيئة «الحقيقة والكرامة» مع المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد الشغل، والذي يتزامن مع الذكرى الواحدة والسبعين لتأسيس الاتحاد، ويهدف إلى انتخاب قيادة جديدة للمنظمة الشغلية، ممثلة برئاسة الاتحاد وأعضاء المكتب التنفيذي.

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

عقدت هيئة «الحقيقة والكرامة» التونسية الخميس جلسة استماع علنية خاصة لتسليط الضوء على ما يسمى به «الخميس الأسود» والذي يعتبر إحدى الفترات «المظلمة» من حكم الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

وتزامن الجلسة مع الذكرى التاسعة والثلاثين لأحداث «الخميس الأسود» والذي يعتبر مرحلة مفضلة في تاريخ تونس، حيث شهدت بداية الصدام بين اتحاد الشغل ونظام الحبيب بورقيبة، حيث سيختم الاستماع إلى الشهادات عدد من النقابيين التونسيين حول الانتهاكات والتعذيب الممارس ضدهم من قبل نظام بورقيبة.

وتعود هذه الأحداث إلى السادس والعشرين من شهر كانون الثاني/يناير عام 1978، حيث قرر اتحاد الشغل الإضراب العام في البلاد وهو ما شكل بداية تصدع العلاقة مع نظام بورقيبة والحزب الدستوري الحاكم آنذاك، حيث عمّت البلاد تظاهرات تحمل مطالب سياسية ونقابية

جنرال تونسي سابق يطالب البرلمان بعدم «إقحام» العسكريين في الانتخابات البلدية

بالدستور ذاته». وأضاف «الكل يعلم مدى انشغال الأسلاك المسلحة، المعنية بهذا الإجراء، بالحرب على الإرهاب والعدد من المهام الأخرى كتأمين الانتخابات ذاتها وإسنادها لوجستياً. فمن يتولى تلك المهام يوم ممارسة العسكريين والأمنيين عملية الانتخاب، حتى ولو كانت في يوم مغاير وبالمراسلة؟ هل يعقل دعوة الآلاف من القيادات والجنود المسخّرين لمهام الحرب على الإرهاب والتهريب والجريمة بانواعها ومجابهة الانفلاتات والمتشربين على الحدود والصحراء وفي المياه الإقليمية والأرياف، للتفرغ لعملية التصويت ولو ليضع دقائق؟ هل للسادة النواب أي فكرة عما يتطلب تنظيم عملية انتخابية لعشرات الآلاف من المنتخبين من مجهودات و موارد بشرية و لوجستية دون المساس من المنظومتين الدفاعية والأمنية؟ لنعلم تاملون عفة هذين يومها مع الإرهابيين والمهربين؟ رجاء نريد شيئاً من الواقعية والمسؤولية». واعتبر، من جهة أخرى، أنه لا يمكن مقارنة تونس في هذا المجال بالدول المتقدمة، «فيكتي

تونس – «القدس العربي»:

طالب جنرال تونسي سابق سابق البرلمان بعدم «إقحام» قوات الجيش في الانتخابات البلدية المقبلة، مشيراً إلى أن هذا الأمر لا يخدم مصلحة البلاد.

وأكد الجنرال السابق محمد المؤيد، في رسالة وجهها إلى البرلمان ونشرتها بعض وسائل الإعلام، أن الدستور التونسي ينص على أن تؤدي كل من المؤسسات العسكرية والأمنية مهامها في حيد تام، مشيراً إلى أن «ممارسة عملية الانتخاب تفترض من الناخب، العسكري والأمني في هذه الحالة، أن يولي اهتماماً بالمشأن السياسي من أحزاب ومترشحين وبرامج وخيارات سياسية حتى يتملّش لديه مواقف وقناعات شخصية يصوت للخبير السياسي التي تتبناها، وبالتصويت فهو يعبر عن قناعات سياسية يمكن أن تتطور إلى ميولات ومن ثم إلى ولاء، من المستحيل ضمان عدم تأثيرها على كميّة أداء أصحابها لهمامهم وعلى التزامهم بالحياد التام المطلوبين به

منظمة تونسية تندد بقلة شفافية نواب البرلمان وب«تخلف» القضاء عن مكافحة الفساد

حتى اليوم في أكثر من ألف ملف فساد «شائك» أحييت إليه بعد الإطاحة مطلع 2011 بنظام زين العابدين بن علي.

وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد دعا في 26 تموز/يوليو 2016 أمام البرلمان خلال جلسة نيل حكمته الثقة، السلطات القضائية إلى البيت في قضايا الفساد المعروضة عليها. وفي الثلاثين من الشهر نفسه أعلن شوقي الطيب رئيس «الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد» (مستقلة) أن «كود» ملفات فساد في محاكم تونسية يعود إلى فساد «بعض القضاة» الذين «تواطوا للتغطية على بارونات فساد».

وقال الطيب يومئذ أن «بارونات الفساد اخترقوا (بأموالهم) وزارة الداخلية ووزارة المالية والجمارك والقضاء ووسائل الإعلام ومجلس النواب والأحزاب السياسية (...) للاحتفاء بها» والاتفاق مع المحاسبة القضائية. وأضاف مهاب القروي في مؤتمر صحافي أن 18 نائباً فقط من إجمالي 217 في مجلس نواب الشعب (البرلمان) أي حوالي 8% صرحوا بترواتهم، مستنداً إلى تقرير حصلت عليه منظفته من محكمة الحسابات

تونس – أ ف ب: ندد الفرع التونسي لمنظمة الشفافية الدولية الأربعة بتخلف القضاء التونسي عن مكافحة الفساد وبقلة شفافية نواب البرلمان الذين لم يصرح سوى 8% منهم بترواتهم على الرغم من أن الدستور الجديد يلزمهم بالتصريح بها.

وأوردت منظمة «أنا يقطه» (فرع الشفافية الدولية) في بيان أن «القضاء التونسي مازال يمثل جسر الإفلات من العقاب للفسادين بعد أن تحركت السلطة التنفيذية والتشريعية وتخلف القضاء عن الحرب ضد الفساد». وقالت المنظمة «يحتاج القضاء التونسي إلى أن يكون أكثر شجاعة للفصل في قضايا الفساد وخاصة تلك العالقة منذ 6 سنوات بعد الثورة، والتي لم يتم البت فيها بعد».

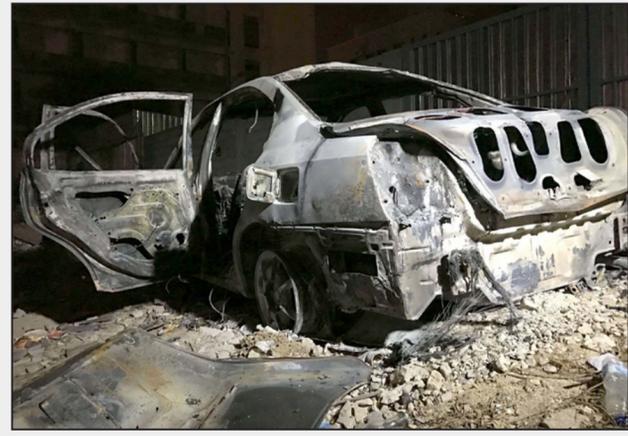
وأضافت «نأمل أن يساهم (مستقبلاً) تركيز القضاة المالي (لمكافحة جرائم الفساد) والمجلس الأعلى للقضاء في دفع استقلالية القضاء والقضاة للبت في قضايا الفساد وخاصة الكبرى منها». وبحسب مهاب القروي المدير التنفيذي لمنظمة «أنا يقطه» فإن القضاء التونسي لم يبت

مقارنة أوضاعهم بأوضاع بلادنا لا الاقتصادية الاجتماعية والأمنية فقط، بل خاصة من حيث تركيز المؤسسات بما فيها المسلحة وتكريس مبادئ الديمقراطية في السلوك اليومي للمواطن، فهل تجوز المقارنة أصلاً؟».

وأضاف «مقترح تشريك الأسلاك المسلحة لا يستجيب لأولويات تلك الأسلاك ولا يدعم قدراتها على حماية البلاد، ولا للواقع، بل يستقحمها في التجاذبات والمناورات السياسية وسنتال حتماً من قدراتها. ويبقى السؤال، لماذا يحظى هذا المقترح بإصرار لامتقاه من طرف أحزاب سياسية عبر ممثليها في مجلس النواب إلى حد التضحية بالانتخابات البلدية؟ سنرّ لا يعلم إلا ساكنو القبة (البرلمان)».

وشهد البرلمان حالة انقسام حول مقترح إشراك قوات الجيش والأمن في عملية الاقتراع ضمن الانتخابات البلدية المقبلة، حيث يرى البعض أنه لا يمكن حرمان عناصر الجيش والمتطرفة التي الدستور لجميع المواطنين التونسيين، فيما يرى آخرون أن هذا الأمر يتعارض مع حياد المؤسسات العسكرية والأمنية.

النيابة العامة، حدتنا هوية من يقفون وراء تفجير السيارة المفخخة قوة الردع الليبية تهتم خصومها في الشرق بتفجير قرب سفارة إيطاليا



السيارة التي تم تفجيرها أمام السفارة الإيطالية في العاصمة الليبية

مؤتمر صحافي عقده رئيس قسم التحقيقات في مكتب النائب العام الليبي، الصديق الصور، (يتبع حكومة الوفاق) في العاصمة طرابلس.

وقال الصور إن التحقيقات الخاصة التي أجرتها النيابة العامة وقوة الردع الخاصة (تابعة لحكومة الوفاق) تحت إشراف مكتب النائب العام أثبتت أن الواقعة لا تتعلق به التنظيمات الإرهابية والمتطرفة التي تعرفها جيداً، ولكن الواقعة لها أغراض أخرى (لم يسمها).

والتفجير الذي وقع مساء السبت، في منطقة «الطهرة» التي تضم أيضاً سفارتي إيطاليا ومصر، أسفر عن مقتل شخصين، كانا في السيارة التي انفجرت، بحسب المتحدث باسم «قوة الردع» الخاصة التابعة لحكومة الوفاق، أحمد سالم، والذي رجح في تصريحات صحافية أنذاك، أنها كانت في طريقها إلى مكان آخر.

وأضاف الصور أن بيانات منفذ الهجوم (لم تتبينه أي جهة حتى اليوم) وهوياتهم بالكامل ومن يقف وراءهم، وجميع ما تتطلبه

العسكرية على شن مثل هذه العملية إلا أن تصريحات الجيش الوطني أشارت تكهنات بمحاولته تهديد الطريق للاستيلاء على المدينة. وقالت قوة الردع في بيانها إن التحقيقات الأولية كشفت عن علاقة المنفذين «بما يعرف بعملية الكرامة» ولم تتضح لدينا بعد إن كانت العملية قردية أم بأوامر من أتباع الكرامة».

وأشار البيان إلى أن «هدف العمل الإرهابي» هو استهداف مقر السفارة الإيطالية مضيفة أن العملية «نتاج صراع سياسي بين الشرق والغرب لإظهار العاصمة أنها غير آمنة»، «ولم تردد ردود فعل من المسؤولين في شرق البلاد على بيان قوة الردع».

وكانت النيابة العامة الليبية أعلنت الأربعاء، أن تفجير سيارة مفخخة، أمام مقر وزارة التخطيط التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، في العاصمة طرابلس، السبت الماضي، لا علاقة له بالتنظيمات الإرهابية، وتم تحديد هوية منفذ الهجوم ومن يقف وراءهم، بدون ذكرهم، جاء ذلك في

طرابلس – وكالات: قالت وحدة مكافحة الإرهاب في العاصمة الليبية التي تعرف باسم قوة الردع الخاصة إنها تشبعت يوم السبت قرب السفارة الإيطالية التي أعيد افتتاحها حديثاً هم انصار الجيش الوطني الليبي الذي يتخذ من شرق البلاد مقراً له. ووقع الانفجار في وسط العاصمة طرابلس على بعد نحو 350 متراً من السفارة الإيطالية وانتشلت جثتا رجلين من حطام السيارة.

وقالت قوة الردع الخاصة في بيان أصدرته في وقت متأخر الأربعاء إن منفذ الهجوم كانوا يحاولون استهداف السفارة لكنهم منعوا من إيقاف السيارة على مقربة من جدران المجمع الدبلوماسي.

وحقق الجيش الوطني الليبي مكاسب كبيرة خلال العام الماضي في عملية الكرامة» ضد خصومه بقيادة الفصائل الإسلامية في مدينة بنغازي بشرق ليبيا وشق طريقه غرباً ليسيطر على منشآت نفطية رئيسية. وقال إنه يستعد «لبحرير» طرابلس.

وعلى الرغم من الشكوك حيال قدرته

المفوضية الأوروبية تقترح مزيداً من الدعم لخفر السواحل الليبي

بروكسل – أ ف ب: اقترحت المفوضية الأوروبية الأربعاء سلسلة إجراءات لتوقف تدفق المهاجرين الأفارقة إلى الاتحاد الأوروبي من طريق ليبيا ومكافحة المهربين في شكل أفضل، وخصوصاً عبر تقديم دعم أكبر لخفر السواحل الليبي.

واقترحت في بيان رصد 3.2 ملايين يورو لصالح هؤلاء عبر العديد من برامج المنقحة المتوافرة بين الدول المظلة على المتوسط. وتقول المفوضية أيضاً على مساهمة دول أعضاء لجمع ما يصل إلى 200 مليون يورو بهدف مساعدة ليبيا في التعامل مع أزمة الهجرة في 2017. وستخصص هذه الاموال للتدريب وتجهيز خفر السواحل الليبي وكذلك «لتحسين ظروف إقامة المهاجرين وتسريع عمليات العودة الطوعية» عبر دعم تركيا المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة ومنظمة الهجرة الدولية والبلديات الليبية، بحسب البيان.

وقال مسؤول أوروبي لصحافيين رفضاً كشف هويته «يجب ألا نتجاهل أن مئات الأشخاص موجودون في مراكز احتجاز في ليبيا في ظروف مؤسفة وغير مقبولة بعيداً من المعايير الدولية». وعرضت المفوضية هذه التدابير «كمساهمة منها في المشاورات» القائمة بين الدول الـ 28 حول تسوية أزمة المهاجرين في المتوسط، وذلك قبل القمة الأوروبية المقررة في لافيتا في الثالث من شباط/فبراير. وهي تأمل به «تعميق» التعاون مع جيران ليبيا (الجزائر وتونس ومصر) على صعيد الهجرة.

ونبه رئيس الوزراء الإيطالي جوزف موسكات أخيراً إلى أن الأوروبيين قد يواجهون في الربيع «تدفقاً» غير مسبوق للمهاجرين على السواحل الإيطالية، وتتولى المطا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. وفي 2016 حاول أكثر من 180 ألف مهاجر عبور المتوسط كان غادر تسعون في المئة منهم من ليبيا، وذلك رغم عملية «صوفيا» البحرية التي بدأها الاتحاد الأوروبي في 2015.

وفي إطار العملية، بدأ الاتحاد نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2016 تدريب خفر سواحل ليبيا ل مساعدتهم في اعتراض المهربين قبالة سواحل بلادهم. وستنتهي مجموعة أولى من 78 شخصاً تدريباً في شباط/فبراير.

إصابة ستة مدنيين بتفجير وسط المدينة الجيش الليبي يعلن السيطرة على كامل منطقة قنفودة غرب بنغازي

العائلات العالقة والمدنيين إضافة لعمالة مصرية وسودانية كانت الخارجية السودانية ومنظمات دولية قد طالبت في وقت سابق بشكل متكرر بتوفير ممر آمن لهم وسط العديد من المحاولات والاتفاقات لإخراجهم، والتي باءت جميعها بالفشل. وبعد تطورات أمس في «قنفودة» يفترض أن تنحصر المعارك في بنغازي في منطقة «وسط البلاد» والتي تضم حين (الصائري وسوق الصوت) والتي تقع وسط المدينة، بحسب مراسل الأناضول.

في سياق متصل أصيب ستة مدنيين بجروح ليلية (الأربعاء/الخميس)، جراء تفجير سيارة مفخخة عن بعد، وسط مدينة بنغازي، شرقي ليبيا، بحسب مسؤول عسكري. وقال وليد العرفي، مدير مكتب الإعلام بالبحر الجناحي (الشرطة المكلفة بحماية المدينة)، أن «مجهولين» فجروا عن بعد سيارة مفخخة، في شارع جمال عبد الناصر، بنغازي».

وأضاف أن «قوات الأمن طوقت المكان بالكامل للبحث عن الجناة، فيما بدأت تحقيقات في العملية التي أسفرت عن خسائر مادية كبيرة، إضافة لإصابات بين المواطنين». وفي حين لم يذكر العرفي عدد المصابين، أو حالتهم الصحية، نشر المكتب الإعلامي لمستشفى الجلاء، بنغازي، على الصفحة الرسمية الخاصة به على «فيسبوك»، أن «المستشفى استقبل جراء تفجير السيارة المفخخة في شارع عبد الناصر ستة مصابين».

وشهدت المدينة، مؤخراً، حوادث تفجير سيارات مفخخة عدة كان معها، أمام مجمع للمقاهي في منطقة الكيش، وأودت بحياة ستة، بينهم الناشط السياسي المعروف بالمحامي محمد بوقعيقص، وآخر حقوقي، وعقيد بالجيش.

إصابة ستة مدنيين بتفجير وسط المدينة الجيش الليبي يعلن السيطرة على كامل منطقة قنفودة غرب بنغازي

«مبروك علينا وعلى كل أهالي بنغازي تحريز قنفودة بالكامل من الإرهاب». كما تناقلت تلك الصفحات مقاطع فيديو وصوراً لعائلات تخرج من منطقة قنفودة.

وتصوي جنوده ويهتفون بالنصر قائلاً: «القوات مجلس النواب على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» فيديو مصوراً يظهر العقيد جمال الزهاري، قائد «كتيبة شهداء الزاوية» التابعة لقوات مجلس النواب وهو يخاطب جنوده ويهتفون بالنصر قائلاً:

إصابة ستة مدنيين بتفجير وسط المدينة الجيش الليبي يعلن السيطرة على كامل منطقة قنفودة غرب بنغازي

القذافي) كانوا في سجون الدولة الليبية قبل أن يخلطهم تنظيم أنصار الشريعة قبل عاين من سجن الشرطة العسكرية وينقلهم إلى سجون سرية خاصة به في منطقة قنفودة. وفي السياق ذاته، تناقلت صفحات تابعة

إصابة ستة مدنيين بتفجير وسط المدينة الجيش الليبي يعلن السيطرة على كامل منطقة قنفودة غرب بنغازي

ليبيا – وكالات: أعلنت القوات التابعة لمجلس النواب الليبي المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، والتي يقودها خليفة حفتر، الأربعاء، سيطرتها على كامل منطقة «قنفودة» غرب مدينة بنغازي (شرق).

وقال العقيد أحمد السماري، المتحدث باسم القوات التابعة لمجلس النواب الليبي إن «القوات المسلحة العربية الليبية (قوات مجلس النواب) حررت كامل منطقة قنفودة من الجماعات المتطرفة التي كانت بها منذ عامين» دون مزيد من التفاصيل.

ومنطقة قنفودة التي تعتبر المدخل الغربي لمدينة بنغازي كانت تشهد معارك مسلحة تخوضها قوات مجلس النواب ضد قوات «مجلس شورى ثوار بنغازي»، وهو تحالف كتابي شاركت في إخراجه العقيد معمر القذافي عام 2011، فيما تصاعدت حدة المعارك في المنطقة فجر الإثنين.

من جهته، أوضح القائد الميداني في قوات مجلس النواب سعيد ونيس، أن «قوات الجيش» تمكنت في وقت سابق صباح اليوم (الجمعة)، من تحرير أكثر من 64 أسيراً كانت الجماعات المتطرفة تحتجزهم منذ سنوات داخل المنطقة. وأضاف: «كما تمكنتنا من إخراج عدد كبير من العائلات أمس واليوم، وصل عددهم لأكثر من 12 عائلة، بالإضافة إلى 33 مسناً، وعدد من الأجانب بينهم مصريون وسودانيون وعمل من بنغلاديش».

وعن هوية الأسرى الذين تم إخراجهم قال ونيس: «هم مجموعة مختلطة بين أسرى تابعين للجيش الليبي (قوات مجلس النواب) تم إخراجهم قبل عامين من قبل المتطرفين في بنغازي إضافة لآسرى تابعين للنظام السابق (نظام



قوات نظامية ليبية خلال عرض عسكري

السلطة تلغي تسميات فصائل المقاومة في تعز تمهيدا لإدماجها الجيش اليمني يسيطر على معسكر اللواء 170 دفاع جوي في المخا



الجيش اليمني يستولي على معسكر الدفاع التابع للحوثيين وقوات صالح في تعز

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذُكرت مصادر محلية أن القوات الحكومية والمقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي تمكنت من السيطرة على معسكر قوات اللواء 170 دفاع جوي، بالقرب من مدينة المخا، فيما قُرت القوات الحكومية أيضا إلغاء تسمية فصائل المقاومة في تعز، تمهيدا لإدماجها في قوات الجيش وتوحيد القيادة العسكرية.

وقالت هذه المصادر أن القوات الحكومية المسنودة بقوات المقاومة الشعبية تمكنت من السيطرة على معسكر اللواء 170 دفاع جوي، شرقي مدينة المخا التابعة لحافظة تعز، غربي اليمن.

وأوضحت أن القوات الحكومية والمقاومة الشعبية تواصل تقدماتها العسكرية على الشريط الساحلي الغربي لليمن في محيط مدينة المخا بالتزامن مع تقدم مائل نحو مفرق المخا الذي يقع فيه أهم معسكرات القوات الموالية للرئيس السابق على صالح والحوثيين وهو معسكر خالد بن الوليد، والذي يحتضن أكبر قوة للقوات الانقلابية في المنطقة.

وتحدثت مصادر عسكرية لـ«القدس العربي» عن احتمالات سيطرة القوات الحكومية على معسكر خالد بن الوليد في أي لحظة مع تشديد الحصار من كل الجوانب، وأن المعركة المقبلة للقوات الحكومية هي معركة السيطرة على معسكر خالد بن الوليد الذي سيشكل السيطرة عليه انهيارا كبيرا للقوات الانقلابية في محافظة تعز.

وأوضحت أن «السيطرة على معسكر خالد بن الوليد سيفتح الطريق الرئيس بين مدينة تعز وميناء المخا، والذي يعني قطع الإمداد العسكري للقوات الانقلابية من قبل محافظة المدينة وأيضا من جهة البحر، حيث كانت القوات الانقلابية ممثلة بالحوثيين وقوات صالح تستخدم ميناء المخا مصدرا رئيسيا لتزويد الأسلحة والمتنوعات لتعز في موقعها العسكري وتمويل جيهاات القتال التي توضع في محافظة تعز منذ قرابة العامين».

وأشارت المصادر أن كافة التحركات العسكرية الميدانية للقوات الحكومية على

الأرض، تتم بغطاء جوي من قبل قوات التحالف العربي بالإضافة إلى الدعم العسكري الميداني بمعدات عسكرية ثقيلة نوعية وحديثة.

وذكرت أن القوات الحكومية ضاعفت هجومها على مواقع القوات الانقلابية في جبل الصيبارة والشقراء في بلدة الواعية، بالتزامن مع غارات جوية للقوات التحالف العربي.

في غضون ذلك ذكرت مصادر رسمية أن اجتماعا للقيادات الأمنية والعسكرية والسلطة المحلية في محافظة تعز انعقد

أسس وأقر إلغاء تسمية فصائل المقاومة الشعبية في تعز، في خطوة لإدماجها تحت مظلة السلطة المحلية وتوحيد قيادتها وعملياتها العسكرية في محافظة تعز، درءا للاختلافات التي قد تطرأ بينها بين الحين والآخر حول بعض القضايا الحلية.

وقالت أن الاجتماع الحكومي في تعز أقر تسليم قلعة القاهرة التاريخية ومقر جهاز الأمن السياسي (المخابرات) لعمليات محور تعز التابعة للجيش الوطني وسحب هذه المواقع الحكومية من

سيطرة فصائل المقاومة عليها، وأشارت إلى أن الاجتماع الحكومي الذي انعقد أمس برئاسة قائد محور تعز اللواء خالد فاضل وضم أعضاء اللجنة الأمنية والعسكرية، القضايا المخة المرتبطة بالجانب الأمني في مدينة تعز وفي مقدمة ذلك إلغاء تسميات الفصائل، الذي كانت مطالبا ملخا خلال اجتماعات سابقة.

وأقر الاجتماع بعض الإجراءات لترتيب الأوضاع الأمنية والعسكرية في مدينة تعز لخلق حالة من الاستقرار

الأمني والعسكري فيها تحت قيادة موحدة، لإنهاء أي نزاعات قد تحصل بين الحين والآخر حيال بعض الترتيبات الأمنية أو العسكرية، إثر تعدد فصائل قوات المقاومة.

وجاء هذا القرار الحكومي بعد أن شهدت مدينة تعز الثلاثاء الماضي أعمال عنف بين عناصر مسلحة خارجية على القانون وقوات تابعة لإحدى فصائل المقاومة، أعقبها قيام الأخيرة باقتحام مقر الأجهزة الأمنية والإستبلاء عليها للمطالبة بتسليم مطولين لها.

محكمة سعودية تسقط التهم في قضية «رافعة الحرم المكي»

■ الرياض - أف ب: أفادت صحيفة محلية أن محكمة سعودية أسقطت التهم الموجهة ضد 13 شخصا في قضية سقوط رافعة تابعة لمجموعة بن لادن السعودية في الحرم المكي عام 2015، في حادثة أدت إلى مقتل أكثر من مئة شخص.

وأضافت صحيفة «عكاظ» التي تابعت القضية عن كثب عبر موقعها الإلكتروني أن المدعي العام اعترض على الحكم وطلب الاستئناف.

وكانت صحيفة «عكاظ» و«سعودي غازيت» الصادرة بالانكليزية، أوردتا حين بدأت المحاكمة في آب/أغسطس الماضي أن المتهمين هم ستة سعوديين بينهم «ملياردير» لم تسمه، إضافة إلى باكستانيين اثنين وفلبينييين واماراتي وكندي وفلسطيني ومصري وأردني.

ويعد خمسة أشهر، أصدرت المحكمة الخمس حكما ابتدائيا بالأغلبية يقضي بصرف النظر عن الدعوى نظرا إلى أن «المحكمة الجزائية غير مختصة بقضايا مخالفات السلامة».

ولم يتضح سبب ورود عدد 13 متهما في تقرير صحيفة عكاظ في حين كانت تحدثت سابقا عن 14.

ووجهت المحكمة الجزائية لهؤلاء حينها تهما عدة منها التسبب في إزهاق أرواح، والإضرار بملتمكات عامة وخاصة، ومخالفة أنظمة السلامة الواردة في نظام الدفاع المدني، ومخالفة قواعد السلامة الواجب اتباعها في مواقع الإنشاءات.

وإلى الحادث الذي وقع في 11 أيلول/سبتمبر 2015 قبيل بدء موسم الحج، إلى مقتل 109 أشخاص على الأقل وإصابة نحو 400 بجروح، وفرضت السلطات حينها عقوبات قاسية بحق مجموعة بن لادن.

وشملت العقوبات منعها من المشاركة في أي مناقصات لمشاريع حكومية. وأعلنت المجموعة، التي استغنت العام الماضي عن عشرات الآلاف من العاملين لديها، أن الملك سلمان بن عبد العزيز رفع هذه العقوبات عنها في أيار/مايو.

وذكرت صحيفة «عكاظ» و«سعودي غازيت» الأسبوع الماضي أن المحكمة الجزائية في مكة رفضت طلبا قدمه محامو الدفاع لمنع وسائل الإعلام من النشر عن القضية.

وأفادت الصحيفتان حينها أن المحكمة ستعيد النظر في القضية برمتها خلال أسبوعين.

الحكومة البريطانية تتخذ

أول خطوة للخروج من الاتحاد الأوروبي

■ لندن - رويترز: بدأ الوزير المكلف بملف انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي ديفيد ديفيس عملية إصدار قانون يسمح للحكومة ببدء عملية خروج البلاد من التكتل وقال أمس الخميس إنه يتوقع الموافقة على مشروع القانون بسرعة.

وأصدرت المحكمة العليا البريطانية في وقت سابق من هذا الأسبوع قرارا تلزم فيه رئيسة الوزراء تيريزا ماي بأخذ موافقة البرلمان قبل تفعيل المادة خمسين من معاهدة لشبونة المؤسسة للاتحاد الأوروبي رافضة دفع الحكومة بأن يوسعها فعل ذلك بشكل أحادي.

وبدا ديفيس السعي للحصول على موافقة البرلمان من خلال نشر مشروع القانون وطرحه على أعضاء البرلمان وهي المرحلة الأولى من العملية التشريعية الطبيعية التي تشهد دراسة مجلسي البرلمان للمشروع.

وقال ديفيس في بيان «اتخذ الشعب البريطاني قرارا بمغادرة الاتحاد الأوروبي وهذه الحكومة مصممة على المخي في مهمة تنفيذ».

وأضاف «لدي ثقة في أن البرلمان الذي دعم الاستفتاء بأغلبية ستة مقابل واحد سيحترم القرار الذي اتخذته الشعب البريطاني ووافق على مشروع القانون بسرعة».

وقالت أحزاب معارضة إنها ستحاول تعديل المشروع بما يلزم الحكومة بالعثف من مزيد من تفاصيل خططها للخروج من الاتحاد الأوروبي.

ويناقش النواب مشروع القانون في مدى يومين في الأسبوع المقبل في 31 كانون الثاني/يناير والأول من فبراير شباط.

تقرير يشيد بجهود برلين في ملاحقة مجرمي الحرب النازيين

محكمة ألمانية تقضي بسجن فتاة طعنت شرطيا بأمر من «الدولة الإسلامية»

طعنت شرطيا بأمر من «الدولة الإسلامية»

وجاء التقرير، الذي ينشره مكتب إسرائيل بمرکز «سيمون فيزنتال» منذ عام 2002، بالتزامن مع يوم ذكرى المحرقة الدولي، الذي يصادف اليوم الجمعة.

وفي القدس، كان من المتوقع مشاركة قادة إسرائيليين، وممثلي أكثر من 40 دولة، في فعالية أمس الخميس في ذكرى ضحايا المحرقة في نصب «ميدان قاضي هولوكوست» التذكاري.

ويعد سبعة عقود على الحرب العالمية الثانية، كانت هناك 103 إدانات لجرمي الحرب النازيين، وفقا للتقرير، مع تصد إيطاليا والولايات المتحدة للكاشفة، وأضاف التقرير أن التغييرات في سياسة الادعاء في ألمانيا منذ عام 2011 أسفرت عن المزيد من التحقيقات، وهناك إمكانية لإجراءات إضافية في المستقبل القريب.

وقال إفرام زوروف، كبير ملاحقي النازيين بالمرکز، في بيان إن «تمديد متوسط العمر المتوقع جعل من الممكن الاستمرار في تقديم مرتكبي المحرقة إلى العدالة حتى في هذا الوقت المتأخر، ونأمل أن نساعد على زيادة هذه الجهود رغم العقبات العديدة».

15 عاما - طعنت رجل الشرطة والحقت به إصابات خطيرة في محطة قطارات في هانوفر بعد أن أعادتها أمها إلى ألمانيا.

يدعي القضية ذاتها حكم على ألماني من أصل سوري في محمد ك. (20 عاما) بالسجن لعامين ونصف رغم علمه بخطة صافية.

إلى ذلك، أُنشأ تقرير سنوي عن مجرمي الحرب النازيين صدر أمس الخميس، بألمانيا بسبب «التقدم العملي الكبير والإنجازات» في محاسبة مرتكبي الجرائم.

وأشار التقرير إلى أنه في الفترة بين نيسان/أبريل 2015 إلى آذار/مارس 2016، فُتحت ألمانيا تحقيقات ضد 42 فردا، ما يفوق ثاني أكبر بلد تال، إيطاليا، بعدد 16 شخصا.

وكانت ألمانيا أيضا البلد الوحيد الذي وقعت فيه إدانة لشخص خلال تلك الفترة، بإدانة «مسؤول حسابات أوشفيتز»، أوسكار جرونينج، في 300 ألف تهمة مساعدة على جريمة قتل على الأقل، في تموز/يوليو 2015.

■ برلين - وكالات: قضت محكمة ألمانية بسجن مراهقة ألمانية من أصل مغربي أمس الخميس لإدانتها ببلعن رجل شرطة في محطة قطارات بأوامر صدرت عن تنظيم الدولة الإسلامية.

وأدانت المحكمة الإقليمية العليا في مدينة تسليه بشمال ألمانيا الفتاة وتدعى صافية س. (16 عاما) وهي مزودة الجنسية بالشرع في القتل ودعم جماعة متشردة، وحكمت عليها بالسجن لسنة أعوام.

وخلال المحاكمة التي بدأت في أكتوبر/تشرين الأول دفع محاميتها بعدم قدرتها على إدراك أنها مقدمة على ارتكاب خطأ.

وقال مدعون أنها سافرت إلى اسطنبول في يناير/كانون الثاني من العام الماضي حيث التقت مع أعضاء بالتنظيم خططوا لمساعدتها على دخول منطقة يسيطر عليها التنظيم في سوريا.

وبيما كانت في اسطنبول تلقت أوامر من أعضاء في التنظيم بتنفيذ «هجوم استشهادي» في ألمانيا حيث يعتقد المحققون أنها اتجهت للتشدد.

وقال الادعاء إن صافية - التي كانت تبلغ حينئذ

وأكد أنه لا يوجد شيء في العلاقات بين الدول اسمه الاعتماد المتبادل، بل الحكومات تعمل وفق مصالحها الاستراتيجية، وأن الروس ليسوا ببنائى عن ذلك.

ولفت ظهره وند النظر إلى أن سمعة الإيرانيين والمخبرين لدى الشعب الأفغاني سيئة للغاية، وأنه بإمكان إيران أن تلعب دورا محوريا في أفغانستان لإيجاد الموضوعية والشرعية لسياسات هاتين الدولتين هناك، وأنه بإمكان طهران أن توظف ذلك في علاقتها مع موسكو وواشنطن، مضيفا أن إيران تستطيع أن تلعب الدور ذاته في العراق وليبنان وسوريا.

وأشار إلى موضوع الأكراد قائلا إن القضية الكردية تشكل الهاجس المشترك بالنسبة لإيران وتركيا والعراق وسوريا، وأنه يجب على هذه الدول أن تستعد لأزمة طويلة الأمد في هذه المناطق.

واعتبر الدبلوماسي الإيراني الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بأنه الفرصة الأخيرة للولايات المتحدة لتفادي انهيارها من الداخل.

سفير إيراني سابق: على روسيا أن تفهم أن الصداقة ليست إلى منتصف الطريق فقط

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

صرح السفير الإيراني السابق لدى إيطاليا وأفغانستان والعضو الأسبق في المجلس الأعلى للأمن القومي والفریق المفاوض النووي، أبو الفضل ظهره وند، أنه يجب على روسيا أن تفهم أن الصداقة ليست إلى منتصف الطريق فقط.

وأشار ظهره وند خلال حديثه الخاص مع وكالة مهر للأخبار التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، إلى الموقف الروسي من الأزمة السورية، قائلا إنه يجب على موسكو أن تفهم أنه لا يمكن لها أن تكون صديقا إلى منتصف الطريق فقط.

وشدد على أنه يجب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية إقحام الجانب الروسي بأنه لا يمكنه أن وضع طهران جانبا في الملف السوري في منتصف الطريق، وأنه على الروس أن يركزوا على اشتراكهم مع

مخاوف من أن تشجع إجراءاته خطاب تنظيم «الدولة

ترامب يريد منع دخول اللاجئين وفرض قيود على المسلمين القادمين إلى بلاده

■ واشنطن - أف ب: ينوي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتبارا من أمس الخميس على الارجح تعليق برنامج بلاده لاستقبال اللاجئين لمدة أربعة أشهر والتوقف عن منح تأشيرات دخول لساافرين مقبلين من سبع دول إسلامية.

وكشفت مسودة ترسوم تنفيذي نشرته وسائل الإعلام الأمريكية من بينها صحيفة «واشنطن بوست» أنه سيتم منع دخول اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى.

وسيتيم تعليق برنامج استقبال اللاجئين في الولايات المتحدة لمدة 120 يوما بينما يعد مسؤولون كبار قائمة بالبلد التي تعتبر أنها تشكل خطرا.

وقال إن الإدارة الأمريكية الحالية أنها يمكن أن تفشل تهديدا إرهابيا وهي العراق وسوريا وإيران والسودان وليبيا والصومال واليمن وذلك لمدة ثلاثين يوما.

ولم يتضح ما إذا كانت المسودة التي نشرت في النسخة النهائية للرسم أو لا أنها تشكل فاءه بأحد العهود التي قام بها ترامب خلال حملته الانتخابية.

وفي مقابلة مع شبكة «إيه بي سي» في وقت متأخر الأربعاء أوضح ترامب، لبيس حظرا على دخول المسلمين بل على الدول التي تشهد أعمالا إرهابية على نطاق واسع».

وأضاف ترامب «لأنها دول سياتون منها ويتسبون لنا بمشاكل عدة، لدينا ما يكفينا من المشاك من دون أن نسمح بقدوم أشخاص يريدون الحاق أضرار كبيرة».

ورفض ترامب تحديد الدول التي يتحدث عنها لكنه شدد على أن «أوروبا ارتكبت خطأ جسيما عندما سمحت للملايين من هؤلاء بالدخول إلى ألمانيا ودول أخرى»، قائلا إن الوضع كارثي هناك.

وعند سؤال ترامب حول ما إذا كانت هذه القيود ستثير غضب المسلمين في مختلف أنحاء العالم أجاب «غضب» هناك الكثير من الغضب الآن، كيف يمكن أن يكون هناك غضب أكبر من ذلك»، ورفض يقول «العالم يعين في فوضى شاملة وفي أقصى حالات الغضب، ما الذي تعتقد أنه سيغير غضبه أكثر بقليل؟ العالم غاضب، نذهبنا إلى العراق بينما لم يكن يفترض أن نقوم بذلك وانسحبنا ولم يكن يجب أن نقوم بذلك، فوضى شاملة في العالم».

وقال جيمس جيفري مساعد مستشار الامن القومي



جانب من التظاهرات التي خرجت في واشنطن ضد قرارات الرئيس الأمريكي بفرض قيود على المسلمين والمهاجرين

«الناو» يرفض دعوة الرئيس الأمريكي لاستخدام «الإيهام بالفرق» مع عناصر «داعش»

التعذيب الممنوعة.

أدرك ستولتنبرغ أن هذه سياسة متبعة من قبل حلف الناتو وسيبقى عليها.

والأربعاء، قال ترامب في تصريحات لحمة «إيه بي سي» وأوضح أمين عام الناتو أن 21 دولة في الحلف، من أصل 28، وأضاف «يجب أن نحارب النار بالنار».

وطريقة «الإيهام بالفرق» (waterboarding) إحدى الوسائل المتبعة في التحقيقات مع الأشخاص، لانتزاع معلومات منهم، وتعتبرها كثير من منظمات حقوق الإنسان وسيلة من وسائل

■ بروكسل - الأناضول: أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، عن رفضه طريقة التحقيق عبر «الإيهام بالفرق»، التي وصفها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بأنها ستكون ناجحة مع عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال ستولتنبرغ في مؤتمر صحافي مع رئيس وزراء دولة الجبل الأسود دوشكو ماركو فيتش، بقر الحلف في بروكسل، إن «كافة عمليات الناتو تتم وفقا لقوانين حقوق الإنسان الدولية، وهذا الوضع مطبق في العمليات العسكرية التي

مصر الشعبية احتفلت بالثورة في السر والرسمية على استحياء والجيش يهئ الثوار والشرطة تعتقلهم

الداخلية حصلت على الفنائم والثوار لهم السجن... والبعض يرفض لعب دور «كومبارس» بدرجة وزير

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

كانت هناك ثورة وراحت... هذا لسان معظم الجماهير التي اعتكفت في منازلها، تاركة الميادين والفضائيات للدولة، كي تحتفل «بالرحومة» على طريقتها. الشرطة خرجت فائزة فقد منحها الرئيس صك البراءة، بل والشهادة ليلية عرس الثورة. في الذكرى السادسة لثورة المصريين العظيمة ما زال أبطالها الحقيقيون في السجون في انتظار أن يستيقظ ضمير النظام الذي يردد أنه مع الثوار في العلن ويلاقحهم سرا وجها. ذهبت ثورة يناير/ كانون الثاني لثوارها الأخير ولم يتبق منها سوى كلمات حب يطلقها رأس الدولة وأعوانه في المناسبات، من قبيل رفع العتب وجبر الخواطر.. لم يتحقق شيء من «العيش والحرية والعدالة الاجتماعية» تلك الشعارات التي مات من أجلها كثير من الثوار.. وأمس الخميس 26 يناير احتفلت مصر الرسمية بالثورة على طريقتها الخاصة، الرئيس أثنى عليها والزوار تبادلوا التهاني، والجيش حيا الرئيس والداخلية لم تنس بهذه المناسبة أن تحتج عددا من المواطنين، الذين سعوا للتسلل للميادين، فيما كان بعضهم لا يتذكر أصلا ذكرى الثورة، بل كانوا هائمين على وجوههم بحثا عن الخبز والدواء... وبالنسبة للصحف المصرية فقد اهتمت بالذكرى السادسة على طريقتها، «الأهرام» و«الجمهورية» تصدراهما تصريح السيسي: «25 يناير ستظل نقطة تحول في التاريخ المصري». بينما تصدر «الأخبار»، «المصريون يحتفلون بعيد الشرطة والثورة».

وتناولت جريدة «الأهرام» في ملف بعنوان: «ذكرى الثورة» حكاية ثورتين وشعب يحلم بالاستقرار، ونشرت حواراً مع القيادي الإخواني المشفق ثروت الخرباوي حول مسار الثورة، وأهداف جماعة الإخوان، حرص فيه الكاعدة على تحذير المصريين والأجهزة من خطورة الجماعة. «المصري اليوم» تصدراها منشيت «الذكرى السادسة لثورة 25 يناير: الدولة في الميدان». أما «الوطن» و«الشرق» و«المصري اليوم» فقد أبرزت كلمة السيسي في ذكرى الثورة، إضافة للأوضاع الأمنية في الشوارع المصرية والمحافظة. فيما حذر عباس الطريبي في ذكرى الثورة، من ثورة مقبلة محركها الرئيسي الفقر والغلاء. وتساءل معزز بالله عبد الفتاح في «الوطن» لماذا يغضب الثورية؟ وحرص عماد أديب في الصحيفة نفسها على طرح مجموعة من الأسئلة عن يناير وإلى التفاصيل:

الانتقام من الثورة

«تصدر خير تهنئة وزير الدفاع الفريق أول صدقي صبحي للرئيس في 25 يناير/كانون الثاني، «سبستني أن أبعث لسيدتكم في ذكرى يوم مجيد من أيام الوطنية المصرية يوم الخامس والعشرين من يناير بأصدق التهاني في الذكرى السادسة لثورة الشعب، وإذا ما كنت، كما تؤكد كريمة كمال في «المصري اليوم»، قد شاهدت أحد البرامج الموسوية على وزارة الداخلية المصرية في اليوم السابق لنشر الخبر المفصل أعلاه، لكتبت قد شعرت بالانتفاض الشديد، ليس الذي نعيشه نحن، بل هذا الانتفاض الذي يوجد أصلا في الحكومة المصرية، ففي هذا البرنامج أتب شديد استمر على مدى الأعوام السابقة في محاولة إثبات أن هذه الثورة التي يصفاها وزير الدفاع في هذه الحكومة بأنها «ثورة الشعب» ما هي إلا مؤامرة قام بها بعض العملاء المجرورين من الخارج لهدم الدولة، وهكذا نحن أمام مشهد عيبي. وزارة الدفاع تصف الثورة بأنها ثورة الشعب وتهنيئ رئيس الجمهورية بذكرى هذا اليوم المجيد، بينما ما زال الداخلية ما زالت تقتص من هذا اليوم الذي يبدو أنها لم تخرج من أسر مدعي، وتحاول ملاحقة من قاموا به أو قادوه، باتهامهم بالعمالة، بل حتى الساعات الأخيرة تهدمهم بالتسريبات وتهاجم كل من يرفض هذه التسريبات أو يدينها، وتتوعدهم باللاطفة. ليس هناك من معنى لهذا الهدم إلا أنها لسنا أمام ما يمكن أن يعبر دولة واحدة لها موقف واحد من هذه الثورة، أصبحنا في الذكرى السادسة ومع ذلك ما زالت الداخلية تسعى للانتقام من الثورة عن طريق محاولة إثبات أنها لم تكن ثورة وإنما مؤامرة والسعي المحموم لنشر التسريبات لإثبات ذلك».

كي نتجج الثورة

«أي ثورة شعبية بحاجة لقيادة ثورية حتى لا تتحول الثورة إلى فوضى، كما يشير معزز بالله عبد الفتاح في «الوطن»، لم أفهم سر سعادة البعض بأنها ثورة بل بقيادة إلا الر ومانسية الثورية التي تملكتم البعض ممن يكون على الثورة الآن، فكان واضحا أن غياب القيادة جعل أي مجموعة من الأفراد يعطون لانفسهم الحق في أن يتوروا على طريقتهم، فيعطون الطرق أو يحرقون المؤسسات، حتى كره طلع واسع من المصريين الثورة والثوار، وكان قمة الخلل في غياب القيادة الثورية حين ترشح باسم الثورة تسعة مرشحين يتحدثون باسمها في الانتخابات الرئاسية، ففتحت الأصوات، وتقدم في انتخابات إعادة ممثل عن النظام القديم، الفريق شفيق، والتنظيم العتيق، الدكتور مرسى، وفي وضع كهذا أطلق رموز الثورة وصاصة النهاية على ثورتهم، وأيقنوا أنها ثورة ستعطل في الميدان، لأنها لم تكن منظمة بالقدر الذي يسمح لها بأن تصل إلى البرلمان أو الديوان، وهي ثالثا بحاجة لتنظيم ثوري يجعل «ديكسيون» القيادة متصلا بعجلات مركبة الثورة، لكن ما حدث عمليا أن غياب التنظيم الثوري جعل عملية تعبئة الموارد البشرية عشوائية، وإذا اجتمع قاداتها كبارا وصغارا، فلا يتقنون صديقا ولا يضررون عدوا. وشاعت عبارات من قبيل أن لا أحد يوجه الميدان، وأن الثورة مستمرة، وكأننا نقول عملية جراحية مستمرة في جسد وإمن غير قادر على الاستمرار طويلا على الوضع نفسه، وتحتاج رابعا إلى أيديولوجية ثورية، أو على الأقل رؤية واضحة بشأن ما الرقوض، وما المطلوب، وهذه الأيديولوجية ينتج عنها برنامج عمل، الثورة هي فعل سياسي من أجل تغيير سياسة الدولة، لتكون أكثر اتفاقا مع مصالح السواد الأعظم من الناس».

لا أحد معصوم من الخطأ

«مهسا كان الرأي في 25 يناير، فالأمر المؤكد بحسب سيد علي في «الأهرام»، أنها حركة مياه الحياة السياسية ورفعت حجم الوعي عند المصريين وقضت على الرئيس المفرعون، بل انحلته القمص وأصبح مثل أي منهم، والأهم أنها قضت على أكثر توكين تقليديتين في الحياة السياسية، وهما الحزب الوطني الممثل الشريعي والوحيد لدولة 23 يوليو/تموز، كما انتهت أسطورة الإخوان والابلايد، وباختصار نحن أمام إرهابات تؤنن بانتهاء مرحلة تاريخية داخلية وإقليمية، بل وعالمية، وبالتالي فإن الفراغ السياسي الراهن امر طبيعي، بل وضروري لتنظيف الحياة السياسية من الأدران المظلمة، ولابد أن تؤمن بانتهاء عيش حالة مخاض ليس فقط على مستوى الدولة والنظام، ولكن على المستوى الإنساني، ومن الطبيعي أن نجد بعض الكتل والتشكيلات الجديدة التي تظلم دولة ما بعد يناير ويونيو/حزيران، وأظن أن تجربة السنوات التي الماضية علمتنا أن حقوق المواطنة أهم من حقوق الطائفة أو الجماعة أو المؤسسة، والأحد من فرقاء الوطن معصوم من الخطأ، وأن الاعتراف بالخطأ هو الخطوة الأولى للإصلاح والتغيير وأنه لا توجد مؤسسة أو تيار معفي من المراجعة، لكي تفكك الأساطير المؤسسة لنطق العصمة، خاصة للذين ضل سعيهم في إيمان الدين واليسوسون أنهم يحسنون صنعا، علما بأن الأسباب التي دعت لثورة 25 يناير لا تزال قائمة هي وتوابعها وإذا كان صحيحا أنها لم تتجج، إلا أن الصحيح أيضا أنها لم تنفصل، لأنها لم تضع أو زارها بعد، ولكن الأمر المؤكد أن مصر والمصريين لن يعودوا أبدا لصر التي كانت يوم 24 يناير 2011 حولوها ومرها».

لهذه الأسباب هزمت الثورة

ثمة رأي يعتقد بأن ثورة 25 يناير هزمت، أو على أقل تقدير، اتكسر مسارها، وهي كلها إفراوات كما يشير محمود سلطان رئيس التحرير التنفيذي لـ«المصريون» تعتمد على ما آلت إليه الأوضاع بعد 30 يونيو/ حزيران، وبالتحديد فإن ظاهر المشهد لا يترك لأحد غير هذا الانتطاع، ويكفي أن قادة الثورة ومروها يقعون داخل سجون ومعقلات نظام بعد احتجاجات 30 يونيو، فيما يرفل سدة نظام مبارك، ومبارك نفسه هو وعائلته في نعيم الحرية، طلقاء خارج السجون، وفي مفارقة عنوانها الرئيسية: انتصار نظام مبارك وهزيمة ثورة يناير، بل إن الأيوال التي هربت في عهده باتت إعادتها بعيدة المنال، ويكفي أيضا في هذا السياق أن النائب العام المصري- وليس المصري- هو الذي جاء إلينا، هنا في مصر، ويعقد مؤتمرا صحافيا، ليطلع الزمراء على المصير الذي لحق بالبرك المصرية... وهي أيضا مفارقة، لا تتنج لأي مباح، فرصة البحث عن تبرير أو مخرج مختلف من عنديات الثوار، ويقدمهم باين كل شيء على ما يرام... أو أن نظام 30 يوليو/تموز، يحمل موموم وأحلام وطموحات ثورة يناير، فعدمتا تتحدث عن القمع في طبيعته الوحشية، وأن الظاهر دون إذن من القيادة، يعني إخفاء داخل السجون بالسنوات، وعندما توضع الدولة في شبيهة الراعي الرسمي للفساد، وتعاقب أدوات متكافحة، فانت هانت، من الصعب عليك، أن تحدد نفسك في نقطة قريبة من مربع نظام ثوري، ولا من مربع نظام يملك مبارك كل تفاهيل سيئة السمعة، وإنما أبعد بكثير، هناك عند نقطة الامعقول والمغايرة في تحدي الراي العام، وفي فرض نظام أوي سلطوي شديد التطرف في استغلاله».

أجمل الثورات... ربما

أسامة الغزالي حرب في «الأهرام» وصف ثورة يناير بأنها: «أهم ثورة في تاريخ مصر»، قد يذهب البعض وراء الدكتور أسامة وصفا، وقد يرفضه البعض بالكلية، غير أن حمدي رزق في «المصري اليوم» يرى أن عقد ثورات شعب مصر الفريد متواصل تواليا ليجري من كل ثورة مثل حبة في عقد ينظمه شعب لا يتنام على ضم، ولا يصمت على ظلم، وحكمته مستقاة من شاعر الثورات العظيم أبو القاسم الشابي: إذا الشعب يوما أراد الحياة... فلا بد أن يستجيب القبط، ولأنه لا يتجمل أن يتكسر... يخشى رزق أن التعصب لثورة يناير يحك أنوفا تانها وتتعصب لثورة يونيو، ويغضب حماة ثورة يوليو، ويخسر رواية مؤرخي ثورة 1919، ما هو أهم وأبقى أن نقف احتراماً وإجلالاً لثورة هذا الشعب وننتصر لنشيوخه وشبابه ونسائه، لكل ثورة نجاحاتها وإحباطاتها، ولكل ثورة رموز صعدت فوق أكف الجماهير تنسربن أعناقها لفجر جديد. القضية ليست احتفاء بثورة يناير تيكية في ثورة يونيو، أو بخسا لثورة يوليو، أو تجاهل لثورة 19، وإحقاق الدكتور أسامة الغزالي ليس من أصحاب هذا المنهج في الانتفاة أو الانتقام أو البس أو التجاهل، ولكنها للأسف أصبحت سمة للأخريين، هناك من يعتقد ثورة يناير ويرها سببا للحراب والدمار، وينتصر لثورة يونيو باعتبارها خلصت مصر من الإخوان والعلاء، وهناك من يرى ثورة يناير ثورا وإسارا، وهناك من يراها من فعل القدر، نفى الآخر أفة إبتينا بها، والقي بيزرتها الإخوان والتابعون يوم أشهروا قانون العزل المشؤوم، لا طبقوا عزلا ولا قطعوا أديرا، ولكنهم تركوا الكارثة العظيمة ومبومها خلصت مصر من المصريين، تجاهلوا شعارات الثورة في العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، وقرعوا لتصفية الحسابات».



سنوات لكل منهم.. من بين المحكوم عليهم رجل ظل طوال الجلسات التي سبقت جلسة الحكم يتطلع في وجه القاضي بتركي شديد، كان واضحا أنه يريد توصيل رسالة معينة إلى ذلك القاضي، وقد ظلت الرسالة لغزا إلى أن نطق القاضي بالحكم فتعسف عنها الغتاب بصورة لم يفهما سوى القاضي.. كان الحشاش المتهم قد تأكد أن القاضي هو ذلك الرجل الأنيق الصامت زين الغرزة كل ليلة بفرده، وبعد النطق بالحكم طلب الحشاش المحكوم عليه بثلاث سنوات أن يتحدث قاذن له القاضي.. قال الرجل: يا حضرة القاضي.. من يتعاطى جرحين حشيش يعاقب بثلاث سنوات حيس؟ قال القاضي وهو يتحاشى النظر للرجل أبوه.. فقرر الرجل السؤال بطريقة تلفت انتباه القاضي اللي يحشش يأخذ ثلاث سنين؛ فتطلع إليه القاضي وقال: أه...اللي يحشش... ويتمسك».

مكافأة نهاية خدمة

«المعتذر عن المنصب الوزاري الذي تفوه إليه قلوب الكثيرين لا بد أن يكون واحدا من اثنين على حد رأي أشرف البربري في «الشرق»، إنسان مستقيم ولا يرى في نفسه القدرة على مواجهة الأوضاع الكارثية التي وصلت إليها البلاد، بسبب سياسات غير رشيدة ندور في فلكها منذ سنوات، وبالتالي أخسار الأعداء بدلا عن قبول منصب لا يملك مؤهلات النجاح فيه، أو إنسان يمتلك من المؤهلات من يكفي للنجاح، لكنه يحترم نفسه ويرفض أن يتحول إلى مجرد «سكرتير رئاسي» ينفذ التعليمات التي تأتيه من «فوق»، وفقا للموروث السياسي العتيق بالبيع ستخرج علينا للمبشيات الإعلامية والسياسية ألوية للنظام الحاكم لتلقى باكوام من اتهامات الخيانة والتخلي عن الوطن في الظروف الصعبة إلى هؤلاء الشرفاء الذين رفضوا «المنصب الرفيع» تجنبا للفشل المحقق سواء لأنهم لا يمتلكون من المؤهلات والإمكانات ما يمكن أن يساعدهم في مواجهة كوارث لم يصنعوها، أو لأنهم يدركون أن امتكياتهم ومؤهلاتهم لا تحقق لهم النجاح في ظل سياسات فاشلة لا يمكن سبيلها إلى تغييرها.. لأنها تأتي من حيث لا يعلمون غير أن العس هو الصحيح تماما، فالرجل الذي يرفض لعب دور «كومبارس» بدرجة وزير، لا يعرف لماذا جاءوه به إلى الوزارة، ولا لماذا سيخرجونه منها، هو شخص يستحق التريم، مقارنة بشخص يقبل بمنصبه الوزاري وهو يدرك أن العديد من الخداسة العليا في وزارته والهيئات التابعة لها تحولت إلى «مكافأة نهاية خدمة» يحصل عليها البعض بعد انتهاء فترة خدمتهم فيها إجباريا بحكم القانون، ومن دون أي اعتبار لمعايير الكفاءة والنهيل، وقد شهدت السنوات الثلاث الماضية أكثر من تغيير وزاري، ولكن الأحوال تتدهور على كل المستويات، وهو ما يعني أن العيب قد لا يكون في الوزير».

قانون نجت الطلب

أكد القس ناصر كتكوت عضو المجلس الإنجبيلي العام ورئيس رابطة الكنائس الرسولية، أن قانون الأحوال الشخصية الموحد للاقباط المزمع إصداره، لن يحل كل مشاكل الأحوال الشخصية في مصر، ولكنه يعالج معظما ويعطي بارقة أمل للعالمين في زيجات فاشلة، مضيفا لا يمكننا تفصيل قوانين لكل حالة من الراغبين في الطلاق.

وقال، في تصريحات خاصة لـ«اليوم السابع»، «لا يمكن أن يحل قانون واحد كل المشاكل المتعلقة به، وكذلك الحال في باقي القوانين، وليس الأحوال الشخصية المتعلقة، وأصفا التعديلات التي طرحها الكنيسة الإنجبيلية بالقبولة والمعقولة، كانت الكنيسة الإنجبيلية قد صوتت بالموافقة على تعديل المادة 113 من مشروع القانون التي تنص على جواز الطلاق بسبب الزنا المكسي، والتي تعتبر رسائل المحمول والإنترنت الإنجبيلية بالقبولة والمعقولة، كانت الكنيسة الإنجبيلية قد صوتت بالموافقة على تعديل المادة 113 من مشروع القانون التي تنص على جواز الطلاق بسبب الزنا المكسي، والتي تعتبر رسائل المحمول والإنترنت المكاتب بين الزوج وأ الزوجة وأي طرف اجنبي، دليلا على وقوع الزنا، وقررت إلغاءها والكتفاه بعبارة «يعتبر في حكم الزنا أي عمل يدل على الخيانة الزوجية، وحصلت المادة 114 على إجماع الطائفة، حيث أعطت الكنيسة الحق في إصدار تصاريح الزواج الثاني، إذا ثبت افتراق الزوجين لمدة خمس سنوات متصلة، في حالة عدم وجود أبناء، مع استحالة استمرار الحياة الزوجية، فتقدم المحكمة بالتفريق المدني بينهما، ومن المنظر أن تنتهي الكنائس المسيحية من اجتماعاتها الداخلية، ثم تدخل في اجتماعات مشتركة في ما بينها، قسبل أن تقدم للمستشار مجدي العجاني وزير الدولة للشؤون القانونية مقترحا لشروع قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين، وتعود مشكلة قانون الأحوال الشخصية للاقباط إلى عام 2008 حين صهر البابا شنودة الثالث أسباب الطلاق على سبيلن فقط، هما تغيير الملة وعة الزنا، بعدما كانت لائحة عام 1938 تتيح أسبابا كثيرة للطلاق».

مفسل وضامن جنة

طرحت المتكورة عليا المهدي - عميدة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية سابقا - احتمالية رغبة الدولة في تحصيل رسوم مالية كبيرة لإصدار وثيقة طلاق، بعد اقتراح الرئيس عبد الفتاح السيسي بضرورة



شكرا يا سيسي

من جانبها وحول القضية نفسها وجهت إيمان رفعت المحبوب عبر «اليوم السابع» التحية للرئيس بسبب ما نادى به: «والله أننا خافية أن تنظيم الطلاق دي يكون وراها فرض رسوم مرتفعة على الطلاق.. وأهو يرصه مصلحة للدولة»، وأضافت: «يكده ممكن تزيد حالات الجواز العرفي.. واحتمال - ولو بسيط - تقل معدلات الزواج لأن محدش معسل وضامن جنة» حسب تعبيرها».

باتي هي أحسن

نصائح يقدمها نايج إبراهيم في اليوم السابع للعداة: «عليهم أن يزوروا الإيمان قبل الفرائض، وأن يهجموا بآداء الفرائض قبل النوافل، واجتانبوا الكنايات قبل الضمائر، عليهم أن يعلموا الناس فقه الأولويات في المصالح والمفاسد في الأمور كلها، فقف سئل رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يا أبا العلي أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور»، وقد سأل ابن مسعود رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك»، قلت: أن ذلك العظيم قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقفل ولدك مخافة أن يطعم معة»، قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزني حيلة جارك، على العدة أن يزورك في نفوس الناس» تعظيم الجناية، وتعظيم النعمة»، فلا يستخف بالذنب مهما سفر ويحذر تعظيما لحرمان الله، ويعجل بالثوبة منه، ولا يستخف بالنعمة مهما قلت، وأن يشكرها بقلبه ولسانه وجوارحه، وعليهم أن يحدثوا الناس بما يعرفون حتى لا يكتب الله ورسوله، وأن يدركوا أنه يجوز العود من الأضطر إلى الجائز تأنيبا للقبول وجعفا للشمل وتوحيذا للكفة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة لو لا أن قومك حديثو عهد بجاهلية لهدمت الكنعة ثم بنيتها على قبر إبراهيم»، وأنه يجوز تكمسان بعض العلم لحاجة مثل: تأليف القلوب ومثل: أن يكون القوم لا يفهمون معناه ولا يدركون مغزاه، وذلك كره الإسم أحمد تحديث الناس عن الأسماء والصفات ومنتشباته القرآن، وقال علي بن أبي طالب: «حدثوا الناس بما يعرفون، إن التريدين أن يكتب الله ورسوله وعليهم أن يبدؤوا بالإيمان والتوحيد، وليس معنى التوحيد هنا مجرد الأحكام الجردة للعقيدة، ولكن معنى التوحيد هنا: هو إفراء الله تعالى بالإبادة والإخلاص له، ومحبته وحسن التوكل عليه، والصدق معه والابتدابة إليه، والخشوع له والتجرد في العبادة».

أن تكون أمريكيا

«احترم الرئاسة حقا، لكنني لا احترم الرئيس ولا إدارته ولا آراءه وأفكاره، ذلك كأم أسارع بإعلان البراءة منه أو نغم أعه موجه إلى الرئيس الأمريكي الجديد، ولئن بدا الكلام غريبا على أسماعنا، كما يشير فهمي هويدي في «الشرق»، إلا أن ما لا يقل غرابة عنه أنه صادر عن أمريكية مسلمة من أصول فلسطينية، أعلنتها أمام المظاهرة السنائية التي خرجت في واشنطن يوم السبت الماضي (1/21) وشارك فيها نحو مليونين شخص. انطلقت المظاهرة في اليوم التالي لاستلام الرئيس دونالد ترامب مهامه رسميا، بعدما صدمت تصريحات حملته الانتخابية ليدنا مصرصو، من الأمريكيين، واستفزت الأمريكيات بوجه أخص، لما تضمنته من آراء عنصرية ضد المسلمين والسود والمسيحيين وغيرهم من مكونات المجتمع، الاقتضى الذي أوردته في البداية جاء على لسان السيدة ليدنا مصرصو، التي عبرت عن عدم احترامها للرئيس وفريقه، وكانت قد ظهرت بحجابها وقدمت نفسها معلنة أنها لا تعتذر عن كونها أمريكية مسلمة، أو فلسطينية أمريكية، وهي إذ تعتز بجزورها، بهويتها كمواطنة فإنها تدعو العقاب إلى العراق، بالهجة نفسها تحدثت ممثلة أمريكية أخرى من أسرة مهاجرة من هندوراس في أميركا فيسارا، فأقلت أن عرمانا وحقوقنا باتت مهددة من ظل خطاب التمييز الذي سمعته الجميع في خطاب تنصيب ترامب، ثم أضافت قائلة إن الرئيس ليس أمريكيا، ولا وزراة ولا ولا الكونغرس المؤيد له، ولكن المجتمع الذي يمثله الجمع المحتشد هو أمريكا الحقيقية، ووجهت كلامها إلى الرئيس الجديد قائلة: لا سيد ترامب: نحن نرفض وتعارض شيطنة المسلمين واضطهاد السود، ولن نتنازل عن حقا في الإجهاض المشروع، يؤكد هويدي أنه لا يخفى أنه عارض دائما موقف الانهيار بالحضارة الغربية، ودعا إلى التعامل التقدي معها، الذي يقدر فضائلها وينكر عليها رذائلها.

العناصر الدلالية والجمالية في أفلام المغربية أسماء المدير

فؤاد زويريق*



أنوار الصمت
Les Couleurs du Silence

تشرح هذه الظاهرة، أي ظاهرة اندثار قاعات السينما في البلاد، بل أحاطتها بحكاية ذات أبعاد حركية تعاقبية رمزية، مرتبطة بلغة بصرية ولغوية وموسيقية أثرت رصد هذه الأزمة من بعيد دون الدخول في تفاصيلها وتفاصيل لن يحتملها الفيلم القصير، فاعتمدها مبدأ التكتيف بإتقان، ساهم في بلورة مسار سردي واضح في زمن قصير (وهذا هو المطلوب) وهي (النهوض بالقاعات السينمائية)، وهذا التكتيف لا يعني تخلي الخرجة عن البناء الهرمي التقليدي للمحتوى بل بالعكس تم توظيفه بشكل يتناسب والاحتفاء بالمكان، حتى تجعل من الفكرة عنصراً قابلاً للتداول والانتشار بين أكبر



عدد ممكن من الجمهور، خصوصاً أن هذا العمل يحاسب مجتمعاً بأكمله ولا يخص فئة محددة أو مؤسسة بعينها، فصاحب القاعة مخطئ لأنه لم يبحث عن البديل لذنب الجمهور، بل تخلى بسهولة عن مشروعه إلى درجة أن كتب على لوحة البيع كلمة (زريبة) وفي هذا احتقار لفضاء مقدس سينمائي.

الجمهور المتمثل في سكان القرية مخطئ أيضاً فهو لا يدرك أن تاريخ لا يكتبه سوى المتصرين، وهي قوة تعيد القائد المنتصر وترسم عظمته وقوته، وقد كانت منتشرة إبان سيادة الإيديولوجيات الكليكانية، أو ما يعرف بالأيديولوجيات الشمولية، عدم إيمانه بالوسط يدخله دائرة اليسار المنطوق، (فمن ليس من هؤلاء أو أولئك فهو متعدي غير موجود)، فهذا توجه وهذا اعتقاد، وعبارته الحياة عبارة عن فائزين وخاسرين، مستغلين ومستغلين تؤكد لنا ذلك، وقد اختزلت الخرجة كل هذه الأفكار بطريقة ذكية في الدمية الروسية «السامت بوشكا» أو «بايوشسكا» الحاملة لرموز عدة من بينها ستالين، الذي يحيلنا في الفيلم إلى شخصية الخال. وفي المقابل هناك شقيقة الخال حينئذٍ طالبين كما وصفته الرواية في الفيلم، بالإضافة إلى أبيها الذي رزم إليه بدمية تحمل على وجهها صورة الملك الراحل الحسن الثاني، ربما للدلالة على احتياجه التام للخلفاء الغربيين آنذاك، هاتان الشخصيتان الأخريان لم تقف عندهما الخرجة كثيراً، بل تمت الإشارة إليهما فقط حتى تظهر مدى اختلاف العيول السياسية في عائلة تلعب فيها الأم (الحاجة) كما في باقي الأسر المغربية) دور المايسترو الذي يتوسط الأوكروسترا ويوزع الأوراق بين أعضائها بديمقراطية وعدل، فلا فرق عنده بين من يعزف آلة الكمان أو آلة العود، فكل النغمات لديه متساوية، بل يكمل بعضها بعضاً.

من بين الوحدات الدلالية المستعملة يذكَاء أيضاً في أفلام أسماء المدير، القاعة السينمائية وما تمثله من حلقة أساسية ضمن منظومة سينمائية متكاملة، وهي الحلقة المقفولة لدينا نحن في المغرب، وقد نتألم منها الخرجة ضمن قصة درامية بسيطة في فيلمها الروائي القصير «دوار السولياما»، إذ لم تعتمد التساؤلات النقدية المباشرة في

في الآن نفسه أداة هلاكة وضياحة، لينتهي الفيلم مسار أحداثه الدرامية بثنائية متقابلة هي الطفلة الحاضرة/الحياة والمستقبل، والأب الغائب/الموت والماضي. في فيلمها «جمعة مباركة»، نجد الموت أيضاً، موت الخال مرزوق، الذي يمتلئ - كما قلت سابقاً - أقصى اليسار داخل العائلة، وما يدل على ذلك في الفيلم - بالإضافة إلى أفكاره - جلوسه الدائم على يسار والدته كل يوم جمعة، بينما باقي الشخصيات تجلس على يمينها وكلهم أصحاب رؤى سياسية مغايرة له، وربما وفاته بعد صراعه مع مرض السرطان فيها إشارة إلى وضعية اليسار المغربي الذي يعاني من التزلزل والمرض والموت أيضاً.

الموت في هذين الفيلمين قد يتجاوز المدى المحسوس إلى خطاب مجازي يؤوله ويسقطه على حالات وظواهر أخرى تعيشها مجتمعياً، لكن في فيلم «دوار السولياما» نجد الموت يفهم آخر بهم الفضاء والمكان، مجاز بلاس ظاهرة غياب القاعات السينمائية، فأغراق الصالة السينمائية الوحيدة بالقرية هو موت أيضاً، وبت الحياة فيها من جديد هو أمل وتجاوز لتقديلي.

عناصر الطفل

يحتل الطفل في أفلام أسماء المدير حيزاً مهماً، إذ نجد في جميع أفلامها تقريباً في فيلم «دوار السولياما»، كان بارزاً بقوة، بل كان صانع الحدث فيه، وتواجده كان بمثابة النواة التي تدور في فلكها باقي الشخصيات، حضوره أيضاً في فيلم ألوان الصمت كان حورياً، فهو تلك الفتاة الصغيرة الصامته التي تمثل الجسر الرابط بين كل العناصر والشخصيات الفيلمية، وصفتها يعبر عن حالة وجودية سائكة ترصد ببراعة طفولية وأمل عفوي الحياة الصاخبة القاسية من حولها، حياة اليأس والفقر والمعاناة، وتدفعنا نحن الجمهور لاكتشاف عوالم الطفل النفسية التي تجعله صامداً داخل هذه الدائرة الموحشة، وقد وفقت الخرجة على هذه الحالة وأبرزتها بقوة وانتقلت سرياً بين الأحداث، حتى جعلتنا نختص دور الفتاة في مراهقة الحياة وانتظار الأمل، في فيلم «جمعة مباركة» كانت الرواية هي الطفلة نفسها، فرغم أنها تروي الحكاية بلسان فتاة عذت طفولتها بسنوات، إلا أن الذاكرة المستعادة في العمل هي ذاكرة طفلة عاشت الأحداث وكانت شاهدة عليها، ومن خلالها نعرفنا على نظرة الطفلة للكثير من التفاصيل العائلية المرتبطة أساساً بتفاصيل أخرى أوسع تهم مجتمعها بأكمله.

حضور الطفل في أفلام أسماء المدير هو حضور مرتبط بذاتية الخرجة نفسها، فقولته بقوة هو بمثابة استحضار الطفولة القابعة داخلها، طفولة محملة بالهواجس النفسية والاجتماعية، بحيث لا تلبث أن تظهر من تلقاء نفسها كلما انطلقت عملية التصوير، أما علاقته بينية الفيلم الدرامية وكذا رؤيته الفكرية، فهي علاقة بسيطة غير معقدة نسبياً، لكنها في الآن نفسه معبرة



علي حسن الفواز*

رعد عبد القادر يكتب قصيدة الاستدعاء

استعادة شاعر ما تعني استعادة الكثير من سيرته، وسيرة قصيدته، إذ تلتبس السيران في سياق مرجعية تدفع للمقارنة، والمقارنة، والقراءة الأثر بوصفه التحقق الإجمالي لتلك السير.

الشاعر رعد عبد القادر يستحكيه تلك السيرة من خلال قصيدته، تلك التي تشبه دائماً، بوصفها سيرته، أو بوصفها الطاقة والتشعب والغبر الذي تتساقط فيه القصيدة مع وجوده، تفصح عنه، وتفضي به إلى سرائر السيرة، حيث الإحالة والإحاطة، وحيث ما يستغرقه من غنوصيات تستدرجه للحلول، إذ يستدعي لها كتابة التعاويذ والأسحر التعازيم، التي تضعه عند رؤية مفارقة للعالم، ليس لأن لغته في نوبة أنزياح، أو في طقس التمثل الشعري، بقدر ما أنه يدرك سر لعبة الشعر وقيامتها على هذه المفارقة، تلك التي تتبدى عبر استعمالات اللغة، وعبر توظيف الضمائر والحلم والاستعارة والتورية والمجاز، وبما تعطى للشاعر أفقاً للحضور، ولتحسس ما يحويه، وما يستقره، وما يستدعيه من تفاصيل وتشكلات تمثل جوهر تجربته الشعرية وتحولاتها.

رعد عبد القادر شاعر كثير الانحياز إلى ذاته، وإلى رؤيته، وبما يجعل هذا الانحياز أكثر تعبيراً عن فريدة تجربته وتحولها، وعن دأبه في البحث عن أثره الشخصي، خصوصاً تلك التي تبدو وكأنها تعيد في تعرية هذه اللغة، إذ دائم، استدعاء يقوم على الجوارات الصوتية والعرفانية، وكتب الغزالي والتعازيم والأدعية والطلاسم، مثلما هي قصيدته التي تبدو وكأنها تعيد في تعرية هذه اللغة، إذ يدعو بها إلى الإحالات والتناصت والتكسوفات دائما، حيث الإنساني والصوفي والطبيعي، وحيث التفاصيل واليوميات، تلك التي يعطفها وكأنها ميؤولجيات صغيرة، فهو ينحاز إليها، بعيد النظر باستعمالها، يحفرها في الإشراق، وحتى رومانسيتها الظاهر تبدو أكثر تعبيراً عن شغفه بالحياة، وعن استدعائه السجود عبر التفاصيل، والشذرات، وعبر ما هو يومي، وسرعدي وموسقي، هذا إليهم كم أحببنا، وأحب بيتي، لن أسافر، أحب كتبتك، هذا الكتاب لم أقرأه بعد/ هذه السنة سننتهي مثل التي قبلها/ أحب هذه السيرة، لو لنا الغامق كلون عينيك/ انظري إلى الحقيقة في أي وقت نحن؟ أحب هذه الشعر والابتسامك المزمر، كم أحب بيديك/ انظري على أنهما في الضوء تسكيان العطر في الحليب، تصنعان من الخبز أعباداً وأساطير، كم أحب هذا البيت وقت يبدو غمازة خديك/ لن نتأخر في هذا الجو المطر/ انظري كم يحب بيدينا جملاً من الخارج/ لنها تطمأن إنه سافر...

حساسة استدعاء إزاء تلك التفاصيل تكشف عن وعي مضاد، لا يتشغل بالكليات، ولا بالناقض، وعي تعود فيه (الأنثى) إلى وحدة الكلمة، وإلى الشغف بالسر، حيث التي تتعاقب فيها الفجوة الشعرية مع اللذة الخائفة، تلك الخصب والعرفان، وحيث المرأة بوصفها الإلوهي، والمكان بوصفه الياسلاري، والتفاصيل اليومية بوصفها صوراً لواجهة فقرة العذاب والعدم.

مثلما تكشف هذه الحساسية عن مفارقة أخرى إزاء ما سُمي بالقصيدة (المحايدة) التي كتب بعضها رعد عبد القادر في مجموعته «صفر فوق رأسه شمس» التي لا تبدو واضحة في سياق تكامل التجربة، حيث لا يغيب ضمير الأنا تحت هيمنة التجريد أو تحت استدعاء صوت المرشد، بل يحضر صوت السارد الرائي، بوصفه صانع الخنثى، والتماهي والحلول، حيث تبدو النزعة الصوفية أكثر تعبيراً عن معاني هذا الاستدعاء، عبر فعل الرؤيا، وعبر ما يستفوره من اتساق مضمر، ومُغيبه قصداً تحت غطاء إيهامي من الاستعارات والإشارات، وهو تلميح تحدث عنه الناقد اللبناني حسين بن حمزة، لكنه لم يستدرج به علاقة هذا الحضور - ضمير الأنا - بتخصم عقد الإيديولوجيا والتاريخ في الشعرية العراقية، مقابل ما أراد أن يترجم إليه الشاعر - في مراحل لاحقة - للتمرد على ذلك، إلى ما يشبه الحلول في الفردانية الصوفية، حيث تتحلل الأنا في العرفان، وعبر استعادة تمثلات طقوس التكايا وشيفرات الرموز والاستعارات والأثر والخوف والتعازيم والترانيم والأناشيد.

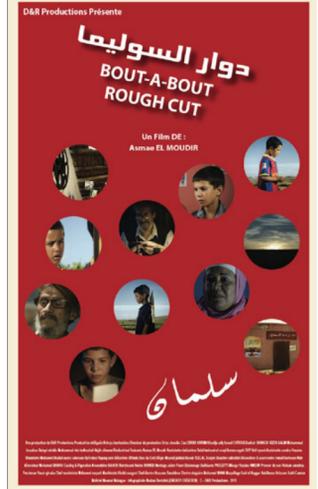
«ثم هادئاً بآمان/ سبعُ حُشوة سُحرا ورد يُحرسن نومةً وانظر بصفر لحننا سماعياً/ ثم هادئاً/ دع النهاية مفتوحة واغلق الباب جسداً وان فرعو لا لتفتح/ القصيدة قرب راسك وقدمك وحللاً ووطن البرق في نومه/ هل رايت أحداً في الحقيقة؟ وإن فرعو لا لتفتح/ دع النهاية مفتوحة واغلق الباب جسداً وإن فرعو لا لتفتح/ ثم هادئاً.. هادئاً بآمان...» هذه القصيدة هي جوهر تلك التمثلات، إذ تستغرق هواجس الخوف، ذاكرة الموت، الفيلان، والشياطين، لتكُون هذه الكتابة الأشبه بنص التوبة، النص الشيفروي، النص الضد، النص المغاير، حيث يستدعي نص الدعاء بصيغة الأمر «ثم هادئاً بآمان» مقابل وجود ميؤولوجيا المقدس التي تحدد بسر الرقم سبعة، والحماية والخاص (سبع شجيرات/ الآن كيف ترى لأرضك/ كلما زدت اقتراباً/ كلما زدت اقتراباً/ الآن كيف ترى لحنك/ كلما زاد ابتعاداً/ كلما زدت امتداداً».

معين أيها الحزين حتى الضحك، الشرس حتى العذوبة، يا من فرقته الجغرافيا فا حتمضته القصيدة فسكنت بيتاً من الشعر لا من الحجر، وأكلت الكلمات بدلاً من الخبز، يا وجه طفل وعينين من عسل ومرمر، وجذع سديانة، سعيد من له مرقد قلب في عالمك وسلام على روحك في ذكرى محمد الثالث والثلاثين.

يقال للندى استشهد الماء ولم يزل يقول الصدى وأنت بين الماء والندى وأنت بين الصوت والصدى فراشة تطير حتى آخر الندى

هل غمزوا على شيء؟

* ناقد عراقي



ومعينة في طرحها، حيث نجد في فيلم «دوار السولياما» ذلك الطفل الموهوب، المنكر، المهوس بالصورة، البعيد عن عالم الطفل والمنغص على عالم أكبر منه، عالم السينما بهواجسه ومشاكله، وفي فيلم ألوان الصمت نجد فتاة منعزلة صامته بعيدة أيضاً عن عالم الكبار لكنها شاهدة عليه، وهي نفسها الفتاة الشاهدة في فيلم جمعة مباركة لكنها ليست صامته ولا منعزلة، بل هي حاضرة بكل ثقلها المادي والعنوي، حيث تشاهد وتحلل وتفسر وتستنطق.

استخدم أسماء المدير في أفلامها أسلوباً سينمائياً بسيطاً للغاية بلغة سردية أنيقة مركزة، بعيدة عن الحشو والتعطيل، توجهها يعتمد بشكل أساسي على عنصر الطفل والأمكنة الخارجية المفتوحة (بخلاف جمعة مباركة)، وهي عناصر تتركنا بالمرسة الإيرانية، خصوصاً مدرسة عباس كيارستمي وجعفر بناهي وسيمرو ومعالجة بطريقة تقنية وجمالية مختلفة تماماً، الإكسسوارات الختارة في أعمال أسماء المدير، إضافة إلى فضاءات التصوير الخارجية تتشابه نوعاً ما مع تلك المستعملة في بعض الأفلام الإيرانية، وأعطى هنا كمثل اللوح الإعلاني للمصقات الأفلام، الذي يحمله الطفل على ظهره طيلة أحداث شريط «دوار السولياما» والألواح السوداء التي يحمله شخص فيلم «الوح الأسود» Blackboards تخلفها، طبعا تختلف وطيفة اللوح في كلا الفيلمين، لكن الإكسسوار نفسه والهدف منه واحد، طبعاً لا يعتبر هذا انتقاصاً من قيمة أفلام أسماء المدير بل بالعكس فأشاهد الملمع قد يلس هذا التقارب لكنه تقارب صحي مميز ومعالج بطريقة تقنية وجمالية مختلفة تماماً.

يظهر التراكم النوعي الذي حققته أسماء المدير في مجال الفيلم الروائي القصير تميزها المحسوس في هذا الجنس السينمائي، وتمكنها من أدائه، وإتقانها لعملية الهم والبناء التي تعتمد عليها لغتها، كما يظهر لنا استخدامها الجيد للإيقاع المتوازن والهادئ في سيرورة الأحداث، وهو إيقاع يجعل التفاعل أكثر قرباً من مخيلة المشاهد، ويتكف لنا عن قدرتها على اقتناص اللحظة وتحولها إلى قلق معين، أما شخصياتها الفيلمية المختارة بعناية فهي واقعية جداً ومتماهية مع كينونة الخرجة نفسها، وتجعل الرؤية أكثر وضوحاً وشفافية.

وفي الأخير يبقى أن نشير إلى أن لأسماء المدير خمسة أفلام روائية قصيرة هي «الرصاصة الأخيرة»، و«ألوان الصمت»، و«جنة»، و«جمعة مباركة»، و«دوار السولياما».

* ناقد سينمائي مغربي مقدم في هولندا

في الذكرى الثالثة والثلاثين لرحيله

معين بسيسو... شاعر الثورة وصلحوك السياسة

نص

كو بينها غن - هشام عمار :

الولوج لعوالم الكتابة يحتاج إلى مئات المقالات وعشرات الكتب وعين منفرسة ومسؤولية إضافية وثق وقبع وادار أدبي له قدرة خارقة على الاستشعار لرصد هذه الظاهرة السامة معين بسيسو، حنجرة الأرض وشاعر المقاومة.

كما أن الدخول في تفاصيل هذه يتطلب الإمساك بمفاتيح عدة للمرور من خلال أوابها المتعددة، قبل هو الشاعر الثائر؟ أم الناثر الشاعر؟ أم الروائي المسرحي؟ أم السياسي الحزبي؟ أم هو صلحوك القبيلة الذي انحاز للفكر فخر شامها متعاطياً شعره؟ الذي يعين بين العمل الثوري والفكر التقدمي وأدرك مبكراً أهمية الدور الجرمي للشعر وبأنه ليس أدباً للصفوة، بل هو ثقافة جماهيرية يمتلك عنصرها كونها يجعله بيسمو في الإقبيصة والقومية والمحلية والعرقية والطقية، فاستغل قطار الإبداع وانطلق به بعيداً عن كل الخطوط المعدة له سلفاً، فشرعه الفلم وسفينته الورقة وصوته الريح، فكانت حروفه سوطاً من نار لتسلك الجلايين، وصرخة مدوية من أجل تحرير الإنسان من الاستلاب ولتسه خنان للباين المذهبن، وبعثاً لروح المقاومة وإيقاظ التماثيل من سباتهم الطويل وتعبيراً عن واقع الجماعات، وكانت كلماته مصارحة لها بقضية الحرب والكفاح على الصعيد العملي الحقيقي لا على صعيد الشعارات ومهرجانات الأفعوة والرياء والتخدير، فقيعته الجماهير وردت أشعاره وعمته.

لم تقف مجنة السجن الطويلة والمريرة والفترة التي قضاهها حبس الزنازين ثمناً لبدايته وقائعه ومواقفه الوطنية الشريفة، حاجزاً في طريق كتاباته وإجهاض موهبته، ولم تجعله ينزوي في الظلام والظلال، بل كانت حافزاً للمزيد من إبداعه الشعري ومخاضاً للخروج من اليأس إلى الأمل وإلى المستقبل الذي يحمل التجدد والإنبيات والحياة، فكتب قصائده بالدم والحبر الأحمر على جدران الزنازين وخيام اللاجئيين وأرطبة الشاش البيضاء، فوق الرمل والتنج وفوق ماء البحر وبالجمر فوق أفق الحريق، وعلى أكياس الرمل والتاريس، مستخدماً الأجدبية معولاً للبحث عن الحقيقة ولهدم قلاع الظلم، فكانت سلاحاً فائقاً في وجه المستغلين ونصيراً للكادحين والمظلومين والضحايا والفقراء، في قدرة فنية فائقة في إبداع الأسلوب والمضمون ولم ينهه التزامه العقائدي عن الإسماك بالخطيب الربع الذي يفصل بين رؤية الأديب الملتزم إنسانياً ورؤية المناضل الثائر فلم تكن كلماته بياناً ثورياً، بل كانت أدباً ثورياً تعويلاً تناقلته الأفراده وردته الحناجر واختزنته الذاكرة الجمعية.

سبعة وخمسون شتاءً تعاقبت على معين بسيسو ابن حي الشجاعة في مدينة غزوة، و«الناثر الأممي في الجسد الفلسطيني، قضاهما في رحلة بحث مريرة عن معنى أوسع للحرية في مشوار حياته الذي قضاه في حالة نضال واعتقال، مطاردة في المنافي ومنتقلاً بين المطارات والعواصم في حالة سفر دائم، من شوارع غزة وهو يشعل المظاهرات ويقودها بصدر عار في مواجهة الرصاص الحي، ضد مشروع توطين أبناء الشعب الفلسطيني إلى تجربة الاعتقال في السجن الحربي الرميدي في القاهرة «كنت قد اعتقلت في غزة إثر تظاهرات أشعلت بها إقطاع ضد مشاريع إسكان وتوطين اللاجئيين الفلسطينيين في سيناء، كانت المرة الأولى التي أدخل فيها إلى الزنازاة وأجلد فيها بالكرباج، حبال الكرباج المجدولة من أسلاك التليفون أحسست أنها قد رسمت على ظهري إلى الأبد خريطة الوطن».

تنقل معين من منصات الخطابة والشعر إلى متاريس وخناتق المقاومة، ممتنطقاً مسدسه وشامراً شعره بخصوصية الناثر وعنف المقاوم ورقة الشاعر من معركة وحصار مخيم تل الزعتر «أرسي من دمي ومن أصفادي/ يا أيادي خريطة ليلادي، لي في مواجهة الفاعلة للحصار الصهيوني لبيروت بلن تدخلوا بيروت/ كل كيس رمل/ كل صخرة/ كل موجة في بحرنا تابوت» إلى أرضة المطر والتشرد والغربة مروراً ببجداد ودمشق وموسكو والقاهرة

الشاعر بالسفر وينتهي أيضاً بالسفر، قدره وقد كرر فلسطيني. سفر إرغامي من الميلاد إلى الموت وسفر دائم للحرية وللوطن «سفر الهادف في القضاة/ وسفر الثعالب في عقائد الدم» سفر الموت والغربة والمرض وسفر الشمس والمقفر والأرض التي لم يزرها بعد.

عاصر معين في عاميه الأخيرين بجزن مرير حزين وحسارين وشاهد تخلي الأصحاء وتناحر الرفاق وانحراف فوهة البندقية عن هدفها وانكسار الحلم، ولأن أحزان الشنار لم يحوها الزمن، بل يخترنها حين يصبح قلب الشاعر هو قلب العصر ووجدان الأمة فقد شاح معين بسرعه وكبير في عامين ألف عام، وجره نهر الحزن الذي لا عوده منه وهو يستشرف زمن الانهيار العربي المقبل، كالعراق الذي يرى المناسدة سلفاً، لكنه لا يملك لها دفعا فاقى على الملا قصيدته الأخيرة في الأسبوع الثقافي الفلسطيني في لندن وتناول مشاعر الأخير هذا العشاء هو الأخير على موانئكم/ وإنني الآن أعرف أنني لحمة الخيول الميتة/ لحمة المرابا الميتة/ لحمة الرياح الميتة، وخذني في صمت إلى الموت في غرته الفندقية وأضعاً على باب الغرفة شارة (عدم الإنعاج) ولم تكتشف وفاته إلا بعد مرور ثمان وأربعين ساعة.

سافر معين ابن الريح والتراب والصيف العربي الحار عن سابق تصميم وتصور، وسفره الأبدى في ضباب لندن وليلبها الباردي على دريسل الحمام الحزين «سلاماً أيها التراس/ الآن كيف ترى لأرضك/ كلما زدت اقتراباً/ كلما زدت اقتراباً/ الآن كيف ترى لحنك/ كلما زاد ابتعاداً/ كلما زدت امتداداً».

معين أيها الحزين حتى الضحك، الشرس حتى العذوبة، يا من فرقته الجغرافيا فا حتمضته القصيدة فسكنت بيتاً من الشعر لا من الحجر، وأكلت الكلمات بدلاً من الخبز، يا وجه طفل وعينين من عسل ومرمر، وجذع سديانة، سعيد من له مرقد قلب في عالمك وسلام على روحك في ذكرى محمد الثالث والثلاثين.

يقال للندى استشهد الماء ولم يزل يقول الصدى وأنت بين الماء والندى وأنت بين الصوت والصدى فراشة تطير حتى آخر الندى

معين بسيسو



الشاب خالد أشعل المسرح وأنغام تطلّ الأسبوع المقبل

ضمن العروض المباشرة للموسم الرابع من «Arab Idol»

دبي - «القدس العربي»

من محمد جمال المجايدة:

في حلقة الهم فيها النجم العالمي الشاب خالد حماسة الجمهور والمشاركين على مسرح برنامج «Arab Idol» على MBC1 و MBC مصر، تمكن 9 مشتركين من التأهل إلى الحلقة المقبلة من التصفيات المباشرة بعد أن تنافس 10 منهم خلال الحلقة، حيث غادرت نادين الخطيب من فلسطين البرنامج بتصويت الجمهور.

وأعلن المشركون أن مشوار البرنامج سيستمر شهراً إضافياً قبل أن يتوج أحدهم بلقب محبوب العرب بموسم الرابع، وكانت كوثر برزاني من المغرب أول الذين وقفوا على المسرح، مغنية «يوم ليك ويوم عليك» للفتاة الراحلة تذكري، وعند انتهائها وصفاها وائل بالرائعة، وعلقت نانسي بان كوثر كانت وردة أفتعتنا بأدائها، وسمحت لنا باكتشاف قدرات إضافية ومساحات متميزة في صوتها، بينما قال حسن بأنها راقية، مؤكداً أن خيارها الغنائي كان جيداً ويليقي بها، لكنه اعتبر بان ثمة تفاصيل غابت عن أذانها، وتمنى أن تبحث عنها في الجولات المقبلة، واعتبرت أحلام بأن هذه الأغنية لم تحبها لأن تذكري توفيت بعد فترة وجيزة من غنائها، لكنها أحببتها بصوت كوثر، وأدى بعدها مهند حسين من الأردن، موال «عيرتني بالشيب»، لناظم الغزالي وأغنية «يا سعد لو تشوفه» لعمر عبد اللات، وأشار حسن بان صوت مهند يمكنه من معرفته مهما غنى أمامه من مشتركين وفنانين نظراً لخصوصيته، فيما رأت أحلام بان المشترك كان رائعاً، واختار أغنية رائعة وحثت على اختيار أغنية طربية

في المرة القادمة، وعلق وائل بعبارة «أنت حسن الوهبة وأسست الاختيار، وشركته نانسي الإضاءة يفتتانه، أما وليد بشارة من لبنان فأختار أغنية «قمرى ويتضلى قمرى» للياس كرم، وأكدت أحلام أن خاتمة الصوتية بعد هذه المرة مختلفة وأكثر جمالا، فيما أشارت نانسي بان وليد غنى بتميز شديد، وشاركت وائل على اختياره الأغنية له، فيما شدد وائل على ثقته بالمشارك الذي لولا هذه الثقة، لما أسند إليه أداء هذه الأغنية الصعبة، وأشار حسن إلى أن المشترك يتطور حلقة بعد أخرى وسيصل إلى القمة، بدوره أدى يعقوب شاهين من فلسطين أغنية «أتحدى العالم» لصاير الرباعي، فلم يزل إعجاب أحلام، وقالت أن الخطأ ممنوع وأنت أخطأت في حساباتك عبر اختيار الأغنية، واعتبر حسن أن صوت يعقوب رائع، إنما الأغنية لم تكن مناسبة له، وخالفت نانسي رأي أحلام، ومنحته 11 درجة من 10، مؤكداً «نك تحبني العالم بانداك وصوتك»، فيما اعتبر وائل أن يعقوب من أجل الأصوات لكن مسألة الاختيار هي الأهم، ونصحه بالاختيار الموالي التي تناسب صوته أكثر.

بعد ذلك، غنى محمد بن صالح من تونس «حلوين



الشاب خالد في وصلة غنائية

أخذتنا معها وجعلتنا نلحق، لشدة إعجابها بما قدمته. أما نادين خطيب من فلسطين، فغنت الفولكلور الفلسطيني، وقال وائل بأنه يستمتع عندما يستمع لها متمنياً أن يصفها بالتصويت، فيما قالت أحلام أنها سعيدة بعادتها إلى البرنامج، وقال حسن أن خامسة صوت المشتركة جميلة، وأبدت نانسي إعجابها بالمشاركة معتبرة أن «الفر في دمك»، أما بعدها غنى همام إبراهيم من العراق، فعلق وأشار بان «صوتك خطير»، وأثنت نانسي على التفاعل مع الجمهور على المسرح، وأشارت أحلام إلى أن الإيقاع الجنوبي الذي اختاره فيه صعوبة كبيرة، ضيفة «تمكنت من أن تغني بشكل جيد، لكلك لم تبدل مجهوداً للتميز». أما آخر المشتركين، فكان أمير ندون من فلسطين الذي غنى «عندك بحرية» لوديع الصافي، فوصفته أحلام بأنه مثال للفنان الذي خلال مسيرته لم يحافظ على نجاحه، وأشاد حسن بأدائه ومنحته نانسي لقب صوت الجبل بجسارة، وقال وائل بان «الله أعطاك موهبة كبيرة فحافظ عليها، لأننا نحتاج لهذه النوعية من الأصوات في عالمنا العربي». أما حلقة النتائج، فالتقطت مع أغنية «هذا اللون»

من يومنا، لسيد مكاوي، فأثنت حسن على أدائه وعلى فهمه لطبيعة صوته وما يناسبه من أغاني، بينما قالت نانسي أن محمد مختلف، ويشعرها بأنها تستمع إلى فنان أصيل من الجيل القديم، ورأى وائل أن المشترك وصل إلى هذه المرحلة فحقق نصف حلمه ويبقى النصف الآخر، أما أحلام فقالت أن «مساحة صوتك باتت أوسع، وغناؤك تحسن»، وشارت مسرح البرنامج به، أما عمار محمد من اليمن، فعنى للفنان أبو بكر سالم، وعلق وائل بالقول أن المشترك يغني بيئته، وصوته مليء بالشجن، وشبهت نانسي صوته بالعسل اليمني، معتبرة أنه أجاد اليوم أكثر من السابق، ورأى حسن أن عمار أصلح ما كان زجه سابقاً، مذكراً إياه بأنه سفير لثقافة جميلة عن بلده، فيما علقت أحلام بان المشترك غنى لفنان عظيم بأسلوبه المميز، وأبدت نانسي إعجابها على الحب فبن، «لم كلشوم»، فعلقت نانسي قائلة أنها أحببت هذه الأغنية على طريقة المشتركة، واعتبرها حسن محاولة موفقة منها، فيما قالت أحلام بان المشتركة تتميز ببساطة في الغناء، وطلبت منها أن تكون أكثر ثقة بأدائها، وأشار وائل إلى أن المشتركة

ممثلة إيرانية تقاطع حفل الأوسكار بسبب قرار ترامب حظر تأشيرات الدخول على رعايا دول مسلمة

«حظرا على المسلمين»، بل تستهدف دولا «تشهد أعمالا إرهابية على نطاق واسع». وفيلم «البائع» للمخرج الإيراني المعروف أصغر فرهادي مرشح للفوز بجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي خلال الحفل الذي يقام في 26 شباط / فبراير المقبل في لوس أنجلوس. من بينها إيران لمدة 30 يوما. وقال الرئيس الأمريكي لحظة «أيه بي سي نيوز» التلفزيونية الأربعاء أن خطته لا تشكل

للإيرانيين عنصري. أكان الأمر يشمل المناسبات الثقافية أم لا، أنسا لا أنوي المشاركة في حفل توزيع جوائز الأوسكار 2017 احتجاجا على ذلك. ويبدو أن ترامب يتجه إلى تعليق منح تأشيرات دخول إلى مواطني سبع دول مسلمة من بينها إيران لمدة 30 يوما. وقال الرئيس الأمريكي لحظة «أيه بي سي نيوز» التلفزيونية الأربعاء أن خطته لا تشكل

■ طهران - أف ب: أعلنت المظلة الإيرانية ترانة على دوستي بطلة فيلم «البائع» المرشح للفوز بجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي أنها ستقاطع حفل توزيع هذه المكافآت السنوية في الولايات المتحدة احتجاجا على نية الرئيس دونالد تامب التوقف عن منح تأشيرات دخول إلى رعايا عدد من الدول المسلمة. وأوضحت المظلة البالغة 33 عاما «الحظر الذي فرضه -ترامب على تأشيرات الدخول

مهرجان «روتريدم» السينمائي... فلسطين تبوح بـ «الأسطورة والخيانة»

■ روتريدم - من أسامة صفار: يشهد مهرجان «روتريدم» السينمائي الدولي في هولندا، الذي انطلق مساء الأربعاء، مشاركة فلسطينية متميزة من خلال عدة أفلام.

وحسب الموقع الإلكتروني للمهرجان، تسلط الدورة الـ46 الضوء على القضية الفلسطينية تحت عنوانين أساسيين: الأول «فلسطين.. الأسطورة والخيانة»، والثاني «فلسطين تسلسل الاضطراب». ويشترك في العنوان الأول، المخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد بفيلم «الولد والجدار والحمام»، والمخرجة دينا ناصر بفيلم «دقيقة واحدة»، والمخرجة ميرنا بامبخ بفيلم «جرعة التفاؤل»، والمخرج إيهاب جادالله بفيلم «بائع الزهرة»، ويختص العنوان الثاني، بالجانب السياسي المتعلق بتأقية «أوسلو» (وقتها السلطة الفلسطينية وإسرائيل العام 1993)، والانتفاضة الفلسطينية، ويشترك فيه المخرج الفلسطيني إيليا سليمان بفيلم «مقدمة لنهاية الجدل»، كما يشترك فيه المخرج مهدي فليفل بفيلم «20 مصافحة من أجل السلام»، والمخرجان ياسل عباس وروان أبو رحمي بفيلم «قناعي.. القوة».

وتحضر مصر في فعاليات المهرجان، الذي يستمر حتى 5 فبراير/ شباط الجاري، وتقدم 3 مشاركات في أقسام «مستقبل مشرق»، ومسابقة الأفلام القصيرة، بالإضافة إلى مشاركة في ورشة النقاد الشباب. ومن الأفلام المصرية المشاركة «زهرة الصبار»، ليخوض مسابقة «مستقبل مشرق»، التي تقدم جائزتها للمخرج صاحب العمل الفني الفائز بمرکز الأول. ويعتبر هذا الفيلم التجربة الروائية الطويلة الأولى للمخرجة هالة القوسي، وهو إنتاج مشترك بين مصر، الإمارات، النرويج، وقطر، وحصل على دعم العديد من المهرجانات الدولية، وخصصت له إدارة المهرجان 6 عروض.

أما المخرج المصري باسم مجدي فيشارك بفيلمه No Shooting Stars، في قسم الأفلام القصيرة. والمشاركة المصرية الثالثة، تتمثل بمشاركة الصحافي والناقد في جريدة «الأهرام» انهم يوسف، في ورشة «نقاد السينما الشباب»، بتقديم ورش تدريبية لتطوير مهارات كتابة النقد الفني. وينافس الفيلم المصري في قسم «مستقبل مشرق» 15 فيلماً، تحمل البرازيل نصيب الأسد منها حيث تتواجد بأربعة أفلام، أبرزها Los territorios للمخرج الأرجنتيني إيفان كروتونسي.

وتشارك في المهرجان أيضا أفلام من كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وألمانيا وبلجيكا والصين واليابان وسويسرا والنمسا واوركرانيا. أما المسابقة الرسمية في مهرجان روتريدم فتتقسم إلى فريين أولهما هو المسابقة الرسمية الكبرى، ومسابقة رسمية تقدها منظمة Hivos وهي إحدى المنظمات التنموية الهولندية المحلية. وفي المسابقة الكبرى تتنافس أفلام يأتي في مقدمتهم الفيلم الأمريكي Lemon والذي اختارته إدارة المهرجان ليكون فيلم الافتتاح للدورة 46، والفيلم من إخراج زانساكس برفو، وهي أمريكية من أصول بنميّة، ومن الولايات المتحدة يشارك أيضا فيلم Marjorie Prime للمخرج مايكل الميردا.

وينافس المخرج البلجيكي الفرنسي الشهير لوкас بيلفو في المسابقة بفيلم Chez nous، أما مخرجة الجوائز، كما تلقب في بلادها ستغافورا، كريستين تان فتشارك في المسابقة بفيلم Pop Eye.

ومن تايوان يشارك The Last Painting للمخرج شين هونج أي، ومن تشيلي يشارك Family Life والذي يشارك في إخراجها الشيا تشيرسون وكريستيان، والفيلم السابع هو Donkeyote إخراج شوكو بيريرا، وهو إنتاج مشترك بين إسبانيا وألمانيا، وآخر أفلام المسابقة فهو السويدي A Hustlers Diary إخراج أيفكا زوباك. وفي المسابقة، التي ترعاها منظمة Hivos تتنافس ثمانية أفلام أيضاً، بينها الأمريكي Columbus للمخرج كوجونادا، الأمريكي من أصول كورية، والفيلم البرازيلي Ar?bia والذي اشترك في إخراجها كل من افونسو اواخا، وخواو دوماس.

وتنافس إسبانيا بفيلم Demonios tus ojos إخراج بيدرو اجويليرا، وتشارك بلغاريا وبلجيكا بفيلم للمخرج البلغاري قسطنطين بوجانوف. كما تشترك النرويج وهولندا بفيلم للمخرج النرويجي دان بيكر، والذي سبق وأن شارك بفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان برلين خلال عامي 2009 و2013. أما المخرج الأمريكي، صاحب الأصول التشيلية نيلاس عتالله، فيشارك بفيلم Rey وهو إنتاج مشترك بين 5 دول هي بيرو، فرنسا، هولندا، ألمانيا، قطر.

ومن الهند يخوض السباق فيلم Sexy Durga إخراج سانال كومار ساسيديهانن، وآخر أفلام هذه المسابقة هو الإسباني The Burglar من إخراج هاجر بن عاشر.

شاب عماني في نهائيات برنامج مواهب غنائية في الهند

■ مسقط - أف ب: يتنافس الشاب العماني هيثم محمد رافي للفوز في برنامج «ديل هادي هيندوستاني» الغنائي في الهند بعدما بلغ نهائيات المسابقة التي تستهدف لاختيار أفضل الاصوات من بين مئات المشتركين.



■ مسقط - أف ب: يتنافس الشاب العماني هيثم محمد رافي للفوز في برنامج «ديل هادي هيندوستاني» الغنائي في الهند بعدما بلغ نهائيات المسابقة التي تستهدف لاختيار أفضل الاصوات من بين مئات المشتركين.

ويعد أقل من شهر على انطلاق البرنامج الاسبوعي الذي يندرج في إطار تلفزيون الواقع عبر محطة «ستار بلاس» الهندية، اختير هيثم (23 عاما) من بين أفضل 10 اصوات من أصل 300 مشترك ولا يزال يتنافس على اللقب مؤديا أغاني باللغة الهندية يدخل عليها بعض الكلمات العربية.

ويرتدي هيثم في حلقات البرنامج الثاني/ يناير، ملابس عمانية تقليدية هي عبارة عن عباة بيضاء وعمامة حمراء. وادي هيثم في واحدة من الحلقات الثلاث التي بثت حتى الان، أغنية باللغة الهندية بداها بموال قصير تضمن عبارة واحدة هي «يا حبيبي».

وحظى الشاب العماني بترحيب كبير من الجمهور الحاضر في القاعة وباعجاب لجنة الحكام المؤلفة من أربعة فنانين وقد وقفوا جميعا يصفقون له حين

مشهورة على الصعيد العالمي بعد دورها كأمرأة شقراء مثيرة بثياب البحر في مسلسل «باي ووتش» التلفزيوني. يذكر أن مركز «لاغروندي سارت» للاجئين، الذي استقبل بامبلا أندرسون، رفض قبل يوم فقط من زيارتها، السماح لمارين لوبن زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي دخول المركز أو زيارته، واعتبر أن العملية هدفها سياسي، من أجل خداع الناخبين مع قرب الانتخابات الرئاسية في فرنسا.



أندرسون مع بعض الأطفال

على كل واحد منا. زيارة هذا المركز يسمح لنا بالتعرف على متطلبات اللاجئين، وبالتالي تقديم العون لهم كل واحد حسب استطاعته». كما زارت النجمة الأمريكية مركزا طيبا ما يزال قيد البناء، يعني بمشاكل النساء والأطفال.

يشار إلى أن نجمة هوليوود انخرطت منذ سنوات للدفاع عن بعض القضايا الإنسانية، مثل الدفاع عن حقوق المرأة، والمستضعفين، إضافة إلى دفاعها عن الطبيعة، والحيوانات، وأصبحت

احضرت أغطية وألبسة للمهاجرين بامبلا أندرسون تزور مركزا للاجئين قرب كاليه في فرنسا

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

زارت النجمة الكندية الأمريكية بامبلا أندرسون صباح يوم أمس الأربعاء جمعية فرنسية تقدم الدعم للمهاجرين غير الشرعيين، كما زارت مركزا لايواء اللاجئين في منطقة «لاغروندي سارت» قرب كاليه شمال فرنسا.

وبدأت النجمة الأمريكية زيارتها لجمعية «فندق المهاجرين» وتبادلت أطراف الحديث مع عدد من المتطوعين الذين يعملون على توفير وتقديم يد المساعدة للاجئين. وقال كريستيان سالومي مدير الجمعية لجريدة لا فوا دينور المحلية: «بامبلا كانت تريد زيارتنا منذ مدة، وأرادت معرفة عن كذب كيف يعمل المتطوعون هنا، إضافة إلى لقاء المهاجرين. لقد كانت زيارة خاصة ولم يكن يرافقتها غير مصورها الخاص». وأضافت مدير الجمعية «هذا النوع من الزيارات على يد الفنانين والمشاهير، أمر إيجابي وجيد لأنه فرصة لتذكير المواطنين بأن أزمة اللاجئين لازالت مستمرة وأن معاناتهم لم تنته بعد».

وقبل أن تزور النجمة الأمريكية اللاجئين في مركز «لاغروندي سارت» المجاور لمنطقة كاليه، قامت بالتنسيق في أحد المحال التجارية الكبرى، واشترت مجموعة من البطاطين، واللبسة ساخنة مثل الفلجوات والسترات التي تقي من البرد

أبراج

الحمل

قد تسمع بخبر يخضّ وضعاً صحياً أو مهنياً يجعلك مهتماً جداً، لكن تجنّب النزاعات

الثور

حياتك العاطفية غنية وتجعلك أكثر انفتاحاً على الخارج، فتجد نفسك أكثر طلاقة في الكلام والتواصل مع الشريك

الجوزاء

التمارين الروحية تساعدك على توسيع آفاقك وبلورة أفكارك

السرطان

علاقتك بالآخرين يسودها جو من التفاهم، وخصوصاً أنك منفتح إلى الحياة الاجتماعية أكثر من ذي قبل

الأسد

حياتك العاطفية ملأى بالمفاجآت وقد تتحول علاقة بشخص التقية أخيراً إلى قصة حب حقيقية

العذراء

يبدو أن العاكسات والضغط ما زالت تسيطر على أجواءك العاطفية، وتحمل إليك المزيد من السلبيات والغيوم السود

الميزان

الأمر سهل وبسيط، يحمل اليك هذا اليوم بعض الحلول ويرطب الأجواء ويشير إلى السلامة ويدعوك إلى قبول المستجدات الراحنة برحابة صدر

العقرب

يسعى العازبون الي علاقات سطحية ومغامرات عابرة ويودون التسلية ليس إلا

القوس

يعود أحدهم ليغيب بينك وبين الحبيب، كن مستعداً دائماً للتغيرات التي تطرأ على مشاريعك في اللحظة الأخيرة

الجدي

لحسن الحظ، الضغط تعود لتتخسر، فتتحسن الأجواء وتلطفت وتقارب الحبيبان مجدداً، وتزول المشكلات والحساسيات، وتقوى العلاقة المتأرجحة

الدلو

قد تواجه بعض المصاعب وفقدان الحيوية والنشاط، العصبية الزائدة لا تنفع في معالجة المشكلات مع الشريك، ففي تولك العناد

الحوت

ابتعد عن الأشخاص السلبيين وحاول أن تتجاهل الأشخاص العاديين أينما كنت لتسترضي وتهدي أعصابك

حل العنجد السابق

9	2	5	3	6	7	4	1	8
4	1	3	9	8	5	6	2	7
8	7	6	4	2	1	9	3	5
7	8	9	2	3	6	5	4	1
6	5	4	7	1	8	3	9	2
1	3	2	5	4	9	8	7	6
3	9	8	1	5	2	7	6	4
5	4	1	6	7	3	2	8	9
2	6	7	8	9	4	1	5	3



فضائيات وأرضيات

من يكسب الصورة يكسب الحرب: إعلاميون يصنعون من الإرهابيين نجوماً زمان المباشر والحظي و 6 مليارات كاميرا؟

ندى حطييط *

لم تكن السلطات اللبنانية قد أعلنت رسمياً بعد عن إلقاء القبض على انتحاري مقهى «الكوستا» في شارع الحمراء الشهير وسط بيروت مُحببَةً امتزاج الدماء بقايا الفصائد وتمزق المسكن، حتى غرق الفضاء الإعلامي بقنواته كافة من تلفزيونات ومواقع تواصل اجتماعي بتفاصيل مملة على شاشاتك أكثر منها حقائق عن الحادثة: من شكل طاولات المقهى المستهدف إلى مقابلات مع القبائل الذي يقطن على بعد شارعين من منزل الانتحاري المفترض في صيدا، مروراً بدقائق صفحة الانتحاري على الفيسبوك، وهكذا كان لزاماً على السلطات، في ما يبدو، أن تسارع وتعلن عن الأمر رسمياً قبل أن تتوسع ردود الأفعال وتخرج عن السيطرة.

البث المباشر كخدمة للإرهابيين

هذه الحادثة الأخيرة، وغيرها عشرات منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول إلى اليوم، أعادت طرح السؤال المهم مرة أخرى: أليست هذه التغطية المنفصلة السريعة الواسعة المتشعبة أفضل تقدم لمصلحة العقل المجرم، الذي يقف وراء العمل الإرهابي؟ هل صارت شبكات التلفزة وقرينتها مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من ترسانة أسلحة الإرهابيين الاستراتيجية، تحقق بعمل فرد واحد ما كانت تعجز عن تحقيقه فرق عسكرية كاملة في الماضي؟

يفضل التطور التكنولوجي المتسارع تحولت التغطية المصورة من عمل متوازن محكوم يسيطر فيه الإعلامي على منجزه الثقافي فيختار ما يرى أنه مناسب للعرض وفق المقام والمقال - بغض النظر عن المضمون الأيديولوجي والحظي، لا يمكن لأحد التحكم به أو معرفة تأثيراته المحتملة أو امتلاك صلاحية اختيار ما يمكن أو ما لا يمكن عرضه. فكل الذي نعرفه الآن هو أننا لا نعرف ماذا يحدث بالضبط، لأن جل الأمور سائلة والأحداث متدرجة، وليس للإعلامي أو غيره سلطة التحكم بالصورة سوى إمكان النقط على التغطية والخروج من مود صناعة الأخبار بالكامل، فالفضاء مفتوح لعشرات القنوات الفضائية، وهناك ربما ستة مليارات كاميرا، في أيدي جمهور يعتبر نفسه لا أقل من إعلامي العصر الجديد متمتعش للنجومية من خلال السبق الصحافي السهل.

تقسيم جديد للعمل بين الإعلاميين والإرهابيين

كان الإرهابيون في فترة الحداثة مقتنعين تماماً بصيغة تقسيم العمل بينهم وبين الإعلاميين. فالإرهابيون ينفذون العمل الإجرامي، والإعلاميون يصورونه وينقلونه. تغيرت اللعبة اليوم، فالرهابيو ما بعد الحداثة خلفوا الكاميرا من الإعلاميين، وصاروا ينتجون الأجزاء والصور معاً، بتقديم منتجهم كاملاً وجاهزاً - بمسحات هوليودية وموسيقى تصويرية ومؤثرات بصرية وصوتية - إلى الإعلامي الذي سيقتصر دوره على البث الفضائي؛ وحتى في هذا، لا خيار للإعلامي أن لا يبث، لأنه سيفقد مكانه كصدر للاخبار لصحة ألف محطة تلفزيونية منافسة، أو أقله لصحة مواقع التواصل الاجتماعي!

يقول خبراء التحليل النفسي إن هذا السيل من المنتجات المصورة يحقق ديمقراطية الإطلاع على نحو غير مسبق في تاريخ البشرية، ومع ذلك فهو يخدم أساساً العقل الإرهابي على ثلاثة مستويات أخطر من بعضها: الأول أنه يحقق له أهدافه في نشر الرعب وإرهاب الجمهور على أوسع نطاق متاح لم يكن ممكناً من قبل بهذه القدرة العجائبية على التشظي بشكل لحظي والوصول إلى أقصى بقاع الكوكب، الثاني أنه يقدم رعاية ضخمة مجانية للإرهابيين - بدون مقابل - موجهة للجمهور، الذي قد يكون متعاطفاً مع العمل الإرهابي، والثالث تحويل المجرمين القتل إلى ما يشبه نجوم سينمائيين، تتداول سيرتهم وسائل الإعلام كافة - العالم كله تابع رحلة البحث عن إرهابي هجوم برلين أنيس العمري لحين مقتله لاحقاً في ميلانو - وهو ما قد يسهل عمليات الاستقطاب والتجنيد للكوادر المجرمة التي غالبها أناس لديهم مشاكل سيكولوجية عميقة، ويتقصم الاهتمام بشكل مرضي.

وقد نقل القول في الصحف الأوروبية عن أكثر من مصدر معني بعلاج المواطنين من حالات الصدمة بعد الحوادث الإرهابية عن مشاكل نفسية عميقة تعرّض لها المراهقون - لا سيما الذكور منهم - والأطفال نتيجة مشاهدتهم لبعض الصور العنيفة كصور الأطفال المصابين والقتلى في الأعمال الإرهابية الأخيرة في نيس مثلاً، وأن تلك المشاهد تنعش عليهم حياتهم، وتطاردهم في مناماتهم، ويخشى أن بعضهم في ظل حاجته للانتماء لمجموعة وشي أكبر من ذواتهم قد يصبحون ضحية سهلة إذا وقعوا في أيدي خبراء تجنيد أجتبوا إلى الآن كغذاء عالية في صيد ذئاب بشرية مستوحدة وإرسالها في مهمات قاتلة.

سبل المواجهة: المعركة الخاسرة سلفاً

كيف يواجه الإعلاميون في المؤسسات الكبرى المحترقة إن ذلك كله؟ تبدو الأوساط الإعلامية في أوروبا على الأقل عاجزة عن صياغة موقف واضح ومحدد في مواجهة تدفق الصور الإرهابية، البعض مثلاً يقول بتوقيع ميثاق شرف بين المؤسسات الإعلامية تتوافق فيه على عدم نشر الأسماء الكاملة للإرهابيين، وعدم نشر صورهم أو أية معلومات ذاتية عنهم يمكن أن تحدد شخصياتهم وبذلك تنهد إمكانية التحقيق إلى أفاق الشهرة من خلال تنفيذ الهجمات، ويرى البعض أن الأسلوب ذاته ينبغي أيضاً أن يتبع مع الضحايا، بحيث تحترم خصوصياتهم وأوضاعهم الاستثنائية ومشاعرهم في لحظات الضعف وأن تستعمل صور تشير إلى الحادث بشكل عام دون تقديم تفاصيل محددة.

لكن هذا التصور الأكاديمي النزعة لا يبدو عملياً أبداً، إذ أن تخييب التفاصيل عن الوسيلة الإعلامية عنها بينما هي متوفرة بثقافة من مصادر أخرى سيؤدي للجمهور وكأنه انسحاب من التغطية وحالة إنكار للوقائع والتحاق بالمؤامرة.

كما أن خروج المنتج الإعلامي المتعلق بالعمل الإرهابي من التداول على فضاء الأدوات الإعلامية العامة بالكلفة سيخدم قضية الإرهابيين ربما أكثر، ويظهرهم على شبكات التواصل الإجتماعي وكأنهم فعلاً ضحايا نظرية مؤامرة دولية تستهدفهم، فيستبدون مزيداً من التفهم والمواطفة الغبية من قبل الجماهير المثيئة.

تنقى أخلاقيات المهنة فحسب - على افتراض ما تبقى لهذه المهنة من أخلاقيات - وهذه جدلاً قد تكون قادرة على ترشيد المنتج الإعلامي في التقارير الإخبارية المسجلة أو الأفلام الوثائقية مثلاً حين يسمح عنصر الوقت بين النقاط الصورة وعرضها بعمل اختيارات ومراجعات مدروسة قبل وصول المنتج الثقافي بشكله النهائي للمستهلكين. ولكن ماذا نفع بالأحداث التي تنقل على الهواء مباشرة؟ ماذا نفع حين تنتشر المواد الإرهابية على الإنترنت وتكتسب ثقل الخبر الرئيس؟ هنا الحدث يفرض نفسه وينتهي قبل خوله بوابه الأخلاقيات.

ما العمل إن؟ إنها إحدى معارك البشرية الخاسرة سلفاً، فقد سبنا العالم بالتكنولوجيا الحديثة - الهواتف المحمولة والأقمار الاصطناعية والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي - لكننا خسرتنا حرب الأنواء مع الإرهابيين عندما صارت الصورة ضدنا، وليست لنا. إنه نحن «القدم» الباهتة، وهو نحن كانت البشرية دفعت أمثاله عندما اخترعت الزراعة وعندما صنعت البارود وعندما فجرت الطاقة النووية.

* إعلامية من لبنان تقم في لندن

«أهازيج» شعبية ووطنية فلسطينية ولبنانية في مسرح المدينة الأنغام والأغنيات والديكة تتحدى الحزام الناسف المتربص بالحياة



فرقة أهازيج



بيروت - القدس العربي

من زهرة مرعي:

وتصميم، وأخرى برقة وهدوء وحب، حركة الأجساد تمايلت مع الأنغام، وطبعت حيويتها بقدم ثابتة على الأرض، أو يتلويح في الهواء حيناً آخر. هي روح الرقص الشعبي المعروف بالديكة وبث الحماس في شرايين الحضور، مما أطلق العنان للزغاريد والتصفيق الإيقاعي.

ثماني فرق ديكة جاءت من كافة مخيمات اللجوء الفلسطيني في لبنان، وكذلك من الجوار، من مدينتي صيدا وبرجا لتبث البهجة في الحضور.

فكرة المهرجان تهدف لتوثيق الصلات بين بلبنان وبشارع الحمراء تحديداً، مع الانتشار الأممي للظاهر للبعان، كان لمهرجان الرقص الشعبي «أهازيج» انطلاقته من بيروت ليصل إلى كافة المناطق والمخيمات المنتشرة في لبنان لاحقاً.

على مدى أكثر من ساعة رسمت الشابات والشبان خطواتهم على المسرح، تارة بقوة

التي راقتها. بخلاف رقصات أخرى راقتها الموسيقى المسجلة.

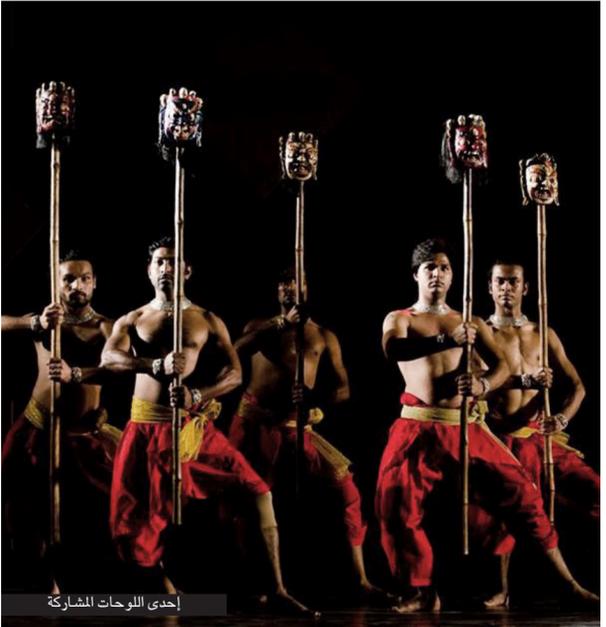
وبثوب طويل من اللون الأسود المرطرز بالخزري أطلت صبايا فلسطينيات وكذلك شبان

وعلى إيقاع «يا سما بلادي، والمجانا وأنا دمي فلسطيني» دبك الجميع وسط حماس كبير اثاره الحضور. الديكة اللبنانية تميزت بالملايس التي تداخل فيها الأخضر والأسود وأغنية «عالدعوانا».

مجموعة راقصين أخرى تداخلت حركتها مع كلمات وموسيقى أغنيات فلسطينية تروي قصة شعب وأرض وحكايات البطولة كما «جفرا». وكان حضور للرقص المعاصر الذي تناغم مع الشعر والتحدي «هنا على صدوركم باقون كالجدار».

الحفل كان بدعم من مؤسسة عبد المحسن قطان عبر برنامج «صلات» روابط من خلال «الفنون».

لوحات كوريفاريا بللمسة هندية على مسارح المغرب



إحدى اللوحات المشاركة

الرباط - القدس العربي:

تقدم الفنانة الهندية فاسواتي ميسرا، برقة مجموعتها الفنية الشهيرة عروضاً فنية وأصقة في عدد من المدن المغربية، خلال نهاية هذا الشهر، وتلتقي الفنانة الهندية في إطار ورشة فنية، مع مجموعة من الطلبة المغربية من شعبة الكوريفاريا في المعاهد الموسيقية في الرباط وسلا، وذلك يوم الأحد المقبل في المركب الثقافي سيدي بليوط في الدار البيضاء.

فيلم «سكة عادية»: معاناة سائقي القطارات في تونس

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

تحاول المخرجة التونسية ريج السحيري في فيلمها الجديد «سكة عادية» تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه سائقي القطارات، في ظل تكرار حوادث القطارات مؤخراً في عدة مناطق من البلاد.

ويقدم الفيلم الوثائقي، الذي تم عرضه مؤخراً في إحدى دور السينما في العاصمة التونسية، خمس شخصيات رئيسية من سائقي القطارات، بينهم أول امرأة تونسية تخطت بهذه المهنة، حيث يأخذ المشاهدون في رحلة افتراضية يومية بين العاصمة وولاية «جندوبية» المتاخمة للحدود مع الجزائر.

«المحرومين» عمل درامي لبناني يعكس تداعيات الظروف المادية على الطبقة الاجتماعية

بيروت - القدس العربي

من ناديا الياس:

الوحيدة إلى أن يتعرف على معلمة المدرسة التي تقلب حياتها.

وتلعب دور الزوجة نسرين زريق في تجربتها الدرامية الأولى، وهي كانت نجمة في فرقة «فوركاتس»، ويلعب دور الزوج الممثل طوني عيسى أما المعلمة فتؤديها الممثلة جوي خوري، ويشهد العمل تطورات بارزة منها اختفاء البطل ووقوع جريمة قتل وأحداث أخرى تتم في أحد المستوصفات الخيرية التطوعية.

وتتم أعمال التصوير في جبيل وعمشيت والبترون تحت إشراف المخرج وإل أبو شعر

في إطار الأعمال الدرامية اللبنانية الناشطة مسلسل جديد بعنوان «المحرومين» من إنتاج شركة «أونلاين بروديكشن» صاحبها المنتج زياد شوريري ومن كتابة غريتا غصبي التي اختارت أن تعالج مشكلة اجتماعية تعرضت لها إحدى العائلات نتيجة الظروف المادية الصعبة، إذ تخلّت زوجة عن زوجها الذي يهتم بتربية ابنته

خبراء: الاقتصاد السعودي قد يكون أمام موجة «ركود تضخمي»

أكد السديري أن القضايا الاقتصادية خلال الفترة المقبلة، ستوقف على أسعار النفط ومدى ارتفاعها، وكيف سينعكس ذلك على الإنفاق الحكومي والنمو الاقتصادي. وتعاين السعودية، في الوقت الراهن من هبوط حاد في إيراداتها المالية، ناتج عن تراجع أسعار النفط الخام عما كان عليه عام 2014. وأعلنت في ديسمبر/ كانون الأول الماضي موازنة 2017 بإجمالي نفقات تبلغ 890 مليار ريال (237.3 ألف دولار)، مقابل إيرادات قيمتها 692 مليار ريال (184.5 مليار دولار)، بجزء مقرر قيمته 198 مليار ريال (52.8 مليار دولار)، وارتفع الدين العام للسعودية إلى 316.5 مليار ريال (84.4 مليار دولار) في نهاية 2016، تشكل 12.3 في المئة من الناتج المحلي بالأسعار الثابتة، مقارنة بـ142.2 مليار ريال (قراءة 38 مليار دولار)، العام الماضي. وتوزعت ديون بين 103.1 مليار ريال (27.5 مليار دولار) ديون خارجية، فيما كانت 213.4 مليار ريال (56.9 مليار دولار) ديون محلية. (الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي).

بتحصيل مقابل مالي قيمته 100 ريال (26.7 دولاراً) شهرياً على كل مرافق للاجنبي العامل في البلاد، تزيد إلى 200 ريال (53.3 دولاراً) في 2018، وإلى 300 ريال (80 دولاراً) في 2019، وإلى 400 ريال (106.7 دولاراً) شهرياً في 2020. ويلاحظ مازان السديري، رئيس الأبحاث في شركة «الاستثمار كابتال» السعودية، في مجموعات مؤشر التضخم للشهر الماضي أن أغلب المجموعات التي ارتفعت هي ذات مرونة منخفضة، بمعنى أن الطلب عليها لا ينخفض بمعدل ارتفاع الأسعار، لأنها متطلبات أساسية في الاستهلاك اليومي، ولا تعكس القوة الشرائية للأفراد. وأضاف أن المجموعات ذات المرونة المنخفضة التي ارتفعت مؤشراتنا هي الوقود والغاز والماء، وجاء رفع أسعارها من المشرع (الدولة)، أما المجموعات التي انخفضت مؤشراتنا فهي مربة وتعكس علاقة الأسعار وحجم الطلب الكمي مثل مجموعة الأغذية والمطاعم والترفيه. وتوقع السديري تعرض الاقتصاد السعودي لتباطؤ في النمو، يترافق مع تغير في السلوك الاستهلاكي للأفراد في السعودية، ما ينتج عنه تراجع مبيعات شركات التجزئة، واضطرابها لخفض أسعار المنتجات لتضمن مبيعاتها.

والكهرباء سيمتد أثره لجميع القطاعات نتيجة لارتفاع تكلفة النقل والإنتاج، مما سينعكس على الأسعار فيرتفع التضخم. وتبيح السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، الوقود حالياً بأسعار موحدة لكافة المواطنين والأجانب دون تفرقة في الأسعار. وانتشار إلى أن الحل لعضلة الركود التضخمي هو ارتفاع أسعار النفط مما يجعل الدولة ترفع معدلات الإنفاق الحكومي على المشاريع الكبرى والبنية التحتية، فترفع معها معدلات النمو الاقتصادي. ووفقاً لوثيقة «التوازن المالي»، ستفرض السعودية في الربع الثاني 2017، ضريبة السلع المنتقاة الخاصة بالمنتجات التي تتسبب في أضرار على الصحة كمشروبات التبغ بنسبة 100 في المئة، ونفس النسبة على مشروبات الطاقة، وضريبة 50 في المئة على المشروبات الغازية. هذا ومن المقرر أن تفرض السعودية ودول الخليج ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المئة على جميع المنتجات والخدمات، باستثناء 100 سلعة أساسية، في الربع الأول من عام 2018. واعتباراً من يوليو/تموز 2017، ستبدأ السعودية

الجاري توقعاته لنمو الاقتصاد السعودي في 2017 إلى 0.4 في المئة مقارنة بتوقعات سابقة تبلغ 2 في المئة كان أعلنها في أكتوبر/تشرين أول 2016. وتباطأت وتيرة نمو الاقتصاد السعودي، إلى 1.4 في المئة في 2016، مقارنة مع 3.5 في المئة في 2015. وارتفع معدل أسعار المستهلك (التضخم) على أساس سنوي بنسبة 1.7 في المئة خلال ديسمبر/كانون الأول الماضي، مقابل 2.2 في المئة، في الشهر السابق. وبلغ متوسط معدل التضخم خلال العام الماضي 3.54 في المئة، هو الأعلى منذ عام 2011، البالغ حينها 3.7 في المئة. وحذر الخبير والكاتب الاقتصادي فضل البوعينين، من تعرض الاقتصاد السعودي لواحدة من أخطر المشاكل الاقتصادية وهي «الركود التضخمي» نتيجة رفع أسعار الطاقة خلال الفترة من 2017 وحتى 2020 لتصل إلى المعدل العالمي، بالترافق مع توقعات بتباطؤ نمو الاقتصاد. وحسب وثيقة «برنامج التوازن المالي»، أعلن عنها نهاية العام الماضي، تنوي السعودية رفع أسعار الطاقة والمياه تدريجياً لتصل للمعدل العالمي في 2020. وقال البوعينين في اتصال هاتفي أن رفع أسعار الطاقة

الرياض – الأناضول: تشير توقعات صندوق النقد الدولي إلى تباطؤ في نمو الاقتصاد السعودي، في الوقت الذي تشهد البلاد موجة صعود في الأسعار، وتستعد لموجة أخرى خلال وقت لاحق من العام الجاري. وحذر خبراء اقتصاد في السعودية من أن الاقتصاد المحلي قد يتعرض لـ«ركود تضخمي» خلال الفترة المقبلة، نتيجة لتباطؤ النمو الاقتصادي المتوقع، بالتزامن مع ارتفاع في أسعار السلع والخدمات. ويعني «الركود التضخمي» ضعف النمو الاقتصادي في دولة ما بالتزامن مع ارتفاع في أسعار السلع والخدمات، يرافقه في الحالة السعودية صعود في نسب البطالة. وتستعد الحكومة السعودية خلال وقت لاحق من العام الجاري لتنفيذ موجة تالية من رفع أسعار أسعار السلع والخدمات، كالمطالبة بأدائها والمياه، وفرض رسوم وخصومات جديدة. وقال خبراء إن تراجع القوة الشرائية دفع شركات التجزئة إلى خفض أسعار منتجاتها، وتراجع أسعار السلع الغذائية والأجهزة الكهربائية المنزلية. وخفض صندوق النقد الدولي في 16 يناير/كانون الثاني

تونس تستهدف التسريح الاختياري لأكثر من 50 ألف موظف في القطاع العام ضمن إصلاحات

عاماً، وأشار إلى أن هذا يندرج في إطار تخفيف العبء أيضاً على القطاع العام، مضيفاً أنه يأمل بتراجع عدد الموظفين بحلول عام 2020 إلى حوالي 450 ألفاً زولاً من حوالي 650 ألفاً الآن. وقال إن الحكومة ستبدأ إصلاحات في عشرات المنشآت العمومية التي تعاني صعوبات، وذلك بإعادة الهيكلة، وربما أيضاً تسريح عدد من الموظفين فيها، حتى تحقق أرباحاً ولا تتسبب في مشاكل إضافية للموازنة التي تعاني أصلاً اختلالاً، وقال إن أكثر من 100 منشأة عمومية لم تعد قادرة على الاستمرار بسبب الصعاب المالية وتحتاج إصلاحات هيكلية سريعة.

تضرر الاقتصاد إثر هجمات على قطاعها السياحي، وتلقت تونس منذ الانتقال الديمقراطي في أعقاب انتفاضة 2011 دعماً من الشركات الدوليين ومؤسسات الإقراض متعددة الجنسيات لإنجاح التحول. لكن سير الإصلاحات الاقتصادية الهادفة لمعالجة البطالة والإنفاق العام المرتفع لم يكن على مستوى التقدم السياسي في البلاد.

وتسعى حكومة الوحدة الوطنية لتسريع نسق الإصلاحات وإعاش الاقتصاد العليل منذ انتفاضة 2011.

إصلاحات أخرى في الطريق

وشغل البريكي في المقابلة عن أن الحكومة تخطط لإطلاق إصلاحات أخرى، من بينها بحث الموظفين على التقاعد المبكر قبل ثلاث سنوات من أجل التقاعد المحددة في تونس يستين

وكشف عن أن هناك تعهداً من مقرضين دوليين بمساعدة تونس في تمويل كلفة هذا الإصلاح، الذي وصفه بأنه «ضروري ولم يعد يحتمل التأخير»، مضيفاً أنه يندرج ضمن حزمة إصلاحات أخرى يتعين الإسراع بها لإنقاذ الموازنة في تونس.

وأوضح أن «التقويمات الكبيرة المرصودة للوظيفة يفترض أن يذهب جزء مهم منها إلى مشاريع تنموية، لذلك هذا لا يجب أن يستمر ويجب أن يتوقف فوراً».

وأما قال مصدر حكومي أن تونس ستبدأ جولة ترويجية لسندهات دولية قيمتها مليار يورو في الخامس من فبراير/شباط المقبل، على أن تحدد السنة في 14 فبراير بنسبة فائدة ما بين خمسة إلى ستة في المئة. وكانت تونس أعلنت أواخر نوفمبر/تشرين الثاني خططا لإصدار سندات دولية بمليار يورو من أجل سد العجز، بعد

بدءاً من 2017، بهدف خفض كتلة الأجور المرتفعة، وهي من الإصلاحات التي نعي نحن في الحكومة جيداً أهميتها على ميزانية تونس. ولم تحدد الحكومة حتى الآن كلفة التسريح الطوعي المتوقع (التعويضات) لألاف الموظفين. ولكن البريكي قال إن هذا سيكون جاهزاً خلال الربع الأول من 2017.

وأضاف «نحن في الحكومة واعون تماماً بشأن العبء أصبح كبيراً جداً على ميزانية الدولة بسبب ارتفاع كتلة الأجور وأعداد الموظفين في الوظيفة العمومية والبالغ الآن حوالي 650 ألفاً تقريباً». وقال البريكي إن الحكومة ستحتج الموظفين على المغادرة الطوعية بعروض حوافز، من بينها حصولهم على رواتب لمدة سنتين، ومساعدتهم في الحصول على قروض لدى البنوك لتأسيس مشاريع خاصة.

تونس – رويترز: قال وزير الوظيفة العمومية في تونس أسد الخميس إن بلاده تستهدف التسريح الاختياري لأكثر من 50 ألف موظف في القطاع العام، في إطار إصلاحات رئيسية لخفض كتلة الأجور المرتفعة بدءاً من هذا العام. وقال عبيد البريكي إن هذا الإصلاح سيبدأ في 2017، لكنه لم يوضح كم سيستغرق تحديداً.

وقال مكتب الأجور في تونس البالغ حوالي 13.5 في المئة من أعلى العلات في العالم، ويطالب المقرضون بخفض كتلة الأجور كإصلاح رئيسي، وتعني حكومة رئيس الوزراء يوسف الشاهد أهمية هذه الخطوة لخفض العجز في الميزانية.

وقال عبيد البريكي وزير الوظيفة العمومية والحوكمة في مقابلة أجريت عبر الهاتف «هنا هو مغارة حتى أكثر من خمسين ألف موظف في الوظيفة العمومية بشكل طوعي

النفط يرتفع بفعل تراجع الدولار لكن العروض الأمريكي يكبحه

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الخميس مدفوعة بتراجع الدولار، لكن المكاسب جاءت محدودة بفعل وفرة الإمدادات وتنامي المخزونات رغم جهود «أوبك» والمنتهجين الآخرين لخفض الإنتاج من أجل دعم السوق. وبحلول الساعة 11:25 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر خام القياس العالمي برنت 35 سنتاً للبرميل إلى 55.43 دولار، وزادت العقود الآجلة للخام الأمريكي الخفيف 20 سنتاً إلى 52.95 دولار. وعزا المتعاملون المكاسب إلى تراجع الدولار، الذي فقد 3.9 في المئة من قيمته منذ تدهور المستعجلة في يناير/كانون الثاني. والنفط متداول بالعملة الأمريكية مما يخفض تكلفته للدول التي تستخدم عملات أخرى عندما يتراجع الدولار الأمر الذي قد يزيد الطلب. لكن بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية كبحت المكاسب، حيث أظهرت زيادة 2.84 مليون برميل الأسبوع الماضي في مخزونات الخام في الولايات المتحدة لتصل إلى 488.3 مليون برميل، مما يشير إلى وفرة العروض في أكبر سوق في العالم. وزاد الإنتاج الأمريكي 6.3 في المئة منذ منتصف العام الماضي إلى 8.96 مليون برميل يوميا.

وقالت الإدارة «مخزونات النفط الخام والموائل الأخرى زادت مليوني برميل يوميا في الربع الأخير من 2016، بفعل زيادة الإنتاج وتراجع كبير لكنه موسمي في الاستهلاك».

سوناطراك الجزائرية تتوقع ارتفاع صادراتها من الغاز إلى 57 مليار متر مكعب

■ الجزائر – رويترز: قالت شركة الطاقة الوطنية الجزائرية «سوناطراك» إنها تتوقع أن تصل صادراتها من الغاز في 2017 إلى 57 مليار متر مكعب، ارتفاعاً من 54 مليار متر مكعب في العام الماضي، بعد تركيزها على التطوير أكثر من التنقيب. وقال عمر معلبو، نائب المدير العام للتسويق في الشركة، للمحافظين أن صادرات 2017 تتضمن 17 مليار متر مكعب متوقعة من الغاز الطبيعي المسال. وبعد أعوام من جمود مستويات الإنتاج، بدأت الجزائر تشهد زيادة في إنتاج النفط والغاز منذ العام الماضي، حيث اتجهت شركة الطاقة الحكومية والمسؤولون إلى تحسين استغلال الموارد الموجودة، وتشغيل الحقول المتأخرة، وتوسيع طاقة خطوط الأنابيب. ومازال المستثمرون الأجانب قلقين بشأن شروط عقود التنقيب الصعبة التي تفرضها الجزائر، ولم تلق جولات طرح حقول في الآونة الأخيرة الإقبال المتوقع. لكن «سوناطراك» تبنت أسلوباً أكثر مرونة في المفاوضات الثنائية مع الشركات منذ العام الماضي. وقالت إن استئناف التشغيل الكامل لعمليات الغاز المسال في ميناء سكيكدة في نهاية يناير/كانون الثاني الجاري بعد أعمال صيانة، لكن الشركة أوفت بالتزاماتها في شحنات الغاز رغم عدم التشغيل الكامل للميناء. وكانت «سوناطراك» أعلنت حالة القوة القاهرة في منشأة الغاز المسال في ميناء سكيكدة – الذي يستخدم لتصدير شحنات الغاز إلى الأسواق الفرنسية والأوروبية – مع بدء أعمال صيانة دورية بها.

العراق يضاعف طاقة مرفأ لتصدير النفط ويُسْجَلُ رصيفاً جديداً

■ البصرة – رويترز: قالت شركة نفط الجنوب العراقية التي تديرها الدولة أمس الخميس أن العراق بدأ العمل بضاعفة طاقة تصدير النفط الخام بأحد مرفأ في التصدير في الجنوب إلى 1.2 مليون برميل يوميا. وقال عبد الله فارس، المتحدث باسم الشركة، إن أعمال التجريف بدأت لتعميق قاع البحر عند مرفأ خور العديعة، لتتمكن السفن الكبيرة والناقلات التي تصل حمولتها إلى مليون برميل من تحميل النفط الخام. وقال فارس متحدداً من مدينة البصرة النفطية في جنوب العراق إن من المنتظر الانتهاء من أعمال التوسعة بحلول يونيو/حزيران، وتبلغ طاقة التصدير الحالية لخور العديعة نحو 600 ألف برميل يوميا. وساهم العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في «أوبك» بعد السعودية، في أكبر زيادة في إنتاج الخام من الدول الأعضاء في المنظمة في 2015، حيث زاد إنتاجه من الحقول العملاقة في المنطقة الجنوبية بالتعاون مع شركات النفط الأجنبية. ووافق العراق في نوفمبر/تشرين الثاني على اتفاق «أوبك» خفض الإنتاج في حين تحرك جماعي لدعم أسعار النفط. وقال فارس «نأمل بحلول منتصف العام في أن

تمتكن الناقلات التي تحمل مليون برميل من الرسو» ويقع خور العديعة في الخليج بالقرب من مرفأ البصرة البحري وهو أكبر حجماً وفيه عدة أرصفة وقاط رسو. وأظهرت بيانات من وزارة النفط أن صادرات العراق من الجنوب بلغت مستوى قياسياً مرتفعاً عند 3.51 مليون برميل يوميا في ديسمبر/كانون الأول، من جهة ثانية افتتح وزير النقل العراقي، كاظم فحجان، الحمامي أمس رصيفاً بحرياً تجارياً جديداً في ميناء أبو فلوس على ساحل شط العرب لتعزيز التبادل التجاري بين العراق ودول العالم. وقال الحمامي خلال افتتاحه الرصيف التجاري الثالث في الميناء «هذا المشروع الاستثماري إنجاز كبير لتطوير التعاون مع القطاع الخاص لتطوير التجارة البحرية بين العراق ودول العالم لاستقبال السلع والبضائع». وأضاف «إن وزارة النقل لديها خطط لتوسيع دائرة النشاط التجاري البحري، من خلال توسيع المنافذ البحرية التجارية على منافذ العراق البحرية، وفتح المجال للقطاع الخاص للدخول في مشاريع استثمارية مشتركة تعزز الاقتصاد العراقي، وإزالة العقبات أمام توسيع نشاط القطاع الخاص لنقل البضائع والمسافرين».

ويوكل «لجنرال إكتريك» الأمريكية بناء محطتين لتوليد الطاقة الكهربائية

■ بغداد – أ ف ب: وقع العراق أمس الخميس اتفاقاً مع شركة «جنرال إكتريك» الأمريكية لإنشاء محطتين لتوليد الطاقة الكهربائية في محافظتي ذي قار ومنتى، من أجل سد بعض النقص في الطاقة الذي تعانيه البلاد منذ سنين. وأفاد بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي أن الاتفاق يلحق إنشاء محطتين «بقدرته إجمالية 1500 ميغاواط بمعدل 750 ميغاواط لكل محطة وبكلفة إجمالية مقدارها مليار و49 مليون دولار». ويعاني العراق منذ أعوام نقصاً كبيراً في إنتاج الطاقة الكهربائية ومشاكل كبيرة في قطاع التوزيع. ووقع العقد عن الحكومة العراقية وزير الكهرباء المهندس سفيق محمد الفهداوي، وعن شركة جنرال إكتريك ستيف بولز الرئيس التنفيذي لقطاع الطاقة فيها. ويشكل إعلان الاتفاق استكمالاً للمرحلة الأولى من «خطة

زيادة توليد الكهرباء في العراق» التي أطلقتها «جنرال إكتريك» العام الماضي وساهمت في تأمين أكثر من 700 ميغاواط من الكهرباء. وقال ستيف بولز في بيان إن «المرحلة الثانية من خطة زيادة توليد الكهرباء في العراق تعكس عمق التزامنا بتوفير أحدث الحلول التقنية التي تضمن استمرار العمليات التشغيلية في محطات التوليد، بالتزامن مع تحقيق مستويات غير مسبوقة من الكفاءة في استهلاك الموارد». وادى سوء الخدمات الأساسية، والفساد المالي والإداري، وتوزيع المناصب الحكومية على السب طائفية، إلى احتجاجات مناهضة للحكومة ابتداءً من صيف 2015، والاحتجاجات التي استمرت بشكل متقطع لأكثر من عام دفعت الحكومة التي قطع كثير من التعهدات بالتغيير، لكن نتائج ضئيلة تحققت حتى الآن.

إيران: أول ناقلتي نفط محليتين تتجهان إلى روتردام بعد رفع العقوبات



ناقلة النفط الإيرانية «هيوج»

وتضررت أنشطة شركة الناقلات الوطنية الإيرانية نظراً للصعوبات التي تواجهها في توفير غطاء تأميني دولي لأسطولها والحصول على شهادات، وهي متطلبات أساسية للدخول إلى موانئ كثيرة في أرجاء العالم تختبر صلاحية السفن.

ويظهر نجاح السفن في إيجاد مشترين في روتردام أن إيران وجدت مساراً أكثر يسراً في الولوج إلى أوروبا، في الوقت الذي من المرجح أن تستهدف فيه المشترين للخام عالي الكبريت في أوروبا بشكل أكبر، نظراً لخفض الإنتاج من منتج آخرين في منظمة «أوبك»، وبصفة خاصة منافستها السعودية.

وربما يؤدي ذلك أيضاً إلى تسريع وتيرة مبيعات إيران من كميات النفط المخزنة على متن سفنها، وقالت مصادر لروترمز في أوائل يناير كانون الثاني إن كميات النفط الذي تحتفظ به إيران كمخزون عائم في ناقلاتها هيبت بنحو النصف على مدى الثلاثة أشهر السابقة مع قيام طهرات بزيادة الصادرات.

■ لندن – رويترز: قالت مصادر في قطاع النفط ومصادر ملاحية إن ناقلتين نفطيتين مملوكتين لإيران تبحران صوب مرفأ التكرير والتجارة في شمال أوروبا، للمرة الأولى منذ رفع العقوبات عن إيران العام الماضي. ويظهر هذا التحرك أن إيران تضي قدماً وتكسر حاجزاً جديداً أمام محاولاتها لاستعادة حصتها في سوق النفط، والتي فقدتها خلال سنوات العقوبات الدولية التي عرقلت مبيعاتها من النفط الخام والمنتجات إلى السوق العالمية. وأظهرت بيانات تتبع السفن أن الناقلتين العملاقتين «سنو» و«هيوج» المملوكتين للشركة الناقلات الوطنية الإيرانية حملتا كميات من النفط الخام في جزيرة خور الإيرانية وأبحرتا صوب روتردام في شمال غرب أوروبا. وتحمل كل منهما مليوني برميل من النفط. وتواصلت إيران بتسلك مسار مع مشترين في أرجاء أوروبا منذ رفع العقوبات قبل عام، لكن هؤلاء المشترين في معظم أوروبا لديهم ناقلات مستأجرة من شركات أخرى.

لبنان يعيد إطلاق أول جولة لتراخيص التنقيب عن النفط والغاز في مياهه

■ بيروت – رويترز: قال وزير الطاقة اللبناني أسد الخميس إن لبنان أطلق مجدداً أول جولة تراخيص للنفط والغاز، بعدما تأخرت لثلاث سنوات، لبدء تطوير القطاع الذي توقف بفعل الأزمة السياسية في البلاد. وقال الوزير سيجزาร์ أبي خليل في مؤتمر صحافي إن لبنان فتح خمس مناطق بحرية (1 و4 و8 و9 و10) أمام تقديم العروض في أول جولة لترسية التراخيص. ويقع لبنان، ومعه قبرص وإسرائيل ومصر، فوق حقل غاز شرق البحر المتوسط الذي تم اكتشافه في 2009. وفي 2013 تأهلت 46 شركة للمشاركة في عطاءات النفط والغاز، من بينها 12 شركة كمشغل منها «شيفرون» و«نوتال» و«اكسون موبيل». لكن الأزمة السياسية التي ظل لبنان يسببها دون رئيس لما يزيد على عامين أدت إلى تجميد جولة التراخيص. وقال أبي خليل إن جولة ثانية لتأهيل الشركات المهمة بعقود التنقيب والإنتاج ستطرح قريباً «مع الاحتفاظ بنتائج دورة التراخيص السابقة. يعني الشركات المؤهلة تبقى مؤهلة إنما تفتح دورة جديدة من 2 من شباط إلى 31 آذار ويتم إعلان الشركات المؤهلة في 13 نيسان 2017».

وأضاف «استلام العروض من قبل هيئة قطاع البترول سيكون في 15 أيلول 2017. هيئة ادارة قطاع البترول ستأخذ شهراً لتقييم العروض وإعداد تقريرها الذي يرفع إلى الوزير، الذي بدوره يرفعه إلى مجلس الوزراء، الذي أيضاً خلال شهر يعد ذلك يجب أن يأخذ قراره ويحدد من هي الشركات الفائزة وبأية بلوكات». وتقع ثلاث من الرقع الخمس في المياه اللبنانية على الحدود مع إسرائيل. وقال أبي خليل «الهدفان الأساسيان لدورة التراخيص الأولى في المياه البحرية اللبنانية: هي أولاً التوصل إلى اكتشافات تجارية في المياه البحرية اللبنانية، وثانياً حماية حقوق لبنان بموارده الطبيعية على كامل حدود مياهه الإقليمية». وأكد الوزير «مكائنة احتواء الرقع أو البلوكات (الخمس) على مكانين بحجم يسمح تطوير البنى التحتية من جهة ثانية وفتح مجلس الوزراء على الإعلان عن انضمام لبنان إلى مبادرة الشفافية في مجالات الصناعة والاستخراجية».

توقع ارتفاع عجز الميزانية الأمريكية بعد انتخاب ترامب

■ واشنطن - أ ف ب: من المتوقع ارتفاع عجز الميزانية الأمريكية كبريا في العجز على المدى المتوسط نتيجة تقدم السكان في السن، مما يجعل من الصعب تطبيق مشاريع الرئيس الجديد دونالد ترامب القائمة على الحد من الضرائب و اتفاق مكثف في البنية التحتية. وحسب إرقام مكتب الميزانية في الكونغرس المستقل، الذي يقيم حسابات البلاد بشكل منتظم، فإن عجز الميزانية الفدرالية سيبلغ ألف مليار دولار بحلول 2023، أي قبل عام على توقعات السنة الماضية. ومن المتوقع أيضا يرتفع الدين العام، الذي يشكل اليوم 77 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي (نحو 20 ألف مليار دولار أي أدنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية)، إلى 89 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي بحلول 2027 (ليبلغ 25 ألف مليار).

ستستند هذه التوقعات أيضا على نمو اقتصادي متواضع يقارب ما عدله في 1.9 في المئة سنويا في العقد المقبل، بينما يتوقع ترامب تسارعا وتعمد بعد دفع الاقتراض فيها بأكثر من 3 في المئة. اعتبر كيث هال، مدير مكتب الميزانية في الكونغرس، أن «تحقيق

نمو أكبر» من توقعات مكتبه «يشكل تحديا حقيقيا». وتعهد ترامب أيضا بخفض عام للضرائب على عائدات وعلى أرباح الشركات، وإنفاقا مكثفا في البنية التحتية يشمل المطارات والطرق و«الجدار»، الشهيير على طول حدود المكسيك لوقف تسلل المهاجرين غير الشرعيين. ويقول جيمس بيثوكوكيس من معهد «أمريكان انتربرايز انستيتيوت» أن خفض الضرائب وحده سيعيق بالدولة خسائر تتراوح بين ثلاثة وعشرة مليارات دولارات على عشر سنوات. وأضاف لو «نحن نتحدث عن زيادة كبيرة و غير مسبوقة للدين (...) ومن الصعب جدا تصور كيف ستستمر عجلة حسابات الميزانية».

غموض
ولا يزال الغموض تاما حول طريقة تطبيق هذه الوعود. فاقترحات ترامب تفاوتت خلال الحملة الانتخابية، فهو كان يقول

جدار ترامب مع المكسيك مشروع مكلف وطريق تنفيذ مليء بالعراقيل

وقدر معهد «ام.آي.تي.تكنولوجي ريفيو» التقني في مقال إن كلفة تشييد 1609 كلم من الجدار ستتراوح بين 27 و40 مليار دولار. وتابع كُتاب مقال المعهد «حتى لو وضعنا على حدة مسألة قانونية تشييد جدار على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك على الجهة التي ستقوم بتمويله، هذا المشروع غير ممكن اطلاقا بالكلفة التي اعلتها ترامب».

ورفضت المكسيك تماما ان تتولى تمويل الجدار او حتى اعادة تسديد الكلفة إلى الولايات المتحدة، كما ذكر ذلك ترامب مرارا في حملته الانتخابية. لكن ترامب ردد في مقابلة أجرتها معه شبكة «إيه.بي.سي» انه يعترم حمل المكسيك على الدفع، مؤكدا «سيتمولون الدفع ولو كان ذلك بموجب عملية متعددة».

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض، شون سبايسر، ان ترامب «يعمل مع الكونغرس وأشخاص آخرين» من اجل تحديد كلفة للمشروع. وتابع المتحدث «يمكن تطبيق آليات تمويل عدة. في هذه المرحلة، الهدف هو اطلاق المشروع بأسرع وقت ممكن، من خلال استخدام

قانون للتسليف». نظريا سيتألف الجدار من كتل من الإسمنت المسلح مع سياج شائك على ان تكون اساساته عميقة بما يكفي لمنع حفري أنفاق للعبور تحته. كما تم ارجح خلال حملته بأنه من الممكن رسم صوته على الجدار لتحسين الناحية الجمالية.

وإذا أخذنا مثل نهرويو غراند، الذي يشكل حدودا طبيعية بين الولايات المتحدة (خصوصا ولاية تكساس) والمكسيك، فإن هناك مجموعة من العراقيل التي يمكن ان تحول دون تشييد مثل هذا الجدار.

فالقانون يحظر بشكل خاص اي بناء يمكن ان يعرقل إدارة الفيضانات، واي يعيق توزيع الموارد المائية. كما تمنع معاهدة البلدين من تحويل مياه النهر.

بالاضافة إلى ذلك، فإن قسما كبيرا من الأراضي الحدودية هو ملك لأفراد وسيؤدي تشييد الجدار عليها إلى إجراءات قضائية عدة (مصادرة اموال وتعويضات) ويمكن ان يثير احتجاجات على المستوى المحلي.

■ واشنطن - أ ف ب: وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأول برسوموا لإطلاق المشروع الأبرز في حملته الانتخابية، وهو تشييد جدار على طول الحدود بين بلاده والمكسيك، لكن إلى أي حد مثل هذا المشروع قابل للتنفيذ؟

في ما يلي بعض العناصر حول كلفته المحتملة وتمويله والعراقيل التي يمكن ان تعترضه.

ما هي الكلفة ومن سيدفعها؟

تقدر كلفة الجدار، الذي يفترض ان يضع حدا للهجرة غير الشرعية من المكسيك، بمليارات الدولارات، لكن الإراء تتفاوت حول تقدير أكثر تحديا.

ويبلغ طول الحدود 3200 كلم من بينها 1020 كلم، فيها سياج يحول دون عبور الأفراد والعربات. واعلن ترامب ان كلفة المشروع ستتراوح بين «اربعة وعشرة مليارات دولار». الا ان المهندسين المعماريين والمهندسين المدنيين الذين درسوا المسألة يقولون ان الكلفة ستكون أكبر بكثير.

الإجراءات البيروقراطية تهدد بإفشال صفقة توريد مليون طن قمح روسي لسوريا



إهراء وإكياس قمح في مركز حكومي سوري لتخزين الحبوب

■ أوطيبي/موسكو - رويترز: قالت مصادر حكومية سورية وروسية ان اتفاقا جرى التوصل إليه في أكتوبر/تشرين الأول، كان من المنتظر أن تشتري بموجبه سوريا مليون طن قمح من حليفها روسيا، للحلولة دون حدوث نقص في الخبز في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، لم يتحمل وقد لا يكتمل.

وقال مسؤول في الحكومة السورية على دراية بالصفحة ان العقد النهائي لم تتم الموافقة عليه بعد، ملقيا باللوم على التأخيرات الناتجة عن البيروقراطية، لكنه اضاف انه لا يوجد عجز.

وقال مسؤول لدى وزارة الزراعة الروسية ان المشكلة الأساسية تكمن في أن الشركة غير الشهيرة التي فازت بالمناقصة تفتقر إلى الخبرة وحددت سعرا منخفضا للغاية.

وطرحت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سوريا (حبوب) العام الماضي ثلاث مناقصات منفصلة لشراء كمية غير مسبوقه من القمح بلغت 1.35 مليون طن، بعدما تقلص حصاد البلاد إلى نحو النصف وبلغ 1.3 مليون طن -وهو أدنى مستوى في 27 عاما- بفعل الحرب الدائرة في البلاد منذ نحو ستة أعوام.

وكانت آخر مناقصة من الثلاثة لشراء القمح على وجه التحديد من روسيا، التي تدعم حكومة الرئيس بشار الأسد في الحرب والتي غالبا ما تشتري منها سوريا احتياجا لها من القمح.

وعلى الرغم من أن السلع الغذائية لا تخضع للقيود، فإن العقوبات المصرفية وتجميد الأصول المفروض من قبل واشنطن وبروكسل جعل من الصعب على بعض شركات التجارة تنفيذ أعمال مع حكومة الأسد. في المقابل تواجه التجار مع روسيا مشاكل أقل.

وقال المصدر الحكومي السوري انه كان من المفترض أن تصل الكميات المطلوبة في المناقصة الأكبر من بين المناقصات الثلاث على دفعات، حجم الواحدة منها 75 ألف طن كل شهر، بعد مرور 60 يوما على فتح خطابات الإئتمان.

لكنه أشار إلى أن «خطابات الإئتمان لم تفتح بعد... هناك نظام معين وروتين وموافقات لازمة ومن ثم فإنه لم يتم الانتهاء من العقود بعد...لم نتلق شيئا من الشركة الروسية».

■ لندن - رويترز: تعتمد أفريقيا المعروفة بجاحتها إلى طرق وموانئ ومحطات كهرباء جديدة يشكّل مزايده على صناديق الاستثمار السيادية الخاصة بها، لسد العجز في بنيتها التحتية.

وتعرض هذه الصناديق، التي تقدر مؤسسة «ريجين» للبحوث قيمتها بنحو 150 مليار دولار، فرصا استثمارية مشتركة وخدمات لجذب الأموال الأجنبية، وتحاول أيضا الاعتماد على إمكانياتها الخاصة.

لكن المشكلة كبيرة... فهناك نحو 600 مليون أفريقي، أو نصف سكان القارة السمرءاء، يفتقدون إمدادات يحول عليها من الكهرباء، حسبما أظهرت

على بروتين بنسبة 12.5 في المئة توريد شهر فبراير/شباط في نهاية الأسبوع الماضي، حسب معهد دراسات السوق الزراعية (إيكار) الروسي. وطلب المصدران الحكوميان عدم نشر اسميهما لأنهما غير مجولين بالحدث إلى وسائل الإعلام.

وقال المصدر الذي يعمل في الوزارة الروسية إنه يأمل في إمكانية ترتيب مناقصة سورية أخرى في المستقبل.

على برتون بنسبة 12.5 في المئة توريد شهر فبراير/شباط في نهاية الأسبوع الماضي، حسب معهد دراسات السوق الزراعية (إيكار) الروسي. وطلب المصدران الحكوميان عدم نشر اسميهما لأنهما غير مجولين بالحدث إلى وسائل الإعلام.

وقال المصدر الذي يعمل في الوزارة الروسية إنه يأمل في إمكانية ترتيب مناقصة سورية أخرى في المستقبل.

على برتون بنسبة 12.5 في المئة توريد شهر فبراير/شباط في نهاية الأسبوع الماضي، حسب معهد دراسات السوق الزراعية (إيكار) الروسي. وطلب المصدران الحكوميان عدم نشر اسميهما لأنهما غير مجولين بالحدث إلى وسائل الإعلام.

وقال المصدر الذي يعمل في الوزارة الروسية إنه يأمل في إمكانية ترتيب مناقصة سورية أخرى في المستقبل.

على برتون بنسبة 12.5 في المئة توريد شهر فبراير/شباط في نهاية الأسبوع الماضي، حسب معهد دراسات السوق الزراعية (إيكار) الروسي. وطلب المصدران الحكوميان عدم نشر اسميهما لأنهما غير مجولين بالحدث إلى وسائل الإعلام.

وقال المصدر الذي يعمل في الوزارة الروسية إنه يأمل في إمكانية ترتيب مناقصة سورية أخرى في المستقبل.

على برتون بنسبة 12.5 في المئة توريد شهر فبراير/شباط في نهاية الأسبوع الماضي، حسب معهد دراسات السوق الزراعية (إيكار) الروسي. وطلب المصدران الحكوميان عدم نشر اسميهما لأنهما غير مجولين بالحدث إلى وسائل الإعلام.

وقال المصدر الذي يعمل في الوزارة الروسية إنه يأمل في إمكانية ترتيب مناقصة سورية أخرى في المستقبل.

على برتون بنسبة 12.5 في المئة توريد شهر فبراير/شباط في نهاية الأسبوع الماضي، حسب معهد دراسات السوق الزراعية (إيكار) الروسي. وطلب المصدران الحكوميان عدم نشر اسميهما لأنهما غير مجولين بالحدث إلى وسائل الإعلام.

وقال المصدر الذي يعمل في الوزارة الروسية إنه يأمل في إمكانية ترتيب مناقصة سورية أخرى في المستقبل.

وزير مالية ألمانيا يحذر بريطانيا

من التحول إلى ملاذ ضريبي بعد «بريكست»

■ فرانكفورت - وكالات: حذر فولفغانغ شوبيله، وزير المالية الألماني، بريطانيا من محاولة التحول إلى ملاذ ضريبي، بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، وكان وزير الاقتصاد البريطاني، فيليب هاموند، قد هدد مؤخرا الاتحاد الأوروبي بتغيير النموذج الضريبي والاقتصادي لبريطانيا «لاستعادة القدرة التنافسية» إذا لم تحصل بلاده على الوصول إلى السوق الأوروبية مع مراقبة الهجرة خلال مفاوضات «بريكست».

كما الخ في مقابلة مع صحيفة (دي فيلنت) الألمانية يوم الأحد الماضي إلى إمكانية الشروع في «الإغراق المالي» عن طريق خفض الضرائب على الشركات التي مقرها المملكة المتحدة لكي تبقى قادرة على المنافسة رغم سومات الجمارك الأوروبية.

وتربط رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي البدء في إجراءات الطلاق مع الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية آذار/مارس المقبل عبر تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة ما يعني بداية مفاوضات تستمر عامين.

منطقة اليورو واثقة بمشاركة

صندوق النقد في خطة مساعدة اليونان

■ بروكسل - أ ف ب: أبدت منطقة اليورو أمس الخميس تقتها بمشراكة صندوق النقد الدولي في الخطة الثالثة لمساعدة اليونان، رغم التباينات على صعيد تقييم الوضع في هذا البلد الذي لا يزال يشهد أزمة مالية.

وقال يروين ديسيلبلوم، رئيس مجموعة يوروغروب، قبل اجتماع في بروكسل لوزراء المال الـ19 في منطقة اليورو «تحدثت إلى كريستين لاغارد (مديرة صندوق النقد الدولي) أخيرا وأكدت لي مجددا ان صندوق النقد الدولي لا يزال عاجزا بقوة على مواصلة المشاركة في البرنامج والقيام بالخطوات (اللازمة) للمشاركة فيها في شكل كامل».

وحتى الان، قام صندوق النقد بدور رئيسي في خطتي المساعدة لأثينا، لكنه لا يزال يبدي ترددا في المشاركة في الخطة الثالثة التي تم التوصل اليها في صيف 2015، لأنه يرى ان اليونان لن تتمكن من النهوض مجددا إلا اذا تم تقليص ديونها بشكل كبير.

وقال وزير المال الفرنسي ميشال سابان ان «صندوق النقد الدولي لم يغادر. صندوق النقد الدولي لا يزال هنا، صندوق النقد الدولي سيكون بيننا وصندوق النقد الدولي سيبقى بيننا، بدوره، صرح بيار موسكوفيسي، المفوض الاوروبي للشؤون الاقتصادية، ان «صندوق النقد الدولي هو شريك في هذا البرنامج (...)

وقال وزير المال الألماني فولفغانغ شوبيله ان «صندوق النقد الدولي سيقوم بما التزمه في ايار/مايو، على جاري العادة، هناك اتفاقات ثم التنفيذ يستغرق بعض الوقت».

والتقى شوبيله نظيره اليوناني اقليدس تساكالوتوس قبل اجتماع الوزراء في بروكسل، ومارس مزيدا من الضغوط على أثينا، داعيا إياها إلى القيام بالإصلاحات التي التزمها للضحي قدام بلاده الدائن الأول لليونان «لا أرى لماذا لم تتخذ الحكومة اليونانية ما التزمته (...)

عمان - د ب أ: وقعت الحكومة الأردنية والاتحاد الأوروبي أمس الخميس اتفاقية منحة بقيمة 55 مليون يورو لدعم الموازنة.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) ان وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني عماد فاخوري وقع الاتفاقية مع سفير الاتحاد الأوروبي في عمان أندريا ماتيو فونتانو. وقال الفاخوري عقب التوقيع ان المنحة تأتي في إطار الجهود المبذولة لتوفير الدعم المطلوب للموازنة العامة والبرامج والشاريع التنموية ذات الأولوية. وأضاف ان المنحة تشمل

مجالات التشغيل ودعم بيئة الأعمال، والاستثمار والتنافسية، وتشجيع دور الأعمال الصغيرة في الاقتصاد، وإيجاد فرص العمل لتعزيز دور المرأة والشباب في تحقيق مشاركتهم الاقتصادية، وتسهيل التنمية الاقتصادية في المناطق الأقل حظا.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في عمان أندريا ماتيو فونتانو ان دعم تنمية وتطوير القطاع الخاص كان دائما وسيبقى في صلب عمل سياسة الاتحاد الأوروبي الداعمة للأردن، حيث تم تنويع هذا الدعم من خلال برنامج شامل ممول بمنحة من الاتحاد الأوروبي بقيمة 55 مليون يورو.

مجالات التشغيل ودعم بيئة الأعمال، والاستثمار والتنافسية، وتشجيع دور الأعمال الصغيرة في الاقتصاد، وإيجاد فرص العمل لتعزيز دور المرأة والشباب في تحقيق مشاركتهم الاقتصادية، وتسهيل التنمية الاقتصادية في المناطق الأقل حظا.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في عمان أندريا ماتيو فونتانو ان دعم تنمية وتطوير القطاع الخاص كان دائما وسيبقى في صلب عمل سياسة الاتحاد الأوروبي الداعمة للأردن، حيث تم تنويع هذا الدعم من خلال برنامج شامل ممول بمنحة من الاتحاد الأوروبي بقيمة 55 مليون يورو.

مجالات التشغيل ودعم بيئة الأعمال، والاستثمار والتنافسية، وتشجيع دور الأعمال الصغيرة في الاقتصاد، وإيجاد فرص العمل لتعزيز دور المرأة والشباب في تحقيق مشاركتهم الاقتصادية، وتسهيل التنمية الاقتصادية في المناطق الأقل حظا.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في عمان أندريا ماتيو فونتانو ان دعم تنمية وتطوير القطاع الخاص كان دائما وسيبقى في صلب عمل سياسة الاتحاد الأوروبي الداعمة للأردن، حيث تم تنويع هذا الدعم من خلال برنامج شامل ممول بمنحة من الاتحاد الأوروبي بقيمة 55 مليون يورو.

مجالات التشغيل ودعم بيئة الأعمال، والاستثمار والتنافسية، وتشجيع دور الأعمال الصغيرة في الاقتصاد، وإيجاد فرص العمل لتعزيز دور المرأة والشباب في تحقيق مشاركتهم الاقتصادية، وتسهيل التنمية الاقتصادية في المناطق الأقل حظا.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في عمان أندريا ماتيو فونتانو ان دعم تنمية وتطوير القطاع الخاص كان دائما وسيبقى في صلب عمل سياسة الاتحاد الأوروبي الداعمة للأردن، حيث تم تنويع هذا الدعم من خلال برنامج شامل ممول بمنحة من الاتحاد الأوروبي بقيمة 55 مليون يورو.

مجالات التشغيل ودعم بيئة الأعمال، والاستثمار والتنافسية، وتشجيع دور الأعمال الصغيرة في الاقتصاد، وإيجاد فرص العمل لتعزيز دور المرأة والشباب في تحقيق مشاركتهم الاقتصادية، وتسهيل التنمية الاقتصادية في المناطق الأقل حظا.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في عمان أندريا ماتيو فونتانو ان دعم تنمية وتطوير القطاع الخاص كان دائما وسيبقى في صلب عمل سياسة الاتحاد الأوروبي الداعمة للأردن، حيث تم تنويع هذا الدعم من خلال برنامج شامل ممول بمنحة من الاتحاد الأوروبي بقيمة 55 مليون يورو.

مجالات التشغيل ودعم بيئة الأعمال، والاستثمار والتنافسية، وتشجيع دور الأعمال الصغيرة في الاقتصاد، وإيجاد فرص العمل لتعزيز دور المرأة والشباب في تحقيق مشاركتهم الاقتصادية، وتسهيل التنمية الاقتصادية في المناطق الأقل حظا.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في عمان أندريا ماتيو فونتانو ان دعم تنمية وتطوير القطاع الخاص كان دائما وسيبقى في صلب عمل سياسة الاتحاد الأوروبي الداعمة للأردن، حيث تم تنويع هذا الدعم من خلال برنامج شامل ممول بمنحة من الاتحاد الأوروبي بقيمة 55 مليون يورو.

مجالات التشغيل ودعم بيئة الأعمال، والاستثمار والتنافسية، وتشجيع دور الأعمال الصغيرة في الاقتصاد، وإيجاد فرص العمل لتعزيز دور المرأة والشباب في تحقيق مشاركتهم الاقتصادية، وتسهيل التنمية الاقتصادية في المناطق الأقل حظا.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في عمان أندريا ماتيو فونتانو ان دعم تنمية وتطوير القطاع الخاص كان دائما وسيبقى في صلب عمل سياسة الاتحاد الأوروبي الداعمة للأردن، حيث تم تنويع هذا الدعم من خلال برنامج شامل ممول بمنحة من الاتحاد الأوروبي بقيمة 55 مليون يورو.

مجالات التشغيل ودعم بيئة الأعمال، والاستثمار والتنافسية، وتشجيع دور الأعمال الصغيرة في الاقتصاد، وإيجاد فرص العمل لتعزيز دور المرأة والشباب في تحقيق مشاركتهم الاقتصادية، وتسهيل التنمية الاقتصادية في المناطق الأقل حظا.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في عمان أندريا ماتيو فونتانو ان دعم تنمية وتطوير القطاع الخاص كان دائما وسيبقى في صلب عمل سياسة الاتحاد الأوروبي الداعمة للأردن، حيث تم تنويع هذا الدعم من خلال برنامج شامل ممول بمنحة من الاتحاد الأوروبي بقيمة 55 مليون يورو.

مجالات التشغيل ودعم بيئة الأعمال، والاستثمار والتنافسية، وتشجيع دور الأعمال الصغيرة في الاقتصاد، وإيجاد فرص العمل لتعزيز دور المرأة والشباب في تحقيق مشاركتهم الاقتصادية، وتسهيل التنمية الاقتصادية في المناطق الأقل حظا.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في عمان أندريا ماتيو فونتانو ان دعم تنمية وتطوير القطاع الخاص كان دائما وسيبقى في صلب عمل سياسة الاتحاد الأوروبي الداعمة للأردن، حيث تم تنويع هذا الدعم من خلال برنامج شامل ممول بمنحة من الاتحاد الأوروبي بقيمة 55 مليون يورو.

مجالات التشغيل ودعم بيئة الأعمال، والاستثمار والتنافسية، وتشجيع دور الأعمال الصغيرة في الاقتصاد، وإيجاد فرص العمل لتعزيز دور المرأة والشباب في تحقيق مشاركتهم الاقتصادية، وتسهيل التنمية الاقتصادية في المناطق الأقل حظا.



كأس الأمم الأفريقية

مصر تهزم غانا مجددا وتتصدر مجموعتها وتضرب موعدا مع المغرب



صراع هواري على الكرة بين نجم منتخب غانا جون بوي ونجم منتخب مصر أحمد حجازي (يسار)

■ بورجونتي - (الغابون) - دب أ: أكمل منتخب مصر عقد التأهلين لدور الثمانية لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم عقب فوزه الثمين 1 / صفر على نظيره الغاني الأربعاء الماضي، في الجولة الثالثة (الأخيرة) للمجموعة الرابعة بالدور الأول للمسابقات القارية، وترجع منتخب مصر، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد سبعة ألقاب، على صدارة المجموعة برصيد سبع نقاط، متفوقا بفارق نقطة واحدة أمام منتخب غانا، الذي تراجع للمركز الثاني. ويدين المنتخب المصري بالفصل في تحقيق هذا الفوز إلى نجمه محمد صلاح، الذي سجل هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة العاشرة من ضربة حرة مباشرة نفذها بطريقة رائعة، وواصل المنتخب المصري بذلك النتيجة تفوقه على نظيره الغاني، بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي على المنتخب الملقب بالـ (النجوم السوداء) خلال شهرين فقط، بتغلبه عليه 2 / صفر في تشرين ثان/نوفمبر الماضي في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم المقرر إقامتها بروسيا عام 2018، وضرب منتخب مصر موعدا في دور الثمانية مع نظيره المغربي (ثاني المجموعة الثالثة) يوم الأحد القادم، لتضمن الكرة العربية مقعدا لها في الدور قبل النهائي للمسابقات، ويلتقي الفائز من هذه المواجهة العربية في الدور قبل النهائي مع الفائز من مباراة بوركينافاسو وتونس في دور الثمانية، ويحل المنتخب المصري اللقب بالـ (الفراعنة) في تحقيق انتصاره الأول على نظيره الغربي منذ آذار/مارس 1986 في نسخة البطولة التي أقيمت في مصر، وبدأت المباراة باستحواد متبادل على الكرة من كلا المنتخبين، وشهدت التسديدة الأولى في اللقاء عن طريق محمد النني في الدقيقة الثالثة، بعدما سدد من خارج المنطقة، ولكن الكرة علت العارضة بقليل. ورد منتخب غانا بتسديدة بعيدة المدى من إيمانويل بادو في الدقيقة السادسة، ولكن الكرة مرت بعيدة عن المرمى.

وجاءت الدقيقة العاشرة لتشهد هدفا لمنتخب مصر عن طريق محمد صلاح، بعدما نفذ ركلة حرة مباشرة بطريقة رائعة، حيث وضع الكرة صاروخية على يمين رزاق بريما حارس مرمى غانا، الذي اكتفى بالنظر للكرة وهي تعانق الزاوية العليا للمرمى. وعلى عكس سير اللعب، أهدر مروان محسن فرصة تعزيز النتيجة في الدقيقة 40، بعدما تلقى تمريرة بالخطأ من بريما، ليسدد الكرة من خارج المنطقة في المرمى الخالي، ولكن الكرة

تعلو العارضة بقليل. وأجرى المنتخب الغاني تبديله الأول الذي جاء اضطراريا في الدقيقة 41 بنزول جوردان أبو بدلا من أسامواه جيان المصاب. وكاد دانييل أماتي أن يسدرك التعادل لغانا في الدقيقة 42 بعدما تابع تمريرة عرضية من الناحية اليمنى، ليسدد الكرة برأسه ولكنها مرت بجوار القائم الأيمن. حاول المنتخب الغاني استخدام سلاح التسديدات بعيدة المدى أمام التمرکز الدفاع

الجيد لمصر، وسدد إيمانويل بادو قذيفة زاحفة من خارج المنطقة في الدقيقة 68 على يمين الحضري الذي أعدها ببراعة. ودفع الأرجنتيني هكتور كوير بتبديله الأول في الدقيقة 69 بنزول محمود عبد النعم (كهريا) بدلا من مروان محسن، فيما أجرى منتخب غانا تبديله الثاني بنزول بيرنارد تيكيتي بدلا من صامويل تيتيه في الدقيقة 72. وأجرى المنتخب المصري تبديلا آخر في الدقيقة 76 بنزول عمرو وردة بدلا من عبدالله

السعيد، فيما دفع المنتخب الغاني بتبديله الثالث (الأخير) بنزول مبارك واكاسو بدلا من إيمانويل بادو في الدقيقة 80. وسدد تيكيتي من خارج المنطقة في الدقيقة 85 مرت بعيدة عن المرمى، قبل أن يطلق جوردان أبو قذيفة مدوية من خارج المنطقة في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا من الضائع على يمين الحضري، الذي أعدها بصعوبة بالغة إلى ركلة ركنية لم تسفر عن شيء، لينتهي اللقاء بفوز تيم للمصريين بهدف نظيف.

لحار الملاعب

كالو يعلن اعتزاله دوليا بعد الخروج المهيمن للأطفال في كأس أفريقيا

■ أوييم - (الغابون) - دب أ: أعلن نجم كرة القدم الإيفواري سالومون كالو اعتزاله اللعب الدولي بعد خروجه مع منتخب بلده ميكرًا من رحلة الدفاع عن اللقب في بطولة كأس الأمم الأفريقية القادمة حاليا في الغابون. وقال كالو مهاجم هيرتا برلين الألماني: «كان بإمكاننا مواصلة مسيرتي مع الأطفال، ما زالت في الحادية والثلاثين من عمري، ولكنني اعتقد أن الوقت حان للاعتزال... أشعر بخيبة أمل شديدة لأن مباريات الأخيرة مع المنتخب الوطني سارت هكذا».

... وأيامنا يعود إلى دورتموند بعد الخروج المبكر من البطولة

■ برلين - دب أ: أكد هانس يواخيم فاتزكه المدير التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم أن المهاجم الغابوني بيير إيريكي أوباميانج سيهوى إلى دورتموند في وقت لاحق اليوم بعد خروجه مع المنتخب الغابوني من الدور الأول لبطولة كأس الأمم الأفريقية الحادية والثلاثين القادمة حاليا بالغابون. وودع أوباميانج فعاليات البطولة الأفريقية في الدور الأول بعد ثلاثة تعادلات متتالية في المباريات الثلاث التي خاضها الفريق في الدور الأول للبطولة التي تستضيفها بلاده. ورغم غيابه عن مباريات المرحلة السابعة عشر من البوندسليجا والتي أقيمت مطلع الأسبوع الحالي، ما زال أوباميانج متصدرا لقاائمة هدافي المسابقة برصيد 16 هدفا. وسجل أوباميانج هدفي المنتخب الغابوني في البطولة بواقع هدف في مرمى كل من منتخبى غينيا بيساو وبوركينا فاسو.

ريال مدريد يرفع «الصليب» من منتجاته لبيعها بالخليج العربي

■ مدريد - الأناضول: كشفت صحيفة «أس» الإسبانية، الأربعاء الماضي، تغيير شعار نادي ريال مدريد الإسباني وإزالة الصليب الموجود بالأسعار لإصدار منتجات النادي المتكى وبيعها في دول الخليج العربي. وأضافت الصحيفة أن شركة «ماركا» ومقرها الإمارات والمسؤولة عن طرح منتجات ريال مدريد في الشرق الأوسط، أعلنت أنها ستقوم بإزالة «الصليب» من على شعار الفريق في الفترة المقبلة لطرح المنتجات في الخليج العربي. وأكدت الشركة أن النادي يحاول التكيف على طبيعة الأجواء في دول الخليج تحديدا حيث أن الأغلبية في هذه المنطقة يتبعون الإسلام، ويحاول النادي الاستجابة للمطالبة التي وجهت له على مدار السنوات الماضية. وأضافت الصحيفة أن الدول التي سيسهلها القرار ستكون الإمارات والسعودية وقطر والكويت والبحرين وعمان. ويذكر أن الشركة المنفذة ستبدأ بطرح المنتجات التي تحمل الشعار الجديد لريال مدريد اعتبارًا من مارس/آذار المقبل.

الزامبي مايوكا يؤكد جاهزيته للانضمام إلى الزمالك المصري

■ القاهرة - دب أ: أكد الزامبي إيمانويل مايوكا، مهاجم فريق الأول بالزمالك المصري، جاهزيته للانضمام لعسكر الفريق الأبيض بعد عودته إلى القاهرة منذ يومين. وكشف مايوكا، خلال تصريحاته للصحافيين الأربعاء الماضي عن أنه تأخر في العودة إلى القاهرة بسبب ظروف خاصة به ومشاكل عائلية، موضحة أنه لا يريد الرحيل عن القلعة البيضاء. وشدد على أن الجهاز الفني للزمالك لم يتواصل معه عند تواجده في بلاده خلال الفترة الماضية بسبب مشكلة في هاتفه، مؤكدا أن الجهاز تفهم ذلك عند إبلاغهم بالأمر.

إيفرا ينضم لمرسيليا قادما من يوفنتوس

■ مرسيليا - رويترز: أكد نادي أولمبيك مرسيليا الفرنسي في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم أنه تعاقف مع المدافع الفرنسي باتريس إيفرا لاعب يوفنتوس بطل إيطاليا. وارتبط إيفرا بقدومه 18 شهرا مع النادي الفرنسي. وكان إيفرا انضم ليوفنتوس قادما من مانشستر يونايتد الإنجليزي في 2014 وشارك أساسيا مع النادي في ثلاث مباريات في الدوري الإيطالي خلال الموسم الحالي. وقال مرسيليا الذي يحتل المركز السابع بين فرق دوري فرنسا في بيان إن إيفرا (35 عاما) سيخوض مؤتمر صحفي في وقت لاحق لتأكيد إتمام الصفقة.

جوردان أبو: كنا الأجدر بالفوز والفراعة قتلوا المباراة

■ بورجونتي - (الغابون) - دب أ: أكد جوردان أبو نجم هجوم المنتخب الغاني لكرة القدم أن فريقه كان الأقرب للفوز في مباراته أمام نظيره المصري في بطولة كأس الأمم الأفريقية الحادية والثلاثين القادمة حاليا بالغابون ولكن المنتخب المصري قتل المباراة بعد الهدف المبكر الذي تقدم به. وخسر المنتخب الغاني (النجوم السوداء) أمام نظيره المصري (أحفاد الفراعنة) صفر / 1 الأربعاء الماضي في

مدرب مصر يطمح لإسعاد الجماهير في البطولة

■ بورجونتي - (الغابون) - الأناضول: أكد الأرجنتيني هكتور كوير المدير الفني لمنتخب مصر، أنه يطمح لإسعاد الجماهير المصرية خلال المشاركة في النسخة الحالية لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم القادمة في الغابون. وفي مؤتمر صحفي، قال كوير: «طمحنا كبير في تحقيق أفضل شيء ممكن لإسعادكم، تأكدوا أننا لن ندخل على المنتخب بأي شيء ونسبل حضاري جدا للفوز بالمباريات القادمة، والترويج للقب». وعن مباراة المغرب الأحد المقبل في الدور ربع النهائي، أوضح كوير: «لن أتحدث عنها الآن، وستبدأ

جبريس يؤكد تحمله مسؤولية خروج منتخب مالي من الدور الأول

■ لندن - رويترز: فقد أوسين بولت واحدة من تسع ميداليات ذهبية أولمبية فاز بها وذلك بعدما سقط نيستا كارتر زميله في الفريق الجامعي في اختبار للمنشطات في أولمبياد بكين 2008.

وذكرت اللجنة الأولمبية الدولية الأربعاء الماضي أنه ثبت أن كارتر تعاطى مادة مضبوطة رياضيا مضبوطة لسداد ما يعني أنه على الفريق الجامعي تسليم ميدالياته. ويعتبر بولت (30 عاما) أعظم العدائين في سباقات السرعة على مر العصور بعدما فاز بذهبيات سباقات السرعة 100 متر و200 متر وأربعة في 100 متر تتابع في ثلاث دورات أولمبية متتالية وهو إنجاز لا سابق له. كما ينظر إليه باعتبارها من عوامل الجذب المهمة لهذه الرياضة في الوقت الذي تأثرت فيه بفضائح منشطات تسببت في تراجع شعبيتها.

بولت يفقد ذهبية التتابع في 2008 عقب سقوط زميله كارتر في اختبار منشطات

■ أوسين بولت - رويترز: فقد أوسين بولت واحدة من تسع ميداليات ذهبية أولمبية فاز بها وذلك بعدما سقط نيستا كارتر زميله في الفريق الجامعي في اختبار للمنشطات في أولمبياد بكين 2008. وذكرت اللجنة الأولمبية الدولية الأربعاء الماضي أنه ثبت أن كارتر تعاطى مادة مضبوطة رياضيا مضبوطة لسداد ما يعني أنه على الفريق الجامعي تسليم ميدالياته. ويعتبر بولت (30 عاما) أعظم العدائين في سباقات السرعة على مر العصور بعدما فاز بذهبيات سباقات السرعة 100 متر و200 متر وأربعة في 100 متر تتابع في ثلاث دورات أولمبية متتالية وهو إنجاز لا سابق له. كما ينظر إليه باعتبارها من عوامل الجذب المهمة لهذه الرياضة في الوقت الذي تأثرت فيه بفضائح منشطات تسببت في تراجع شعبيتها.

استراليا المفتوحة للتنس فيدرر يتغلب على فافرينكا ويتأهل للنهائي

■ ملبورن - رويترز: صمد روجر فيدرر أمام صخرة مواطنه السويسري ستانيسلاس فافرينكا ليتغلب عليه 5-7 و3-6 و1-6 و4-6 و6-3 في مجمع مليونر بارك ليتأهل إلى نهائي بطولة استراليا المفتوحة للتنس أمس الخميس. وتنافس فيدرر بصحوة فافرينكا المصنف الرابع الذي عادال النتيجة بمجموعتين لكل لاعب ولكن صاحب الثلاثة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى ارتكب خطأ مزدوجا على الإرسال لينجح فيدرر كسرا حاسما في الشوط السادس بالمجموعة الخامسة الفاصلة. ومع إرساله فاز فيدرر بالمباراة بعدما فاز بالشوط دون خسارة أي نقطة ليتأهل إلى النهائي على أمل تحقيق لقبه 18 في البطولات الكبرى على حساب رافائيل نادال أو جروجور ديميتروف. وأصبح فيدرر أكبر لاعب سننا يتأهل لنهائي بطولة كبرى منذ أن بلغ كين روزوول الدور النهائي في أمريكا المفتوحة عام 1974 وهو في 39 من عمره. وقال فيدرر المتوجح في مقابلة على جانب الملعب بعدما خاض البطولة دون توقعات كبرى في أعقاب غيابه عن المنافسات لسنة أشهر: «لم أتوقع في أكثر

سيرينا تضرب موعدا مع فينوس في النهائي

■ ملبورن - رويترز: عادت سيرينا فينوس وليامز بالزمن إلى الوراء بعدما تاهلتا إلى نهائي استراليا المفتوحة للتنس أمس الخميس في المرة التاسعة التي تتنافس فيها اللاعبتان على لقب بطولة كبرى. ويكف قوة وضعت سيرينا الشقيقة الصغرى حدا لمشوار ميرينا لتتسبب على بارونسي الرابع في البطولة إذ تغلبت على الكرواتية البالغ عمرها 34 عاما 6-2 و6-1. وكانت مباراة فينوس على ملعب رود ليفر أرينا أصعب إذ أنها احتاجت لاستعانة بخبرتها المراكمة عبر 73 مشاركة في البطولات الكبرى لتلقب تأخرها بمجموعة إلى فوز 7-6 و6-2 و3-6 على مواطنها كوكو فاندفيج. وتوقعت فينوس البالغ عمرها 36 عاما والتي خسرت أمام سيرينا في المرة الوحيدة التي بلغت فيها نهائي استراليا المفتوحة في 2003 لا يكون للمشاعر دور كبير في النهائي غدا السبت. وقالت سيرينا التي تصغر شقيقتها بعام «بالنسبة لنا التأهل إلى النهائي حلم تحقق».

استراليا المفتوحة للتنس فيدرر يتغلب على فافرينكا ويتأهل للنهائي

■ ملبورن - رويترز: صمد روجر فيدرر أمام صخرة مواطنه السويسري ستانيسلاس فافرينكا ليتغلب عليه 5-7 و3-6 و1-6 و4-6 و6-3 في مجمع مليونر بارك ليتأهل إلى نهائي بطولة استراليا المفتوحة للتنس أمس الخميس. وتنافس فيدرر بصحوة فافرينكا المصنف الرابع الذي عادال النتيجة بمجموعتين لكل لاعب ولكن صاحب الثلاثة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى ارتكب خطأ مزدوجا على الإرسال لينجح فيدرر كسرا حاسما في الشوط السادس بالمجموعة الخامسة الفاصلة. ومع إرساله فاز فيدرر بالمباراة بعدما فاز بالشوط دون خسارة أي نقطة ليتأهل إلى النهائي على أمل تحقيق لقبه 18 في البطولات الكبرى على حساب رافائيل نادال أو جروجور ديميتروف. وأصبح فيدرر أكبر لاعب سننا يتأهل لنهائي بطولة كبرى منذ أن بلغ كين روزوول الدور النهائي في أمريكا المفتوحة عام 1974 وهو في 39 من عمره. وقال فيدرر المتوجح في مقابلة على جانب الملعب بعدما خاض البطولة دون توقعات كبرى في أعقاب غيابه عن المنافسات لسنة أشهر: «لم أتوقع في أكثر



روجر فيدرر

اليوم العالمي للكراثة الذي يصادف في 27 كانون الثاني هو من أهم الانجازات الدبلوماسية لإسرائيل

واجبنا أن نتذكر



غزة سجن ودمار كبير

الاحمر إلى اوشفيتس وحررت من بقي في المعسكر. وايضا المؤيدون المتحمسون من اسطورة تمرد الغيتو الذين يتفاجرون ويسبق بالحرب الاستثنائية للشباب والشابات في حركات الشبيبة الصهيونية أمام جنود الس.اس.س، لا يمكنهم تجاهل حقيقة أن العالم الحر الذي تقوده الولايات المتحدة وبريطانيا - من الغرب والسوفييت من الشرق - هو الذي أنقذ من تبقى من اليهود.

في رسالة احياء ذكرى يوم الكارثة الدولي، لدينا التزام آخر أكثر عمقا وأكثر صعوبة، ملما يقوم الآخرون باحياء التراجيديا الخاصة بنا، فسن واجبنا أن نعترف بتراجيديا الآخرين، اباداة الأرمن التي تمت من خلال المذابح الجماعية، من خلال طردهم وقتلهم على ايدي السلطات

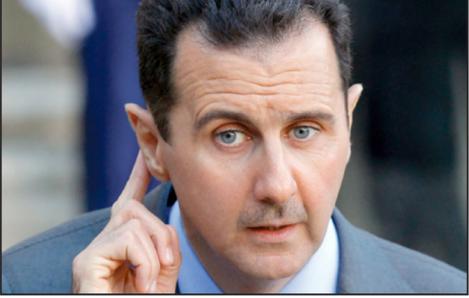
التركية في فترة الحرب العالمية الاولى، حيث قتل مليون - مليون ونصف ارمني اضافية إلى الألبوريين واليونانيين على ايدي تركيا التي سعت إلى التطهير العرقي في آسيا الصغرى. تردت إسرائيل في البداية ب«كارثة للأرمن».

بخطوة إلى الأمام وخطوتين إلى الوراء، يوجد حراك ما في سياسة إسرائيل. ومنذ الغاء عرض فيلم وثائقي في العام 1989 للاعتراف بالصحة التي هي جزء من تاريخنا، بل هي فرصة أيضا لحساب النفس واتخاذ قرار واضح وحاسم باننا نعتزف بكارثة الآخرين، بدون الاعترافات السياسية.

إسرائيل اليوم 26/1/2017

الإصرار على ألا يكون في سوريا محور شر أكثر لإحاحا من المدفع ببناء المستوطنات

نبقى في الميدان



عاموس غلوبوع

■ مرت أيام معدودة منذ أنهى الرئيس السابق باراك أوباما ولايته، وأذا بنا منذ الان نشهد تحطم بعض من مظاهر إرثه. يدور الحديث حاليا عن مظاهر إرثه في أيدي أساسها أمريكية داخلية. واللغز الأكبر في نظري هو ماذا سيحدث للاتفاق النووي مع إيران. ولكن ملح وفوري أكثر، برأيي، اللغز الخ، «الارت» السوري. كيف ستعالجه إدارة الرئيس دونالد ترامب. فقد خلفت إدارة أوباما هنا إرثا من الفوضى، مذبحه شعب، إسلام متطرف مزدهر وفوق كل شيء هيمنة روسية وإيرانية أيضا. الموضوع السوري هو عمليا اليوم الموضوع الدولي الأكثر سخونة، وهو المفتاح، برأيي، للعلاقات المستقبلية بين ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

في يد محور الشر؛ ولا تزال قوات حزب الله وقوات الحرس الثوري الإيراني هناك، هذا، برأيي، يجب أن يكون الموقف الإسرائيلي الذي يعرض على إدارة ترامب. بتقدير، فإن هذه الموقف والإصرار عليه حرجان ومضللان أكثر بكثير من تحقيق موافقات أمريكية كهذه أو تلك على البناء للمستوطنات. هذا هو الموضوع الأمني في الدرجة الأولى، وعليه فمهمة مضاعفة للقاهمات التي تتحقق بين بوتين وترامب في الموضوع السوري.

لقد عزز احتلال شرق حلب الأسد ومحور الشر، ولكن بالاحتمال لم يتغير الوضع في الميدان في كل سوريا، فمعظم الأراضي السورية توجد في أيدي الثوار، والقسم الأكبر منها لا يزال في أيدي داعش. والحقبة الحاسمة هي أنه بدون سلاح الجو الروسي، فإن قوات محور الشر غير قادرة على هزيمة الثوار بكل أنواعهم. إن ماذا سيكون؟ كما يفيد القول الممجوج: ينبغي لنا أن ننظر ونرى.

معاريف 26/1/2017

بعد دخول ترامب إلى البيت الابيض يبدو أن القيود التي فرضت على البناء في شرقي القدس قد أزيلت

الخطر يكمن في استمرار البناء



توقعات بتوسع الاستيطان الإسرائيلي في عهد دونالد ترامب

الاسبوع، لقد مررتا بثمانى سنوات صعبة لأوباما الذي ضغط من أجل تجميد البناء، وأمل أن نستطيع الآن الاستمرار في البناء وتطوير القدس.

هذه التصريحات تطرح السؤال حول ما إذا كنا سنرى بالفعل في العامين القادمين نشاطا في اليمين البارزون في القدس في لقاء احتفالي - أسدال الستار عن لافتة شارع كتب عليها «رفعة صهيون»، وهذا شارع ضيق مفتوح في جزء منه على طول جدار الفصل بين الأحياء العربية في رأس العמוד وعرب السواحر، وتعيش في هذه المنطقة عائلات يهودية على أرض تسيطر عليها جمعية عطيرت كوهنيم.

ومن بين الموجودين كان رئيس الجمعية ماتي دان، وعضو المجلس أريه كينغ، ونائب رئيس البلدية موشيه ليونون وشارون موسكوفيتش، التي هي وزوجها ارفيتس، الذي توفي بعد ذلك الاحتفال بفترة قصيرة، وقد كانا المترين الاكبر للمستوطنات في شرقي المدينة. هذا هو الشارع الذي سيتم شقه في المستقبل باجتاح هي «رفعة صهيون»، كما قال كينغ في ذلك اليوم في الفيس بوك. ولكن عندما، بعد سنوات طويلة من التجميد والضغط التي لا تتوقف من قبل إدارة أوباما للكف عن البناء لليهود حتى في مناطق مثل غيلو أو رمات شلومو، فإن إقامة حي يهودي جديد في الفلسطينيين شيء يشبه الحلم البعيد، حتى في اوساط المتفائلين.

اليوم مع دخول ترامب إلى البيت الابيض أصبح الوضع مختلفا. فقد أعلن رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو في يوم الأحد عن نيته جمع القيود عن البناء في القدس، وقد قامت لجنة التخطيط والبناء في المدينة في وضع خطة لبناء 566 وحدة سكنية لليهود في شرقي القدس. وفي العام 2015 كله منحت تراخيص بناء 395 وحدة سكنية، وفي العام الماضي تم تصديق 506 وحدات سكنية، معظمها بعد الانتخابات الأمريكية في تشرين الثاني ونوفمبر.

«عمل أن هذه الخطة، لكن الأمريكية من قال رئيس البلدية نير بركات في نهاية

حيننا من خلال إقامة 500 وحدة سكنية. وقبل شهرين، بعد الانتخابات الأمريكية، انضمت البلدية إلى مقدمي الخطة من أجل السماح بمصادرة أراضي بملكية فلسطينية في الحي، حيث يطالب الماقلون بتحويل هذه الأراضي إلى اراضي عامة أو شق الطرق فيها. وفي منطقة غيلو تم التخطيط لبناء 2.100 وحدة سكنية في منطقة شارع الانفاق، إضافة إلى الموجودة قيد البناء والتي من المحتمل أن تؤدي إلى احتجاج واشتطان.

خطة أخرى يمكن أن تغير الواقع وراء الخط الأخضر تشمل إقامة حي للحريديين، بدل مطار عطروت في شمال المدينة. وتبدو هذه الخطة كأنها في اللصائقة السكنية للحريديين في القدس، ولكن عضو المجلس البلدي يوسبي دايتش من يهدت هتورا عبر عن شكه فيها، «قبل كل شيء يجب لليهود المطار وبعد ذلك وضع الخطة. هذه قصة ستمتد لـ15 سنة على الأقل. ولماذا أصلا يريدون رمي الحريديين قرب الجدار؟» إن تبدل الإدارة الأمريكية يفسح المجال ليس فقط أمام خطط البناء الحكومية، بل أيضا أمام منظمات المستوطنين مثل العاد وعطيرت كوهنيم، اللتين تعملان على تويد الأحياء الفلسطينية في المدينة. والخطة الأهم بينها هي «رفعة صهيون» المذكورة أعلاه، وتعتمد هذه الخطة على أرض تعود ملكيتها لليهود قبل العام 1948، وأعطى جزء منها لعطيرت كوهنيم من قبل حارس أسلاك الغائبين. في هذه المنطقة قامت بلدية القدس بوضع خطة لإقامة ما يتكون من 230 وحدة سكنية لليهود. وتم تجميد هذه الخطة، وفي هذه الأثناء توجد عائلات يهودية قليلة تسكن هناك مع حراسة مشددة.

وقد ازداد في سلوان في العامين الاخيرين عدد العائلات اليهودية التي دخلت في معظمها إلى المنازل التي تمت بشرائها جمعية العاد أو منظمة كوهنيم لبناء على حقوق تاريخية لليهود. ويمكن القول إن رفع القيود السياسية سيسرع خطط تطوير المنطقة، خصوصا من الناحية السياحية. وفي الشهر القادم يفترض

هآرتس 26/1/2017

المتطرفون والحاخامات لم يقبلوا أبدا قوانين الصهيونية

دونالد ترامب مرسل من أجل انبعاث إسرائيل

عوزي برعام

■ كان يسود دائما أنه في المعسكر الإيماني القومي المتطرف هناك شعور بالاحساح الكبير. دائما كان النقلابيون والارثياليون يحاولون باختصار العلقيات وفرض الحقائق على الأرض وخلق الحصانة في وجه المعارضين في الداخل والخارج.

إنهم جنود أوفياء في جيش ايمان كبير يقوده



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

الاحاخامات الذين يحركهم المنطق الالهي حول انبعاث شعب إسرائيل في أرضه. هؤلاء لم يقبلوا أبدا قوانين الصهيونية العلمانية التي سعت إلى إقامة دولة يهودية ديمقراطية.

القائمة دولة الاحاخامات يؤمنون بأن الدولة ليست إلا مرحلة في عملية الانبعاث التاريخي التي لا يمكن منعها. هذه العملية ستؤدي إلى سيادة كاملة لشعب إسرائيل في بلاده، وفي نهاية المطاف إلى إزالة ما يسمونه قبة الصخرة وبناء الهيكل مكاتها. من كتاب حفاي سيجل «تاريخ الخلايا السرية اليهودية» نعرف أن الكاتب شحيتا بن دوف همس بأن أحد اعضاء الخلايا السرية وهو يهودا عصيون، قائلا «إذا أردت فعل شيء يحل كل مشاكل إسرائيل، عليه القيام بهذا العمل» والعل هو إزالة قبة الصخرة. بن دوف الذي كان من المؤثرين على فكر غوش امونيم كتب قبل العام 1967 أنه «عندما تكون إسرائيل الأبدية حقيقة... ستحدث عندما صوة تحرق الحصرم من الذناب المتوحشة وسيتم بناء مملكة إسرائيل».

أحد طلبة في حينه ذهب للتشاور حول مسألة إزالة قبة الصخرة مع الاحاخام تسمفي يهودا كوك، وأظهر له بحركة يد كيف يمكن محو القبة، وأجاب الاحاخام اجابة متحملة، لكنه لم يقل أي شيء يمكن تفسيره كرفض للفكرة.

مرت سنون كثيرة، واعتقدنا جميعنا أن فكرة إزالة قبة الصخرة هي مسألة افراد مليونيين، لأن الموضوع لم يكن في أساس النقاش القومي، لكن برنامج العمل القومي لم يهمل الإيمان القومي في عملية الانبعاث. لا اعتقد أن جملاء اردان واوفير ايكونس يعرفون أنهم يقومون بعمل ليس من

هآرتس 26/1/2017

الييمين الإسرائيلي يحتاج إلى شماعة من أجل تبرير عجزه الأمني والسياسي

الرئيس الأمريكي أصبح الآن مشكلة

أقي شيلون

يتفاجر وبحق بالعلاقة التي انشأها من وراء الكواليس مع الدول العربية السنية. لكن السعودية ومصر والاردن والفلسطينيين أيضا لن يسلموا بضم المناطق بشكل أحادي الجانب، لا سيما تغيير مكانة القدس، والصراع مع العالم الإسلامي على الأماكن المقدسة هو أمر لا نستطيع الولايات المتحدة أيضا أن نتخذ إسرائيل منه.

لقد أصبح واضحا أن ترامب ليس غبيا، فهو لم ينتخب فقط كديماغوجي، بل لأنه لاحظ نواص الليبرالية ونواقص الطريقة الأمريكية في هذه الحقبة، وبمكة ركز في خطاب القسم على وعو العمل من أجل «الشعب»، أي الأمريكي البسيط. ففي الوقت الذي ركز فيه الحواري الليبرالي على الدفاع عن حقوق الأقليات، نشأت «أغلبية مجحف بحقها» وهي الطبقة المتوسطة حتى الدنيا التي أهملت. إن الحكمة توجد أيضا في أقوال مستشار الرئيس بأنه يجب فهم البيان الكاذب حول عدد من يوجدون في خطاب القسم كـ«حقيقة بديلة»، التشديد هناك على قلة المشركين كان يمكن أن يستبدل بباراز الانتصار الجمهوري الواضح في الانتخابات، «حقيقة بديلة» هي أيضا موضوع مقعد.

ترامب يعتبر جيدا، ورغم ذلك، في تحديد المشكلات، لكنه سسي في وضع الحلول. وعده بأن تعمل المصانع فقط في الولايات المتحدة هي فكرة جيدة، لكنها لا تتناسب الوضع الاقتصادي الدولي والسياسة الليبرالية الجديدة. لا يمكن أي مصنع من البقاء إذا عمل خلافا لشرط السوق، وطالما لم يحدث أي تغيير اقتصادي دولي بالشكل الذي من اقتراحات بارني ساندرز، وترامب الذي جمع ماله من خلال استغلال مبادئ الليبرالية الجديدة غير

هآرتس 26/1/2017

قرار المحكمة حول تيران وصنافير

عاصم عليوه *

«تيران وصنافير مصريتان وسيادة مصر عليهما مقطوع بها ولم يكن جيشنا أبدا جيش احتلال والحكومة لم تقدم وثيقة تغير تلك الحقيقة» هذا النص هو منطوق الحكم الذي أعلنه المستشار أحمد الشاذلي رئيس المحكمة الادارية العليا ليغلق الباب امام جميع الاجتهادات ويؤكد أن تيران وصنافير جزيرتان مصريتان. هذا الحكم لم يكن الأول من نوعه فقد سبقه حكم من محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار يحيى الدكتور، والذي قضى ببطان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، ومع ذلك لم تدعن الحكومة المصرية لهذا الحكم وطعن عليه من خلال هيئة قضايا الدولة، وجاء حكم الادارية العليا متمشيا مع حكم القضاء الاداري ومع آراء شيوخ القضاء الاداري أمثال المستشار طارق البشري الذي قال كلمته التاريخية «التنازل عن السيادة ليس من أعمال السيادة» السيسمي في خطابه الشهير منتصف نيسان/ أبريل من العام الماضي أكد امام وزيرى الدفاع والخارجية ومدير المخابرات العامة بأن كل البيانات والوثائق الصادرة عن تلك الجهات سالفة الذكر تؤكد على حق الجزيرتين للمملكة العربية السعودية، ولكن احكام مجلس الدولة

سواء القضاء الإداري أو المحكمة الإدارية العليا أكدوا على «أن سيادة مصر على جزيرتي تيران وصنافير، مقطوع بها، وأن دخول الجزيرتين ضمن الأراضي المصرية أثر للسيادة المستقرة، وأن الحكومة لم تقدم ثمة وثيقة أو شيئا آخر يغير أو ينال من تلك السيادة المستقرة.» فالسؤال فإين تلك البيانات والوثائق التي قال عنها السيسمي. على مجلس النواب المصري أن يحترم أحكام القضاء لأنها أحكام نهائية وواجبة النفاذ ولا يجوز الطعن عليها، لأن رئيسه كان هو الطاعن الثالث وذلك إن الحكم صار حجة على مجلس النواب، ومن ثم فيجب عليه عدم مناقشة تلك الاتفاقية، أما إذا أصر على مناقشة تلك الاتفاقية فإنه بذلك يضرب بأحكام القضاء عرض الحائط - وقد فعلها هذا المجلس قبل ذلك عندما رفض تنفيذ حكم محكمة النقض بتعيين عمرو الشوبكي عضوا بالبرلمان - مما سيدخل البلاد في أزمة دستورية طاحنة، فتلك المناقشة تؤكد على تدخل بين السلطات فضلا عن أنها تمثل انتهاكا صارخا للدستور، وقد ذكرت المحكمة الإدارية العليا في حثيائها بأنه قد «أضحى يد مجلس النواب في الأخرى، بنص الدستور والقانون معاً، مغلوطة ومحظورا عليه مناقشة أية معاهدة تتضمن تنازل عن جزء من إقليم الدولة، ومنها الجزيرتان محل الطعن المائل، وما يخالف ذلك من جانب السلطتين

التنفيذية والتشريعية هو والعدم سواء.» وذلك وفقا لما نصت عليه اللائحة الداخلية لمجلس النواب في مادتها 197. النظام المصري عليه الإذعان للحكم وتنفيذه، وأن يعلن بكل وضوح وصراحة أنه أخطأ عندما قام بالتوقيع على تلك الاتفاقية، وعليه أن يتحمل تبعات خطئه سواء كانت استقالة أو إقالة أو محاكمة سياسية أو جنائية له، فهو بكل وضوح أجرم في حق هذا الوطن، وكاد أن يتنازل عن السيادة على جزء من مصر لولا وجود قضاة يحترمون الدستور ويؤمنون بمبدأ الفصل بين السلطات ويعتقدون بأن مصر دولة ذات سيادة ولا يجوز التنازل عن أي جزء منها. تنفيذ الحكم القضائي يعني معاقبة ومحكمة كل من كان سببا في إبرام تلك الاتفاقية، لأن هذا الحكم قال في الحثييات « أن التنازل عن الجزيرتين سيفقد مصر حقوقها التقليدية على مياهها الإقليمية التي مارسها عبر قرون، فضلا عما يشكله من تهديد دائم للأمن القومي المصري، وإضرار بمصالحها الاقتصادية في مياهها الداخلية الإقليمية» ووفقا لهذا النص صارت معاقبة المتورطين في تلك الاتفاقية واجبة لأنهم هددوا الأمن القومي المصري وأرادوا الإضرار بمصالح مصر الاقتصادية.

عورة هذا النظام، وأنه لا يمتلك الحد الأدنى من الكفاءة التي تؤهله لقيادة البلاد، وأنه يدخل البلاد في كوارث وأزمات سياسية، ولأول مرة في مصر كانت هناك مظاهرات من أجل الحفاظ على الأرض المصرية بعد تحرير سيناء، والأغرب أن هذا النظام اتهم الجيش المصري بأنه كان محتلا لتلك الجزيرتين - وقد نفت المحكمة تلك التهمة عن الجيش المصري -، كما كان هناك معتقلون تم اعتقالهم بسبب مطالبتهم بمصرية الجزر، كما كشف الحكم الغطاء عن نخبة لا تؤدي أي دور الا التغطيل للنظام مثل البرلماني الذي أصدر كتابا فور توقيع الاتفاقية ليثبت عدم مصرية الجزيرتين وأقسم لو أن الجزيرتين مصريتان فسوف يقدم استقالته من البرلمان، كما أن هناك ضابطا متقاعدين وآخرين مازالوا بالخدمة كانوا يتجولون ليل نهار على الفضائيات ليثبتوا بأن الجزر ليست مصرية، وذهب أحدهم إلى القول بأن سيناء لم تكن جزءا من حدود مصر في عهد الدولة العثمانية، كل هؤلاء وغيرهم ممن انساقوا وراء النظام في تسويق عقيدة باطلة يجب أن ينالوا جزءا ما اقترفت أيديهم والسنتهم. وفسا للقانون الدولي فان تلك الاتفاقية لم يعد لها وجود وأصبحت كأنها لم تكن، وذلك لما نصت عليه اتفاقية فيينا لعام 1969 والمتعلقة بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية، فقد نصت

اتفاقية فيينا على أن المعاهدات لن تكون سارية إلا بعد التصديق عليها من قبل جهات الاختصاص الداخلي في كلا الدولتين، وأن الإقرار ليس سببا في سريان الاتفاقية، وإذا لم يتم التصديق عليها فإن الاتفاقية تعد كأن لم تكن، وبالتالي لا يجوز لأحد طرفي الاتفاقية اللجوء إلى الأمم المتحدة أو التحكيم الدولي، لأن شرط اللجوء إلى الأمم المتحدة أن تكون تلك الاتفاقية مسجلة في سجلات الأمم المتحدة، ولا يتم تسجيل أي اتفاقية إلا بعد التصديق عليها من الجانبين، وهو ما لم يتحقق حتى الآن، أما التحكيم الدولي فلا يجوز اللجوء إليه إلا بموافقة الطرفين، وإذا وافقت الحكومة المصرية على اللجوء للتحكيم الدولي فإنها ستدخل نفسها في أزمة مع القضاء ومن قبله الشعب المصري.

* كاتب مصري

تعقيبات

مقال هاشم شفيق: الشعر جواب على سؤال الحياة
جشع دور النشر

من المؤكد أن وهج الشعر لم يخف بعد ولكن ثمة أسبابا باتت تؤثر على طبيعة الإنتاج الشعري. فضلا عن ما قاله شاعرنا المعروف شفيق، فإن ثمة نداء على المشهد الشعري قد استباحوا عالم الكتابة دون أن يكون لديهم أدنى معرفة بالكتابة وظهرت دواوينهم باهتة، وتشعر القارئ بانها لا تنتمي للشعر لاسيما في قصيدة النثر، بل وحتى ثمة أخطاء لغوية اشتملت عليها بعض دواوين هؤلاء الذين يدعون الشعر بسبب جشع دور النشر التي باتت لا تراجع ما يرد لها من نصوص لغرض النشر ضمن كتاب (ديوان شعري) لذا لا بد من وقف إزاء هذه الفوضى. ولا بد من وقفة حازمة لانتشال مجتمعاتنا من غياهب الجهل والخلف والتقهقر والتراجع الذي أصاب مجتمعاتنا بسبب الحروب التي ذكرها الشاعر والتي نحن شهود على فصولها المناهضة التي خلفت دمارا غير مسبوق على مستوى الإنسان والحجر.

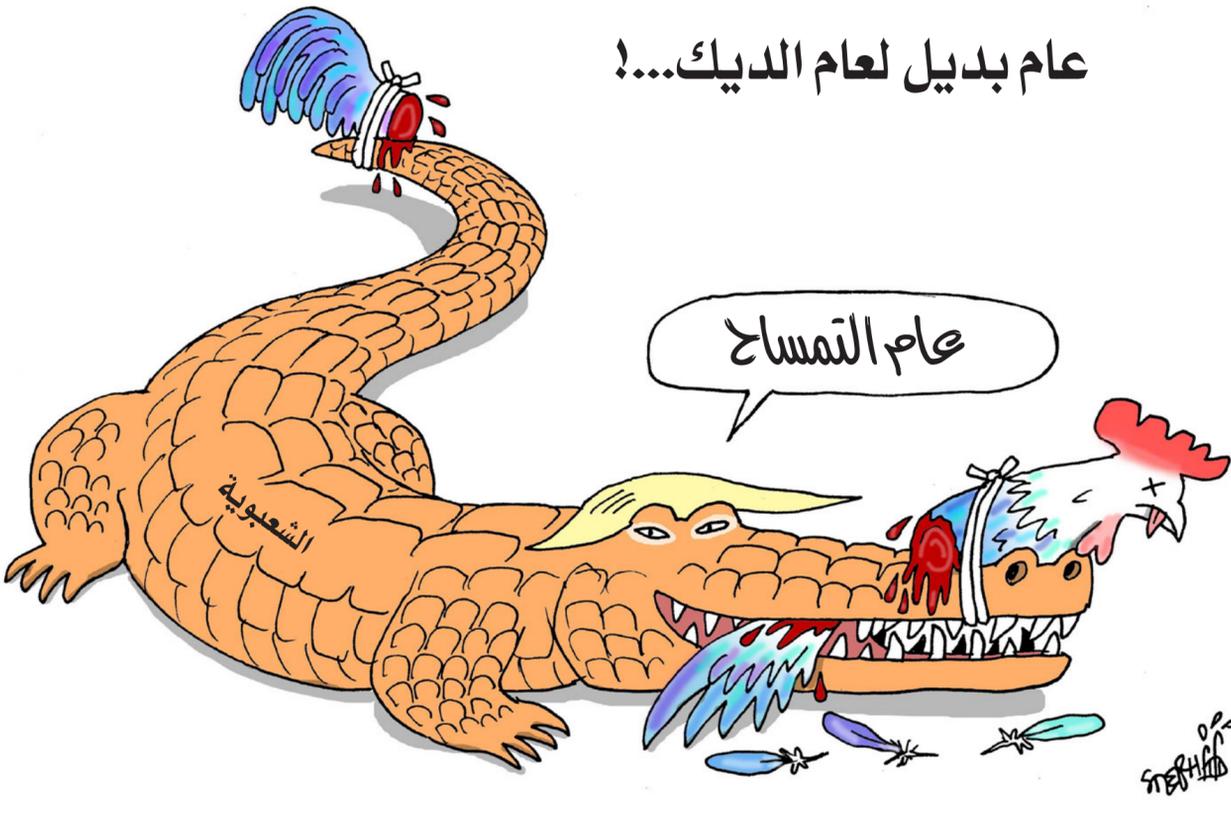
نهي عبد الكريم - أمريكا

مقال توفيق رباحي:
عندما اختزل الجزائريون شرفهم في جلدة منفضة
إلهاء الجمهور

اتفق مع ما تفضلت به، عن الهاء وإشغال الجمهور، بالكرة، هزيمة، وفوز، وكأنها نهاية العالم! أي مائة وسخف وبلاهة؟
أذكر بالناسية، من تنبه، للحدث، في حينه، الشاعر الإنسان، فاروق جويده، في راعته أنا من سنين أحب الجزائر، ومنها لماذا نسيت دمها الرجال...على وجه سيناء...وعين الجزائر؟

محمد حسنتا

عام بديل لعام الديك...!



تعقيا على رأي «القدس العربي»: صرخة النساء ضد دونالد ترامب

تحجيم الإعلام

ترامب هزم المؤسسة الحاكمة.. وهزم الحزب الجمهوري.. وهزم الحزب الديمقراطي.. ثم وجه شتماته لهم جميعا يوم التصيب.. جسور جدا.. وسبق ووجه إنتقادات حادة للـ CIA.. ووصف الإعلام الأمريكي بعدم النزاهة.. وقد صدق!!
ويبدو أنه سيبدأ في تحجيم هذا الإعلام والانتفا على هذا التغول الإعلامي الذي لم يعد نزيها.. بل أصبح يحتمل وجهة النظر الليبرالية فقط!!
وقد بدأ ترامب هذا الانتفا على الإعلام في اعتماده على منصة تويتر.. هذا الانتقال لتويتر ووسائل الإعلام الاجتماعي ربما ستكون الرصاصه الأخيرة التي سيطقتها ترامب في جسده صحافة أمريكا التي تعاني أصلا من عزوف القراء وقلة الاشتراكات نتيجة إنتقال الإنسان من مجرد قارئ صحفية ورقية إلى عالم آخر وعصر جديد يكون فيه هو صانع الحدث وناقله ومرمره وناشره للعالم دون المرور على متجر «النيويورك تايمز»... أو «نكأن الـ CNN».
قام ترامب بتشكيل فريق من الوزراء فريق اكتمل.. وهو جاهز.. وبدأ العمل.. لذلك سيسمع العالم الكثير من البكاء..

دزموند خليل - سان فرانسيسكو

أحزاب اليمين

لقد تم تصيب ترامب لأمر مخطط وبدأت بداياته بالظهور في ألمانيا عقب الاجتماع الذي عقده الأحزاب اليمينية الأوروبية من

فرنسية وهولندية وألمانية ونمسوية وإيطالية وألمانية وغيرها من الأحزاب اليمينية المتطرفة.

ترامب لن يحل مشاكل أمريكا على العكس سيزيد منها. الضربات الموجعة ستكون للمسلمين وعلى حسابهم إن نجت مخططاتهم.
المرأة العربية لا تمتلك القدرة على إسماع صوتها ولا حتى الذكر العربي يقادر على ذلك إلا بإبادة لها ونسف بيتها وبل الحي الذي تسكن فيه تنتظره إذا حاولت إسماع صوتها لكون الفراق ما بين الديكتاتور الأمريكي ترامب أفندي والديكتاتور العربي يصعب علي وصفه.

بلال

فحص نفسي

يجب على كل مترشح للرئاسة في أي دولة أن يخضع لفحوص طبية على الأقل النفسية والعقلية منها بصفة كاملة شاملة. وأن يجبر على الخضوع للاستنطاق أمام برلمان دولته. الديمقراطية منحت حرية الرشح للجميع ما خلق معضلة يجب ضبطها كي تتماشى مع المنظور العام والشامل للدولة في كل المجالات، طبعاً بموافقة سياسية تامة ويبعدا عن التصنيغات الأيديولوجية أو ما إليها (يعني أنها تتوافق وحقوق الإنسان كاملة). تجارب ديمقراطية سابقة عبر التاريخ أنجبت زعماء ديكتاتوريين كانوا سببا في هلاك البشر والحجر.

أما السيدات العربيات فعليهن أخذ الإن من أولوجهن. السادة العرب كي يخرجن، وأغلب السادة العرب يرددون بحزم: «المرأة

العربية تتمتع اليوم بحقوقها كاملة.»، التاريخ الحضاري المعاصر اليوم يصنعه الآخرون.
العرب اليوم تنطبق عليهم ما غناه صالح عبد الحي (في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي) ردها بعده المطرب والملحن اللبناني ملحم بركات تقول: «إن كان أبوها راضي فأنا راضي» إن كان رب البيت (الأبيض) راض علي، فأنا راض بالجمال وما حمل.

عبد الكريم البيضاوي - السويد

انتخابات شفافة

في ظل نظام ديمقراطي لا تغير مظاهرات سلمية نتائج إنتخاب شرعي حقيقي شفاف نزيه يعكس واقع على الأرض يحضر فيه الناخبون شخصيا مع تدقيق ومراقبة متعددة وميزانية بملايين تصرفها هيئة انتخاب مستقلة لإدارة ذلك وينطبق هذا على استفتاء عام يدار بنفس الطريقة.

تيسير خرما

فوهة بركان

خطوة مباركة.. وأكبر دليل وبرهان على ان النتائج لم يصنعها الراي العام الأمريكي وانا صنعتها فهو نادم على ذلك بعد كل التفوهات الذي تفوه بها قبل وبعد تسلمه المنصب!

العالم على فوهة بركان.. لأن أقوى دولة في العالم في يد سفينة.. والسفينة هو ذلك العاقل الذي يستغل منصبه وقدراته في غير محلها وبصورة شيطانية شريرة..
ترامب سفينة كمعمر القذافي الذي عزل شعبه عن العالم الخارجي وجعله بدائيا للمحافظة على أنانيته.. ترامب هو ذاك البشار السوري الذي هدها وقعد على ثلها مقابل ان تعلقو كلمته.. ترامب هو ذاك البوتين الشرير الذي كان نتيجة امرأة أحبها زوجها الجندي.. وانقذها من الدفن الجماعي ليجهدا تنففس وانقذها، لم يترتب على الحب انما على القسوة وحجاف الاحاسيس..

ام الامين حاج سعيد

لا مكان لأخلاق

ترامب رجل اعمال وهو يفكر بهذه الطريقة فسوف لن يضع امواله في أماكن خاسرة وفريقه انتقاء كذلك من رجال الاعمال فلذلك فلن يقدم شيئا لاي دولة دون مقابل هو لا يعرف الصداقات والمعاملات الا اذا اتى منها فوائد مريحة فالأخلاق لا مكان لها في قاموسه، بل كيف يبقى وكيف سيسجل الأمريكيان ينتخبونه مرة أخرى.. انهم شعب يحب ما هو جديد دائما وترامب نوع جديد من الرؤساء لم يألفوه من قبل، انه رجل المرحلة وسيقوم بقلب كل شيء فلا مانع لديه من التحالف مع روسيا اللد التقليدي لأمريكا ومخاصمة أوروبا والناشو.. على العرب ان ينتهزوا هذا الرجل لحل كل المشاكل العالقة بالمنطقة.

سلام عادل - ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



هل الفكر الإسلامي شريك في الجوار الحضاري؟

لطفي العبيدي*



بمقدور الفكر الإسلامي أن يخترق حدود مفهوم جماعة المسلمين نحو أفق الإنسانية المعاصرة، على مشروطة الصياغة المنهجية الإنسانية لقولاته القيمية، من زاوية نظر واقعية، إلى ضرب من

التصوّر يربط بين العلم ووظائفه، ومطالب المجتمع وتوجهاته، تأسيساً لعلاقة جديدة بين «عالم الغيب» و«عالم الشهادة»، من داخل فلسفة معاصرة تقوم على تحريك الوعي ورفعته إلى مستوى الرؤية النظرية، المتناسبة مع مستلزمات التغيير الاجتماعي المرجو.

وإنّ تكون مجرد فلسفة خادمة للعلم، الذي لا يجد حلاً كاملاً لمشكلة السلوك لامتهامه بما هو كائن، لا بما ينبغي أن يكون ولإبدائه أحكاماً بالواقع، و«لذلك يترك مشكلة الأخلاق دون حل، ما جعل الفلسفة تغدو العلم الوضعي لتقدم علماً «لما وراء الطبيعة» وعلماً للأخلاق، وهي تعبيرات ارتبطت بالموروث الفلسفي الإسلامي – الأمر الذي يقترض مناته هذا المخزون الفلسفي في جميع تجاربه المؤسسة لعلوم المنهج وأشكال الحياة الفكرية في الإسلام، سواء من خلال المدرسة الفلسفية المتأثرة بالهellenية، أو الكلام والتصوف أو أصول الفقه، وهو افتراض يقودنا إلى التفكير في إحياء الاستعمال الإسلامي المعاصر للإسلام في حياته، ووعياً رقيقاً لكيفية عمل المجتمع، وللإمكانية الموضوعية التي يخر بها وجوده، وما تسمح ببروزها من بدائل ترتبط بتغيير الشروط المادية والاجتماعية لحياته، وفي ترسيم أسباب السلطة بجمع وجوها التي يوسعها أن تحفظ سيادة الأنموذج الثقافي والحضاري لأي جماعة بشرية فاعلة في الطبيعة المادية وفي الطبيعة البشرية فعلاً حقيقياً يتعين بالزمان والمكان.

يتضح حينئذ أنّ أي اتجاه للنهوض بالأمة وتفعيل طاقاتها نحو استعادة دورها الثقافي والحضاري بين الأمم، يشترط بروز المشروع العقلاني الفلسفي في جميع مجالات الحياة، إذ لا يمكن أن يتحول الفكر الإسلامي إلى شريك في الحوار الحضاري إذا لم تتحقق له القيمة الشمولية على الصعيد الإنساني، بتجاوز أولوياته من «الفقه الجرائي» إلى أسسه الفتوى إلى إظهار البعد الإنساني في التشريع والتفكير، وليست العودة إلى التراث الفلسفي الإسلامي بمختلف اتجاهاته مرادفاً بالضرورة للمواضبة والتقليد، بل يكون كذلك إذا عمل إمكانات التجديد فيه، وإنّ لنطاق السؤال عن العودة إلى التراث وجوهاً عديدة وأهدافاً مرجوة، لعل أبرزها إيجاد الترابط بين الحاضر والمستقبل والماضي، بعد الانقطاع الذي حصل بين ماضي الفلسفة وحاضرها، ويجمع التراثيون على نقطة أساسية ألا وهي أنّ العودة إلى التراث لا معنى لها، إلا في حالة الكشف عنها فيه من عناصر قابلة للحياة، وليس في حالة تقديمه كما هو - فمحدد عبارة يريد من التراث قسماً القلائد والنقودية، وحسن حنفي يسعى إلى «المعاصرة» استناداً إلى «الأصالة» الجابري يبحث عن «النزعة العقلانية النقدية»، وطيب تيزيني يستقي من التراث المسامحة «في تكوين الشخصية القومية والأمية»، وحسين مرؤفة يريد أن يجد في التراث ثورية «تشقق قوى الثورة العربية المعاصرة»، وجميعهم يؤكّدون رفض الانتقائية ليقسطوا فيها طائفاً منهم يريدون من التراث أشياء دون غيرها، فهم ينتقون من التراث ما يعزّز أفكارهم، وما يخدم الأساس الفلسفي الأيديولوجي الذي ينتقلون منه، ويرى كل منهم ما الذي أبرز في التراث الفكري الإسلامي على طريقته، ما يجعل هذه المحاولات تنحصر في رؤية جزئية انتقائية، في حين أنّ المطلوب تطوير جوانب التراث وصوته وتوسيعه حتى تكون هي روح العصر - إن مسألة تبليغ فكر اختلافي، إبداعي عربي، تبقى رهينة بمدى تكثيف العقلانية النقدية والتعددية المنهجية بعيداً عن الانتقائية، أو الترويض الفوضوي لفاهيم حديثة من قبيل الاختلاف غير المنهجي، الذي يقضي إلى ممارسة معرفية يائسة أساسها تفكير كل أشكال «اللامفكر»، دون أطر منهجية أو محرك توجيه من شأنه تنظيم إنتاج المعرفة، وتقسيم أركان بنائها، والتحكم في جدواها ومدى انتظامها، بما يحيل إلى عقلية في التاطير، وعلى نظام في التركيب وعلى بنية في التنظيم تضمن نظام إنتاج المعرفة، وتحقق انتظام النظام وتنوّع إمكانات إنتاج المعرفة وإعادة إنتاجها، على قدر ثرائها الإنتاجي وفعاليتها الإنتاجية وجدواها العملية تتعزّن جودة الفكرة الفلسفية، وتحدّد الاستطاعة التحقّق على الفهم والتفكير والتفسير والتفسير وتحقيق الإبداع، بالمثل الذي يسمح بالنظر في مناهج تحصيل المعرفة وأدواتها الذهنية والحسية تصوراً وتطبيقاً - بما يطال تحريك الوعي ورفعته إلى مستوى الرؤية النظرية المتناسبة مع مستلزمات التغيير الحضاري المرجو - وبإصلاح نظم الفكر عامّة، لأنّ يكون مرفقاً للإصلاح التربوي النفسي والخُلقي، من داخل أركان الممارسة المعرفية الثقافية، النظرية والعملية.

في مواجهة الحالة المهترئة للحياة النيابية، تظهر أيضاً دعوات أكثر صولية تطالب بالانقلاب على فكرة الديمقراطية، وللخص من تفكّنها المادية والنفسية والعودة لأطر القديمة، طالما أن سلطة الشعب النظرية والمثلية في نوابه لا تفعل ما يدعو (شرعنة) ومباركة) ما تملبه الحكومة ما تريد من حيث هي نفسها الصورة اليومية والمثلية لوجود السلطة التي لم تتغير أصلاً في جوهرها منذ عقود، وربما قرّون بأكملها.

في مواجهة الحالة المهترئة للحياة النيابية، تظهر أيضاً دعوات أكثر صولية تطالب بالانقلاب على فكرة الديمقراطية، وللخص من تفكّنها المادية والنفسية والعودة لأطر القديمة، طالما أن سلطة الشعب النظرية والمثلية في نوابه لا تفعل ما يدعو (شرعنة) ومباركة) ما تملبه الحكومة ما تريد من حيث هي نفسها الصورة اليومية والمثلية لوجود السلطة التي لم تتغير أصلاً في جوهرها منذ عقود، وربما قرّون بأكملها.

*كاتب تونسي

مخيم الزعتري للاجئين السوريين خدمات واسعة لكن لا بديل عن الوطن

البنات، ويشمل التدريس أنواع من الحصص الترفيحية التي تضم إلى جانب الرياضة الألعاب والرسومات والأنشطة النوعية، وقد أنشئت في المخيم عدة حدائق للأطفال. وفي كل مدرسة، كما تقول السيدة دلال، مرشدة نفسية للتعامل مع الأطفال وحالاتهم النفسية، خاصة أن عدداً منهم من الأيتام من الأب أو الأم، المشاكل النفسية التي كان يعاني منها الأطفال في السنة الأولى لتقلّص تكافؤ تنافسها، كنا نشهد حالات من العنف بين الطلاب والصراخ والاكواب والاطواء، اليوم مع تحسين ظروف الخيم الحياتية تكاد تلك الظواهر تتلاشى». وأضافت دلال «هناك مستشارة نفسية للبنات ومستشار للولاد، ونحاول أن نوفر للطلبة كل ظروف التعلم الطبيعي، كما نحاول أن نعوّضهم عن الحرمان والخوف اللذين مروا بهما بإيجاد ظروف نفسية مريحة». مدير مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية قال، إن المدرسة تضم 2800 طالب وطالبة و59 معلماً و27 مساعد معلم من السوريين. اخترت أن أتحدث مع الطالب السوري محمود هاشم الزعتري، ابن الصف التاسع، الذي أخبرني أنه ينتقل بعد الدوام ليعمل في متاجر السوق ليكسب قليلاً من الدخل لتخفيف العبء عن والده والدته، لكنه يحلم أن يصبح يوماً ما مهندساً للمساعدة في إعادة عمل بلده المدمر، «لا تخيب عنى صبراً بلدي وأحلم باليوم الذي أعبر فيه الحدود إلى خربة غزالة المدمرة للمساعدة في إعمارها»، قال ذلك وهو في حالة عفيفة من التأثر.

سوق الحميدية

أجمل انطباع تتركه زيارة المخيم هو هذا النشاط التجاري الواسع لسكانه السوريين. فبعد أن استقر بهم المقام في المخيم شمر كل سوري وسورية عن ساعديه لينتج ما يستطيع إنتاجه، وإذا بالخيم يسبح بالبضائع من كل الأوصاف، فمحلات الخضار والفواكه والملابس والطعام والموبيلات وكل ما يحيط بياك، حتى أثواب العرائس البيضاء موجودة، لقد اطلق المخيم سوق السوق الرئيسي في المخيم سوق الحميدية، تعلقا بهوى أفنديهم دمشق العريزة. وقد شرح لي السيد المقاعد عبد العوض من جمعية الإغاثة الطبية العربية أن السلطات الأردنية تعاونت مع لجنة محلية لإدارة المخيم لتسهيل التجارة وتوفير الاحتياجات للاجئين كي يشعروا بأن إقامتهم المؤقتة بين أهلكم وأخوانهم ليست عبئاً، بل أصبحها نشاطاً تجارياً وثقافياً وترفيهياً. زيارة مخيم الزعتري ليست لجرد نقل إحصائيات ووصف المدارس والمدافع عن الاحتلال وسياساته، وأشرت ما ادعته أجهزة الأمن خذراغ سونغت قمع الفلسطينيين وحرمانهم من أبسط حقوق معيشتهم الأساسية، وما زلت أرحب ظني بأن المحكمة خسرت مبرراتها أمام جحافل النيمين الهاوياس، مع هذا لا أريد أن نقرأ قرارها في قضية «أبو القيعان» يتوجه إيجابياً وثاقب، رغم محدوديته بشكل هامشياً يتنجح لنا، نحن المواطنين العرب في الدولة، فرصاً علينا دراستها وتطويرها، خاصة إذا فكنا ما عد القاضيان كاسباً دفعت بهما إلى رفض مطالب اللجوء، وأمهيا تلك الثقة التي أولياها لوقوف القيادات العربية واحتماب مكانتها ووزنها في الشأن العام وفي الأحداث والساعات المفصّلة.

صرخات أهل النقيب عمومًا وأم الحيران خاصة هي صدى لصراخ أهل فلسفة التي ما زالت تئن تحت ركام بيوتها المهومة، وهي تدار لكل عربي لا يتام في المغار ويركا وكفركنا والغش وغيرها، من خضيتها وحدها، كل الضحايا ويعثت هوامش ضيقة في حياة أقلية نجتحت إسرائيل بتفغيت بعض ضحاياها وتفرقيها لملل وطوائف، ولا يجابيين وسلبين، هوش، رغم هشاشتها وندرتها، نفوق أهميتها، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار جميع العطبات التي نواجهها، أهمية جادات الأشقاء العرب وأوامها الموجودة في القضاة والأمان، وكرم وتوسّرات بعض العواصم التي تقضي درويها إلى بر قريب وواضح وأمن.

مادينا سبتقي في أم الحيران وفلسفة والمغار، ووحدة الضحايا ضرورة وقد يقش عن سببهم ويزيل جميع ما يعوق بناها، وتذكروا أنّ بعض موقوفات نمت وتعيش بيننا وفي مؤسساتنا ومواقفنا.

*محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رتغز بنينجورسي



جواد بولس*

يقوله رصاص الشرطة هو القدر. لقد أتكّرت في الماضي من النقائات لقرارات المحكمة العليا، التي لم تسعف متفكلاً فلسطينياً قرع أولياها، بل وقفت دوماً في الخطوط الأولى المدافعة عن الاحتلال وسياساته، وأشرت ما ادعته أجهزة الأمن خذراغ سونغت قمع الفلسطينيين وحرمانهم من أبسط حقوق معيشتهم الأساسية، وما زلت أرحب ظني بأن المحكمة خسرت مبرراتها أمام جحافل النيمين الهاوياس، مع هذا لا أريد أن نقرأ قرارها في قضية «أبو القيعان» يتوجه إيجابياً وثاقب، رغم محدوديته بشكل هامشياً يتنجح لنا، نحن المواطنين العرب في الدولة، فرصاً علينا دراستها وتطويرها، خاصة إذا فكنا ما عد القاضيان كاسباً دفعت بهما إلى رفض مطالب اللجوء، وأمهيا تلك الثقة التي أولياها لوقوف القيادات العربية واحتماب مكانتها ووزنها في الشأن العام وفي الأحداث والساعات المفصّلة.

صرخات أهل النقيب عمومًا وأم الحيران خاصة هي صدى لصراخ أهل فلسفة التي ما زالت تئن تحت ركام بيوتها المهومة، وهي تدار لكل عربي لا يتام في المغار ويركا وكفركنا والغش وغيرها، من خضيتها وحدها، كل الضحايا ويعثت هوامش ضيقة في حياة أقلية نجتحت إسرائيل بتفغيت بعض ضحاياها وتفرقيها لملل وطوائف، ولا يجابيين وسلبين، هوش، رغم هشاشتها وندرتها، نفوق أهميتها، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار جميع العطبات التي نواجهها، أهمية جادات الأشقاء العرب وأوامها الموجودة في القضاة والأمان، وكرم وتوسّرات بعض العواصم التي تقضي درويها إلى بر قريب وواضح وأمن.

مادينا سبتقي في أم الحيران وفلسفة والمغار، ووحدة الضحايا ضرورة وقد يقش عن سببهم ويزيل جميع ما يعوق بناها، وتذكروا أنّ بعض موقوفات نمت وتعيش بيننا وفي مؤسساتنا ومواقفنا.

*كاتب فلسطيني

البنات، ويشمل التدريس أنواع من الحصص الترفيحية التي تضم إلى جانب الرياضة الألعاب والرسومات والأنشطة النوعية، وقد أنشئت في المخيم عدة حدائق للأطفال. وفي كل مدرسة، كما تقول السيدة دلال، مرشدة نفسية للتعامل مع الأطفال وحالاتهم النفسية، خاصة أن عدداً منهم من الأيتام من الأب أو الأم، المشاكل النفسية التي كان يعاني منها الأطفال في السنة الأولى لتقلّص تكافؤ تنافسها، كنا نشهد حالات من العنف بين الطلاب والصراخ والاكواب والاطواء، اليوم مع تحسين ظروف الخيم الحياتية تكاد تلك الظواهر تتلاشى». وأضافت دلال «هناك مستشارة نفسية للبنات ومستشار للولاد، ونحاول أن نوفر للطلبة كل ظروف التعلم الطبيعي، كما نحاول أن نعوّضهم عن الحرمان والخوف اللذين مروا بهما بإيجاد ظروف نفسية مريحة». مدير مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية قال، إن المدرسة تضم 2800 طالب وطالبة و59 معلماً و27 مساعد معلم من السوريين. اخترت أن أتحدث مع الطالب السوري محمود هاشم الزعتري، ابن الصف التاسع، الذي أخبرني أنه ينتقل بعد الدوام ليعمل في متاجر السوق ليكسب قليلاً من الدخل لتخفيف العبء عن والده والدته، لكنه يحلم أن يصبح يوماً ما مهندساً للمساعدة في إعادة عمل بلده المدمر، «لا تخيب عنى صبراً بلدي وأحلم باليوم الذي أعبر فيه الحدود إلى خربة غزالة المدمرة للمساعدة في إعمارها»، قال ذلك وهو في حالة عفيفة من التأثر.

الخدمات الطبية

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

البنات، ويشمل التدريس أنواع من الحصص الترفيحية التي تضم إلى جانب الرياضة الألعاب والرسومات والأنشطة النوعية، وقد أنشئت في المخيم عدة حدائق للأطفال. وفي كل مدرسة، كما تقول السيدة دلال، مرشدة نفسية للتعامل مع الأطفال وحالاتهم النفسية، خاصة أن عدداً منهم من الأيتام من الأب أو الأم، المشاكل النفسية التي كان يعاني منها الأطفال في السنة الأولى لتقلّص تكافؤ تنافسها، كنا نشهد حالات من العنف بين الطلاب والصراخ والاكواب والاطواء، اليوم مع تحسين ظروف الخيم الحياتية تكاد تلك الظواهر تتلاشى». وأضافت دلال «هناك مستشارة نفسية للبنات ومستشار للولاد، ونحاول أن نوفر للطلبة كل ظروف التعلم الطبيعي، كما نحاول أن نعوّضهم عن الحرمان والخوف اللذين مروا بهما بإيجاد ظروف نفسية مريحة». مدير مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية قال، إن المدرسة تضم 2800 طالب وطالبة و59 معلماً و27 مساعد معلم من السوريين. اخترت أن أتحدث مع الطالب السوري محمود هاشم الزعتري، ابن الصف التاسع، الذي أخبرني أنه ينتقل بعد الدوام ليعمل في متاجر السوق ليكسب قليلاً من الدخل لتخفيف العبء عن والده والدته، لكنه يحلم أن يصبح يوماً ما مهندساً للمساعدة في إعادة عمل بلده المدمر، «لا تخيب عنى صبراً بلدي وأحلم باليوم الذي أعبر فيه الحدود إلى خربة غزالة المدمرة للمساعدة في إعمارها»، قال ذلك وهو في حالة عفيفة من التأثر.

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

توجد في المخيم ثلاثة مستشفيات متكاملة إضافة إلى عدد كبير من العيادات العامة والتخصصية، ويتم إجراء كافة المراجعات والمعاینات والعلاج محلياً، إلا إذا كان المريض يتطلب عملية معقدة كإلحاق الفتوح أو الجراحة الكلي أو السنتي

الوردية التي وصلت إليهم من جهة أخرى اجتاز الحدود عشرات الألوف إلى الجانب الأردني، الأردن من جهتها أقيمت الحدود مفتوحة لأكثر من سنتين، حتى وصل عدد المهاجرين نحو مليون ونصف المليون توزعوا في كل أنحاء المملكة، لكن الغالبية الساحقة منهم بقيت متلصقة بقرب المناطق إلى وطنها في منطقتي الفرق وإربد، ففتح الأردن أرضه ومدنه وقراه ومدارسه وعياداته وسوق العمل الضيق لأخواتهم وإخوانهم السوريين حتى استفدت الطاقة الاستيعابية كلها. تجد في الخيم كافة المنظمات الإنسانية، وعلى رأسها مفوضية اللاجئين واليونسيف ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي. أما المنظمات الأهلية فأوسع من أن تحصى، يتصدرا الهلال الأحمر الأردني والمنظمات التعليمية والمعاشية ظناً منهم أنها مسألة أسابيع أو شهور. كانت الشهور الأولى صعبة على شعب عزيّز اقتلع من أرضه ورمي في الصحراء، تاركاً وراءه بيوته ومصادر رزقه، ثم وجد نفسه في خيمة في الصحراء تتقاذفها الرياح والأمطار والعواصف الرملية، حيث أنشئ المخيم على عمل دون تجهيزات لحياة كريمة، ليستقبل 30 ألفاً، ثم بدأ يتسع ويتضخم بطريقة عشوائية إلى أن وصل قامة الاستيعاب مع نهايات عام 2013. مشاكل المرحلة الأولى من اللجوء تكاد تخفي كما شرح لنا محمد الدويري مدير مدرسة الهاشمي للفترة الصباحية.

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

في المخيم 24 مدرسة موزعة بين الأحياء المتراصة على مساحة واسعة. اخترت لزيارة المخيم أن أرسل لمدارس معلمين مختصين معظمهم من المتقاعدين. المنهج الأردني والمعلم الأساسي أردني ويساعده معلم (معلمة) سوري. كل مدرسة تعمل بنظام الدوامين الصباحي للولاد والمسائي

د. عبد الحميد صيام*



اعترف أن لدي نقطة ضعف لسما المخيم، مع العلم أنني لم أجرب الحياة داخل المخيم إلا لثلاثة أيام. ما أذكر أنني زرت بلداً فيه مخيمات للاجئين وأجد نفسي مشدوداً للتعرف على حياة المخيم وسبل العيش فيه، وما إذا كان اللاجئ يعامل باحترام وتكافؤ كرامته؟ أم أنه يهان ويهشم ويحاصر؟ لقد جلست فيما مضى مع اللاجئين الأفغان قرب بيشارو واللاجئين الصراويليين في تندوف، إضافة إلى اللاجئين السودانيين والفلسطينيين والعراقيين والأكراد وغيرهم. هذه المرة وجدت نفسي وأنا في زيارة قصيرة للأردن مدفوعاً برغبة عميقة للتعرف على أحوال أهناك اللاجئين السوريين، الذين وقعوا ض

سوريا بين كونفدرالية بوتين ومنطقة ترامب الأمانة

بين العالقين على الأرض السورية، بل خوفاً «من تردى وضع اللاجئين»، على حد قول بيسكوف. ترامب، الذي له من اسمه نصيب (والذي يعني حسب القواميس الإنكليزية ورقة اللعب التي تربع أي ورقة أخرى)، سيقوم، لو طبق هذا الاقتراح، «الطرية» (كما يلفظها «اللاعيون» العرب) على الأوراق العسكرية والسياسية الأخرى، وذلك بعد أن ظل الروس بأنهم ربحوا «اللعبة الكبرى»، وذلك إلى درجة أنهم وضعوا الدستور الجديد الذي ستسري عليه سوريا بل مجموعة من الحلين السياسيين والناشطين الاجتماعيين الروس، بحسب خبر أوردته صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» أقرحوا على بوتين إنشاء اتحاد كونفدرالي بين روسيا وسوريا!

وبعد الاستغناء عن الدستور الجديد على الهيكل العظمي المتداعي للبلاد إعادة تشكيل سوريا المدمرة والمهجّر أهلها وإيقاف الحروب العديدة التي تدور فوقها وذلك وقد مسلسل نهبا على أيدي عصابات النظام الأمنية والمليشيات الطائفية من كل نوع، وهو أمر يتناقض

على المستوي السياسي دخلت الإدارة الأمريكية الجديدة على خط الزلازل السوري بإعلان مفاجئ من الرئيس دونالد ترامب عن عزمه إقامة منطقة أمنة في سوريا «لحماية المدنيين»، وأضيف ذلك للأبناء التي تتوارد عن تفاصيل الدستور الجديد الذي «حاكته» موسكو للروسين.

بحسب صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، فإن ترامب «يصدد تعهيد الأرض لتصعيد التدخل الأمريكي في سوريا عن طريق الإيعاز إلى وزارتي الدفاع والخارجية بوضع خطة لإنشاء مناطق آمنة للمدنيين الهاربين من الصراع في سوريا.

يدفع هذا الخبر روسيا للاستغناء بحيث قال دميتري بيسكوف الناطق باسم بوتين في تصريح نشرته قناة «روسيا اليوم» «إن شركاءنا الأمريكيين لم يتشاوروا معنا». الناطق باسم الكرملين، وبلهجة لطيفة يقضيها حال الغزل الذي لم يقطع بعد بين الرئيسين، حذّر «الشركاء» الأمريكيين من «العواقب المحتملة» لهذا قرار، وهذا التحذير لا يتعلّق بإمكانات الصراع المحتملة

تدور في نطاق الجغرافيا السورية حالياً حروب عسكرية وسياسية هائلة.

على الصعيد العسكري يمكننا تمييز عدة أنواع من المعارك، الأولى هي الحرب الأصلية بين النظام وحلفائه وتتركز حالياً في منطقة وادي بردى والمناطق المحيطة بغوطة دمشق إضافة إلى الغارات الجوية المستمرة في أكثر من مكان، والثانية هي حرب كامنة أطلقتها من عقابها توافقات «مؤتمراً أستانة» وتحاول فيها الفصائل العسكرية السورية التي تمثل أغلبها في «مؤتمراً أستانة» إخراج «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) من المعادلة العسكرية للمعارضة، والثالثة هي حروب تنظيم «الدولة الإسلامية» ضد الجميع وتتركز حالياً في دير الزور وريف حلب التي قطع طريق إمدادات النظام إليها، ويضاف إلى ذلك حرب حزب «الاتحاد الديمقراطي» لإنشاء «دولة له»، وقد وضعت على الرّف مؤقتاً، وحرب الجيش التركي ضد تنظيم «الدولة» ضد «الاتحاد الديمقراطي» في الوقت نفسه.

المغرب: نتائج الانتخابات ومفاوضات تشكيل الحكومة

د. عبد العلي حامي الدين*



هل كل من الصدفة أن تكشف وزارة الداخلية مؤخرًا عن النتائج التفصيلية لنتائج اقتراع السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي؟ هذه الأرقام تضع الأحزاب السياسية أمام حقيقة أحجامهم السياسية وأوزانهم الانتخابية، وتؤثر بشكل غير مباشر على المفاوضات الجارية من أجل تشكيل حكومة

لقد أظهرت الأرقام العلن عنها تقدماً كبيراً لحزب العدالة والتنمية في عدد من الدوائر الانتخابية، وخاصةً المدنية منها، حيث حقق أرقاماً قياسية في عدد الأصوات المحصل عليها في عدد كبير من الدوائر الانتخابية.

ونظراً للاعجاب البنوية التي تمتع بها الاقتراع والقطيع الانتخابي وعسبة التمثيل، فإن الحزب لم يترجم عدد الأصوات المحصل عليها إلى مقاعد المستحقة، ومع ذلك فإن هذه النتائج غنية بالرسائل السياسية التي عبر عنها سكان المدن الكبرى والفئات المتوسطة وفئات مهمة من ساكنة العالم القروي، فقد حقق الحزب أعلى عدد من الأصوات في جهة سوس ماسة بحصوله على 176 203 صوتاً بنسبة 37, 47 في المائة، وتصدر جهة الدار البيضاء سطات 333 983 بـ 33.8% وجهة فاس مكناس 201 338 بنسبة 27, 4%، وجهة الرباط سلا القنيطرة بـ 218 235 أي ما يعادل 29.69% بالإضافة إلى جهة درعة تافيلالت، حيث جاء متقدماً على باقي الأحزاب بـ 82.835 بما يعادل نسبة 24, 49%.

كما حصلت نواحي «الصباح» المرتبة الأولى في 40 دائرة على المستوى الوطني من أصل 92 وحازت على أكثر من 50 في المائة من الأصوات في 11 دائرة من الدوائر الأربعين التي حصل فيها على المرتبة الأولى كدائرة طنجة أصيلا التي حصل فيها الحزب على 62 ألف صوت بما يعادل نسبة 54.59 في المائة، ودائرة إنزكان – آيت ملول بـ 40245 صوتاً، كما تجاوزت نسبة 53% في كل من دائرة سيدي يوسف بن علي براكش، وفاس الجنوبية، ودائرة الصي الحسني بالدار البيضاء بنسبة 52.88% ودائرة المنارة براكش بـ 51%، ودائرة سلا المدنية على 50.22 في المائة، وحل حزب العدالة والتنمية في المرتبة الثانية على مستوى 6 جهات، وهي مراكش أسفي والداخلية وآد الذهب وطنجة تطوان، بالإضافة إلى جهة الشرق وجهة كلميم وآد نون وجهة بني ملال خنيفرة.

الخلاصات السريعة التي لا يمكن تجاوزها أن حزب العدالة والتنمية نجح في الحفاظ على ثقة الناخبين الذين صوتوا له يوم 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2011، وأضاف لها آلاف الأصوات الجديدة، كما قدم الحزب على اختيار أدائه وترشيح وزرائه ورموزه مستعرضاً حصيلة الانتخابية ومستعداً للمحاسبة الشعبية، وقد نجح في الامتحان بحيث حصلت لوائح أمينه العام وباقي الوزراء وقيادات الحزب أرقاماً قياسية في دوائهم الانتخابية، بينما أفتقد خصومه إلى الشجاعة لترشيح قيادات سياسية معروفة واكتفوا بترشيح جملة من الأعيان المحليين المستقلين من أحزاب أخرى..

من أهم الدروس أيضاً التي يمكن استخلاصها أن روح الحراك الشبابي الذي انطلق قبل 5 سنوات لازالت موجودة، وقد عبرت عن نفسها بدعم خيار الاستمرار في الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ظل الاستقرار ومن خلال المؤسسات القائمة.. هذه المرة ليس بواسطة الشعارات والاحتجاجات في الشارع، ولكن بواسطة الصوت الانتخابي الذي بدأ الوعي بقيمته يتزايد شيئاً فشيئاً وهو ما يفسر محاولات زرع الإحباط في نفسية من شاركوا في اقتراع السابع من أكتوبر، عبر الإيحاء بطرق ملتوية بأن الحكومة القادمة ستكون بعيدة عن ارتدادهم الحرة المعبر عنها في الانتخابات الأخيرة..!

لقد كان الصوت الانتخابي حاسماً في إفساح مخطط التكنوص الديمقراطي الذي كان يستعد لإجهاض على الديموقراطية الغربية الفعيلة، وبالغفر، أكدت نتائج اقتراع 7 أكتوبر أن خيار الإصلاح في ظل الاستقرار أصبح خياراً راسخاً في وعي العديد من الفئات المجتمعية المختلفة، وأن تلك المجتمع لهذا المنهج هو الذي دفعه للتصويت بكثافة لفائدة حزب العدالة والتنمية رغم جميع المحاولات التصليلية التي وصلت إلى درجة

لقد فصلت هذه الحملات في تليلال السياسي، بل كانت لها مفاعيل عميقة، وساهمت في إيقاظ الوعي الناخبين والثقافي للناخب المغربي الذي اختار التصويت بكثافة ضد هذه الحملات، محطماً بذلك جميع التكنكات التي كانت ترهق على إغلاق قوس الربيع الديمقراطي والعودة إلى مربع التحكم..

لقد لعب الإعلام الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي دوراً حاسماً في فضح هذه الحملات والكشف عن خلفياتها المهددة للسمار الديمقراطي، كما كشف عن حجم المصالح التي تحبّس وراءها ونوعيتها العلاقات المشبوهة التي تربط بين بعض مراكز النفوذ وبين صحافة التفسير التي فقدت مصداقيتها وفقدت إيمانيات التأثير أمام عمق التحولات التي يعرفها المجتمع المغربي وتغلغل الإعلام الجديد في أوساط الشباب وفي العالم القروي ووسط الأثريات الرياضية وغيرها من الفئات غير المؤطرة حزبياً والتي كانت كتمت في الانتخابات الأخيرة حاسمة..

الدرس الكبير الذي يمكن تاركسده، هو وعي المواطن بقيمة صوته الانتخابي، وإدراكه العميق لأهمية المشاركة الانتخابية في الدفع بعجلة التطور الديمقراطي إلى الأمام..

كل هذه المعطيات، تجعل الاقتراع غير قابل للنسيان، ومن الصعب على من شغلوا في الانتخابات أن يحققوا ما أرادوا بالفارق ضاحك... فندخل من لعبة تجاوز الأرقام، فالأرقام لا تكذب..

✽ كاتب من المغرب

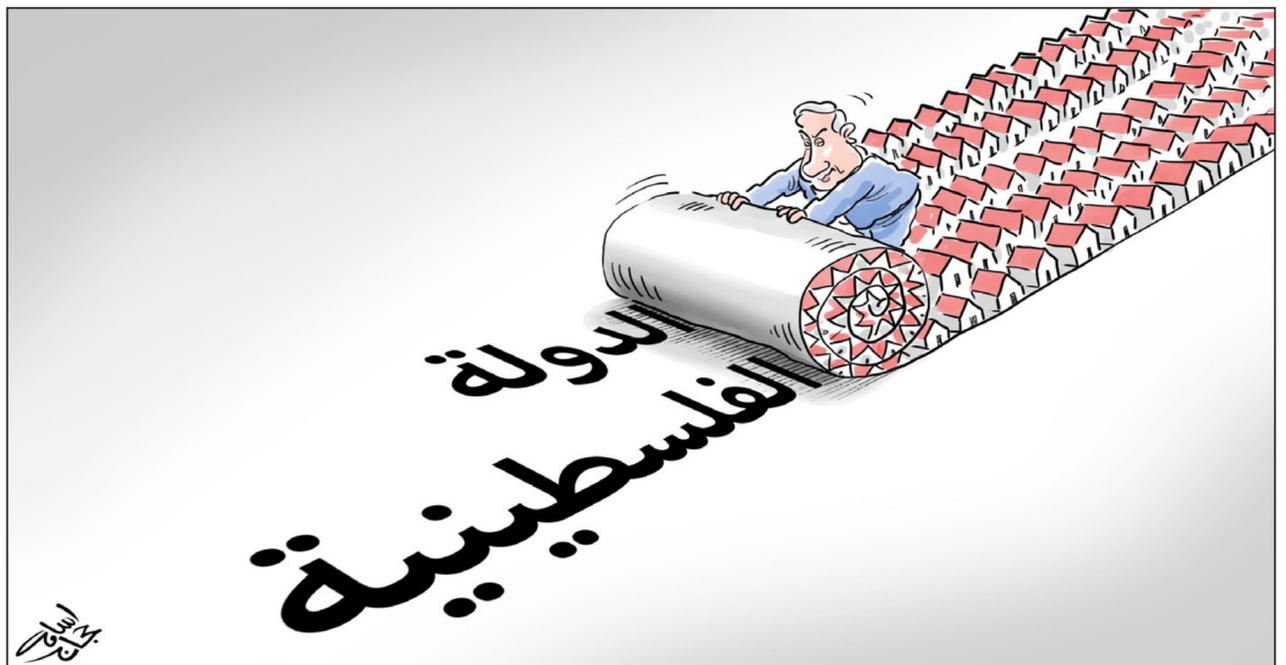
نوعية التحرير:
سنة العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
التاسر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلان

www.alquds.co.uk
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
✽ هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
✽ هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 ✽ هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk ✽ www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) ✽ Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco ✽ Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 ✽ Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



من سرير نيتشا إلى حلب: ماذا تبقى من متاجر الليبرالية؟



صبحي حديدي*

تعريف أغراضها السامية الأولى، ويات عجزاً عن أداء أوارها كعواشق رغبة أمام شروق صقور مثل الجازز الجماعية والاستعداد والتعذيب، والأمل في سرير نيتشا وحلب وسواهما، يكتب غراي، تبرهن أن حقوق الإنسان ليست بعيدة عن تأسيس نظام دولي، فحسب، بل هي استخدمت وتستخدم لتشريع الغزو الخارجي، وتنظيم التطهير العرقي، وارتكاب جرائم الحرب... ويبدأ المعنى فإنها، مثل كل القيم التي تزعم الليبرالية أنها كونية، ليست صامدة حتى في قلب المجتمعات الأوروبية، حيث بدت، قبل سنوات قليلة فقط، مقدسة متعبة لا تمنس، ولقد زوجعت، وغذلت، بل أخذت تتآكل بصفة مضطربة، إن حسان اقتراض عريض بأنها تنتاقض مع أمن المواطن، وأن مبدأ «محاكمة الإرهاب» لا تعلق عليه قديمة.

ويختص غراي، في ما يشبه نغماً جزرياً لليبرالية في متاجرها كافة: «إن الوثوق المتصلب، المتجرب بتفخيم الذات والارتضاع، قد عفا الزمن الليبرالي في الماضي، كما في الحاضر، يمكن، مع ذلك، رصد مزاج مختلف في باطن هذه الحال، مفاده أن كل ما يتبقى من الليبرالية هو الخوف من المستقبل، وفي مواجهة ما يتلاشى أمامهم من عالم خُلب اليهم أنهم يعرفونه، قد تصاب الليبراليون كثر بأغواء الانطواء في عوالم متخيلة تصنعها منظمات سبارة الهوى، غير كحوية،» ويتغلغل في أروقة الندوات الأكاديمية، ذلك يرقى إلى الخلقى عن النضال السياسي، وقد يصيح أن بعضهم، ممن جسدا الليبرالية الحاكمة، أخذوا يدركون أن زمينهم قد انطوى إلى غير رجعة..

وبالتالي توجب طرح السؤال، المشروح تماماً، بعد حلب، وقلها سرير نيتشا، ما الذي تبقى من بضائع القيم، في متاجر الليبرالية؟

✽ كاتب وباحث سوري يقم في باريس

السوق الحرة، فالدمشق في المقابل أن أي منها لم يُسأل نطم السوق المعولة التي تطورت خلال العقود الثلاثة الأخيرة.

بعد الاستغناء في مناقشة أزمة الليبرالية المعاصرة كما تتجلى في بريطانيا، في محور أزمة حزب العمال والتصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي، يرّد غراي السجالات إلى جذور الفكر الليبرالي الحديث، في أنه نتاج متأخر من التوحيدوية اليهودية والمسيحية، «من تقاليد هذين الدينين، وليس من أي شيء في الفلسفة الإغريقية، نعت القيم الليبرالية حول التسامح والحرية، وإذا ساد اليقين بأنها قيم كونية، ذلك بسبب الاعتقاد بأنها فراض إلهية، ومعظم الليبراليين علمانيون في النظرة العامة، لكنهم يواصلون الإيمان بأن قيمهم إنسانية كونية، المعضلة، بعد هذا التوسيف، أن الذين الليبراليين الحاضر عاجز عن الاشتغال إلا إذا أغلق الواقع، أو عرضه كفضاعة أمادية، في المنجر الليبرالي الوحيد!

ولن نعدم خطا في التفتيش الليبرالي، على غرار تفكير فرنسي فوكوياما مثلاً، يهجم بأن المجتمعات الليبرالية هي وحدها التي يمكن أن تصبح حديثة، ليس دون التشديد، أيضاً، على أن العولة تنتج طبقة متوسطة تتطلب الحرية السياسية، تماماً كما أقرض أن البرجوازية الأوروبية أفتقت ذلك الدرب في القرنين التاسع عشر والعشرين، واقع الحال، في المقابل، يشير إلى مشهد متضارب تماماً في ما يخص علاقة الطبقة المتوسطة بالأنظمة، خاصة المتبددة وكارهاية الحرية والتسامح، ليس في البلدان «المختلفة» وحدها، بل في بلد مقدم مثل روسيا، حيث يتوزع وراء الطبقة المتوسطة على مزيج من النزعة الاستهلاكية والنزعة القومية ونصرة النظام، وأما أمريكا، في المقابل، فإن العولة تتكفل بتفكيك الطبقة المتوسطة فيها، وتقف فوق الحرة كعجلة، عاجزة عن المقاومة؛ تبقى مسألة حقوق الإنسان، حيث يرى غراي أنها قد أصبحت «عبادة» لليبرالية خالية من المعنى، لأنها فقدت

✽ كاتب وباحث سوري يقم في باريس

كيف سيكون عهد ترامب الجديد؟

إيران وتركيا والقريبتين وروسيا البعيدة، اما اهل سوريا، أشقاؤها، والتي وهم منها فغائبون، بل حرام!! بدأ عامنا الحالي يتسلم ترامب مقاليد الحكم في الاقوى بين امبراطوريات العالم.

قد لا يعادل حجم التشاؤم والخيبة الذي صاحب دخول الرئيس الأمريكي الجديد، دونالد ترامب، إلى البيت الأبيض، الأمريكي، إلا حجم التفاؤل والامل والامتنان الذي صاحب دخول الرئيس الأمريكي السابق، باراك اوباما، (حسين) إلى ذلك البيت ومكتبته الكيلاوي.

كانت البداية مع عهد اوباما جميلة، خطابه في القاهرة كان فاتحة خير وتفاؤل من كل زاوية يمكن النظر اليه منها: اختيار مصر، بكل ما لص من وزن في العقل والضمير العربي، وفي التاريخ والمستقبل الأبيد، كان مدعاة للترحيب، واختيار جامعة القاهرة العربية تحديدا لإطلاق خطابه منها، إشارة جديرة بالاحترام لما تعنيه «جامعة» من علم وابتعا وتفاؤل من كل زاوية يمكن مطلقن، فحوى الخطاب أكثر من تعظيم حيث تحدث عن مصالحة مع الحضارة الإسلامية، وليس «مراعاة الحضارات»، وخاصة بعد عهد رئيس امريكي ارعن تحدث عن حروب بدينية مقبضة، مدعوما بالاعتزاف المقل، وعنصرية في أمريكا من طائفة الايفتغليست المسيحية المتصهية، توقيت الخطاب: الرابع من حزيران/يونيو، بكل ما يعنيه هذا التاريخ تحديدا في الاديان اليهودية، العربية، والعودة إلى «خطوط الرابع من حزيران/يونيو 1967»، كل هذا كان جيدا وممتازا، لكن كل ما تلاح كان مخيبا للأمل.

في عهد اوباما الذي امتد 96 شهرا، استيقظ السيد الرئيس في الشهر الأخير فقط، وكانت يقظته جزئية؛ لم يضع الفيتو على رفض وادانة المستعمرات المستوطنات

إبها وجدان الغرب أسوة بعقل الغرب، كان يُفرد الإنسان عن الحيوان في مواهب كبرى مثل الإيمان والاختيار والعقل واللغة والإبداع، الأمر الذي لا يتراجع اليوم أو ينحط أو يندعم عند بني البشر فحسب، بل هو يتقلب إلى حيوانية صريحة صارخة مجانبية مدمرة، أين منها سلوك الحيوان! يكتب غراي: «على الفلاسفة وعلماء الاجتماع والادباء أن يبدؤوا بإحاطهم على مركزية الإنسان واستقلالية عقله، لأن المدينة باتت أشبه بقفير النحل، وصفحة الإنترنت باتت تشبه اسمها تماما: شبكة العنكبوت!»

أفكار غراي الأخرى تقول التالي، على سبيل الأمثلة: صحيح أن الأنظمة الشيوعية فشلت، وحاول اقتصاد السوق فرض نموذج الطوباوي الخاص على البشرية جمعاء؛ لكن ما جرى في أمريكا يوم 11/9/2001 ينبغي أن يبدؤا بنهاية تلك الحملة الصليبية، لساءا؛ لأن اليقين الذي ساد خلال العقد الماضي (حول نهاية التاريخ، وصعود الليبرالية التجارية في سياق مد لا تقاوم أمة أو سوق أو ثقافة أو فلسفة؛ اهتز من جدوره أمام مشهد انهيار برجي مركز التجارة الدولي، تماما كما تنهار قصور الكرتون، وبات طبيعيا أن يهتز إيمان الأسواق بحصانة العولة.

ومؤخرا، في مقالة مستفيضة نُشرت في «نيو سبتيسمان» بعنوان «إسلاق الزمن الليبرالي»، يبدأ غراي من استعراض المشهد الكوني الراهن (أوروبا، حروب التبادل، دونالد ترامب، فلاديمير بوتين، أمواج الجوء، الصين، حلب...) لكي يخلع نظرة الأولى، التي في مقالته: «النظام الليبرالي الذي لاح أنه ينتشر عالميا بعد نهاية الحرب الباردة، يتلاشى وفي الألفية الثانية، ورغم اتضاح هذا التلاشي، يوما بعد آخر، فإن الليبراليين يحدون صعوبة في مواصلة العيش دون «الإيمان بأنهم في الصف الذي يحلوه لهم اعتبارا الصواب في التاريخ؛» وبالتالي فإن إحدى كبريات مشكلاتهم أنهم لا يستطيعون تحليل المستقبل إلا إذا كان استمرارا للماضي القريب؛ ونحن

يختلف الليبراليون حول كيفية توزيع الثروة والفرض في

«كل ما لاح أنه صلب في الليبرالية، يذوب إلى أتير»، هكذا يستخلص جون غراي، المفكر البريطاني البارز، صاحب مؤلفات إشكالية وسجالية مثل «الفجر الزائف» فضلا لرأسالية العولة، و«عقطة الأنوار»، و«هرطقات: ضد الثقافة عند خاصة العصر الحديث»، و«هرطقات: ضد التقدم واهوام أخرى»، و«روح مسرح الدمى: تحقيق موجز حول الحرية الإنسانية»، فضلا عن كتابه الأشهر: «كلاب من قش: أفكار حول بني البشر وحيوانات أخرى»، وإلى جانب هذا الرأي القاسم حول مآلات الليبرالية المعاصرة، لا يتردد غراي في اقتباس عبارة الفيلسوف الأمريكي مارشال بيرمان، «كل ما هو صلب يذوب إلى أتير»، عنوان كتابه الشهير في هجاء الحداثة.

وللمرء أن يبدأ من سلسلة تناقضات، أو هكذا تبدو للوهلة الأولى، تتكشف جاذبية غراي العالمة، ولعل مبعث اجتماعها، أكثر من ذي قبل، بل أكثر مما يستهده أية حقيقة اجتماعية، أو اثناؤها في إذهان المجذبين إلى أفكاره، وإلى جانب هذا الرأي القاسم حول مآلات الليبرالية المعاصرة، لا يتردد غراي في اقتباس عبارة الفيلسوف الأمريكي مارشال بيرمان، «كل ما هو صلب يذوب إلى أتير»، عنوان كتابه الشهير في هجاء الحداثة.

وللمرء أن يبدأ من سلسلة تناقضات، أو هكذا تبدو للوهلة الأولى، تتكشف جاذبية غراي العالمة، ولعل مبعث اجتماعها، أكثر من ذي قبل، بل أكثر مما يستهده أية حقيقة اجتماعية، أو اثناؤها في إذهان المجذبين إلى أفكاره، وإلى جانب هذا الرأي القاسم حول مآلات الليبرالية المعاصرة، لا يتردد غراي في اقتباس عبارة الفيلسوف الأمريكي مارشال بيرمان، «كل ما هو صلب يذوب إلى أتير»، عنوان كتابه الشهير في هجاء الحداثة.

وللمرء أن يبدأ من سلسلة تناقضات، أو هكذا تبدو للوهلة الأولى، تتكشف جاذبية غراي العالمة، ولعل مبعث اجتماعها، أكثر من ذي قبل، بل أكثر مما يستهده أية حقيقة اجتماعية، أو اثناؤها في إذهان المجذبين إلى أفكاره، وإلى جانب هذا الرأي القاسم حول مآلات الليبرالية المعاصرة، لا يتردد غراي في اقتباس عبارة الفيلسوف الأمريكي مارشال بيرمان، «كل ما هو صلب يذوب إلى أتير»، عنوان كتابه الشهير في هجاء الحداثة.

وللمرء أن يبدأ من سلسلة تناقضات، أو هكذا تبدو للوهلة الأولى، تتكشف جاذبية غراي العالمة، ولعل مبعث اجتماعها، أكثر من ذي قبل، بل أكثر مما يستهده أية حقيقة اجتماعية، أو اثناؤها في إذهان المجذبين إلى أفكاره، وإلى جانب هذا الرأي القاسم حول مآلات الليبرالية المعاصرة، لا يتردد غراي في اقتباس عبارة الفيلسوف الأمريكي مارشال بيرمان، «كل ما هو صلب يذوب إلى أتير»، عنوان كتابه الشهير في هجاء الحداثة.

وللمرء أن يبدأ من سلسلة تناقضات، أو هكذا تبدو للوهلة الأولى، تتكشف جاذبية غراي العالمة، ولعل مبعث اجتماعها، أكثر من ذي قبل، بل أكثر مما يستهده أية حقيقة اجتماعية، أو اثناؤها في إذهان المجذبين إلى أفكاره، وإلى جانب هذا الرأي القاسم حول مآلات الليبرالية المعاصرة، لا يتردد غراي في اقتباس عبارة الفيلسوف الأمريكي مارشال بيرمان، «كل ما هو صلب يذوب إلى أتير»، عنوان كتابه الشهير في هجاء الحداثة.

وللمرء أن يبدأ من سلسلة تناقضات، أو هكذا تبدو للوهلة الأولى، تتكشف جاذبية غراي العالمة، ولعل مبعث اجتماعها، أكثر من ذي قبل، بل أكثر مما يستهده أية حقيقة اجتماعية، أو اثناؤها في إذهان المجذبين إلى أفكاره، وإلى جانب هذا الرأي القاسم حول مآلات الليبرالية المعاصرة، لا يتردد غراي في اقتباس عبارة الفيلسوف الأمريكي مارشال بيرمان، «كل ما هو صلب يذوب إلى أتير»، عنوان كتابه الشهير في هجاء الحداثة.

وللمرء أن يبدأ من سلسلة تناقضات، أو هكذا تبدو للوهلة الأولى، تتكشف جاذبية غراي العالمة، ولعل مبعث اجتماعها، أكثر من ذي قبل، بل أكثر مما يستهده أية حقيقة اجتماعية، أو اثناؤها في إذهان المجذبين إلى أفكاره، وإلى جانب هذا الرأي القاسم حول مآلات الليبرالية المعاصرة، لا يتردد غراي في اقتباس عبارة الفيلسوف الأمريكي مارشال بيرمان، «كل ما هو صلب يذوب إلى أتير»، عنوان كتابه الشهير في هجاء الحداثة.

وللمرء أن يبدأ من سلسلة تناقضات، أو هكذا تبدو للوهلة الأولى، تتكشف جاذبية غراي العالمة، ولعل مبعث اجتماعها، أكثر من ذي قبل، بل أكثر مما يستهده أية حقيقة اجتماعية، أو اثناؤها في إذهان المجذبين إلى أفكاره، وإلى جانب هذا الرأي القاسم حول مآلات الليبرالية المعاصرة، لا يتردد غراي في اقتباس عبارة الفيلسوف الأمريكي مارشال بيرمان، «كل ما هو صلب يذوب إلى أتير»، عنوان كتابه الشهير في هجاء الحداثة.

وللمرء أن يبدأ من سلسلة تناقضات، أو هكذا تبدو للوهلة الأولى، تتكشف جاذبية غراي العالمة، ولعل مبعث اجتماعها، أكثر من ذي قبل، بل أكثر مما يستهده أية حقيقة اجتماعية، أو اثناؤها في إذهان المجذبين إلى أفكاره، وإلى جانب هذا الرأي القاسم حول مآلات الليبرالية المعاصرة، لا يتردد غراي في اقتباس عبارة الفيلسوف الأمريكي مارشال بيرمان، «كل ما هو صلب يذوب إلى أتير»، عنوان كتابه الشهير في هجاء الحداثة.

باحث تونسي ينجح في تحويل الطحالب إلى وقود للطائرات

■ تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان: تبنت شركة صناعة الطيران «إيرباص» الأوروبية مؤخرا براءة اختراع لباحث تونسي يقوم على استخراج الوقود من الطحالب البحرية، ويعتبر المشروع الأول من نوعه في العالم. ويؤكد الباحث حمدي حشاد أن طائرات «إيرباص» من نوع (320 و330) التي يتم تصنيعها ضمن فرع الشركة في ماليزيا تستخدم حاليا تقنية بيئية قام بابتكارها مؤخرا وتقوم على استخراج الوقود العضوي من الطحالب البحرية. ويشير إلى أنه حصل على براءة الاختراع لاستخراج الوقود العضوي عام 2009، لكنه لم يلق الدعم الكافي لتنفيذ مشروعه في تونس، وهو ما اضطره للسفر إلى ماليزيا حيث بدأ منذ نحو عامين بالإشراف على مشروعه الجديد والذي تبنته «إيرباص» مؤخرا، مشيراً إلى أن هكتارا من الطحالب البحرية يمكن من إنتاج 2700 لتر من الوقود، حيث تستغرق دورة الإنتاج 45 يوما. واعتبر أن القوانين والتشريعات من أكبر العوائق التي تحبط جهود الباحثين في تونس، ودعا إلى سن تشريعات جديدة تدعم التجديد والابتكار البيئي والعلمي.

المهاجرون وأبنائهم سيشكلون نصف سكان كندا خلال عشرين عاماً

■ أوتاوا - أ ف ب: توقع معهد الإحصاء في كندا أن يصبح نصف عدد سكان هذا البلد من أصول مهاجرة خلال عشرين عاماً، وأن تنخفض نسبة الأشخاص الذين يتكلمون اللغتين الرسميتين الفرنسية والإنجليزية، وذلك في ظل السياسة العامة المرحبة باستقبال المهاجرين. وجاء في تقرير نشره معهد الإحصاء «في حال ظلت وتيرة الهجرة على حالها في السنوات المقبلة» سيشكل عدد المهاجرين والجيل الثاني من المهاجرين 49, % من إجمالي السكان. وفي الوقت الذي تتجه الإدارة الأمريكية الجديدة إلى التمسك بسياسة استقبال المهاجرين، تعتمد كندا سياسة مختلفة تقوم على جذب اليد العاملة الأجنبية. وفي الخريف الماضي، وسعت الحكومة نطاق استقبال المهاجرين الجدد إلى 300 ألف سنوياً. وتنتظر كندا إلى الهجرة على أنها تساهم في تعزيز دورها في الاقتصاد العالمي في نمو اليد العاملة. لكن من تبعات هذه السياسة تراجع استخدام اللغتين الفرنسية والإنجليزية، إذ أن أكثر من ربع السكان ستكون لهم لغة أخرى غير هاتين اللغتين في خلال عشرين عاماً، بحسب توقعات المعهد.

إيلي صعب يتغنى بعصر مصر الذهبي في مجموعته للأزياء الراقية

■ باريس - أ ف ب: وجّه المصمم اللبناني إيلي صعب تحية إلى «الآرث الثقافي والفني لمصر الذي لا يقدر بثمن» خلال عرض مجموعته للأزياء الراقية مساء الأربعاء ضمن أسبوع باريس للموضة.

وقد زخرت مجموعته لربيع وصيف 2017 بفساتين فاخرة جداً، وجمعت تصاميمه بين التطريزات البراقة والقماش الشفاف إلى جانب بزات مؤلفة من سراويل بذيل غنية بالتخريفات.

وقد استلهم المصمم اللبناني تصاميمه من العصر الذهبي للموسيقى والسينما المصرية والعربية بين الأربعينات والستينات من القرن الماضي، التي جمعت بين الاناقة والقوة فيما تبرجت المعارض والحل ووضع عصبها في شعورهن



الأردني زياد عساف.

■ الشيخ سلمان العودة الداعية السعودي، استقبل التعازي في وفاة زوجته وابنه، وتحول موقع «تويتر» إلى موكب عزاء له واستقبل عشرات الآلاف من التعزيرات. وتعرض ابن الداعية وزوجته لحادث مروري أدى إلى وفاتهما على الفور أثناء تواجدهما داخل السيارة يوم الأربعاء.

■ النجم السوري ياسل الخياط وصل إلى القاهرة لوضع المسامات النهائية على مسلسله الجديد «30 يوم»، ويشارك في بطولته النجم أسر ياسين وإنجي المقدم. ويواصل ياسل تصوير الحلقات المباشرة والأخيرة من برنامج اكتشاف المواهب «أراب كاستينغ» ويشارك في لجنة التحكيم كل من غادة عبد الرزاق، وطارق العلي، وقصي خولي.

■ مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، أعلنت أنها مستعدة لتسجيل نفسها كمسجلة تضامناً مع المسلمين بعد خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتضييق الخناق عليهم. وعلقت أولبرايت في تغريدة لها عبر صفحتها الشخصية على «تويتر»: «لقد تعرضت كاثوليكية، ثم أصبحت أسقفية وتبين لاحقاً أن عائلتي كانت يهودية. وأنا مستعدة لتسجيل نفسي كمسجلة تضامناً».

■ الفنانة سوسن بدر والمطربة أنوشكا والمخرجة إيناس الدغدي والفنان محمود حميدة وعدد كبير من نجوم الفن يشاركون في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ 48 في أقسام مختلفة من الندوات واللقاءات والحفلات. ويخصص المهرجان ندوة تحت عنوان «حكايات الزمن الجميل والمنسي في الغناء العربي للكتاب

أحوال الناس



تكافل

د. ابتهاج الخطيب

المصابون بالاكتئاب والقلق قد يكونون أكثر عرضة لأمراض السرطان

هرمون كورتيزول ويثبط الأليات الطبيعية لإصلاح الحصص النووية، وهو ما يضعف المناعة أمام السرطان. من جهة أخرى، يقبل الأشخاص المصابون بالاكتئاب على شرب الكحول والتدخين والافراط في الطعام المسبب للوزن الزائد، وهي ثلاثة عوامل مرتبطة بالاصابة بالاورام الخبيثة. ولم يستبعد الباحثون أن تكون العلاقة بين السرطان والاكتئاب والعصبية لدى البعض، أي أن يكون الاكتئاب ناجماً عن أعراض الإصابة بسرطان لم يشخص بعد لدى المريض.

«يونيفرسيتي كوليدج» في لندن وجامعة سيدني، بيانات مستقاة من 16 دراسة سابقة تابعت الحالة الصحية للعينات على مدى عشر سنوات في النمط. وتبين أنه من بين 163 ألفاً و363 شخصاً فوق سن السادسة عشرة لم يكونوا مصابين بالسرطان لدى البدء في الدراسات، توفي أربعة آلاف و353 بهذا المرض خلال سنوات الدراسة. وتحدثت دراسات سابقة عن اضطراب في الهورمونات بسبب الاكتئاب يؤدي إلى زيادة افراز

غير أن هذه النتائج تضاف إلى مؤشرات عدة تتناول العلاقة بين الصحة النفسية والصحة الجسدية، وفق ما جاء في الدراسة المنشورة في مجلة «بريتش ميكال جورنال». وسبق أن أظهرت دراسات سابقة ان الأشخاص المصابين بالاكتئاب أو القلق هم أكثر عرضة للاصابة بامراض القلب الوعائية، لكن العلاقة بين الاكتئاب والسرطان لم تكن ظاهرة كثيراً في الدراسات السابقة، وفق الباحثين. وحلل معدو الدراسة، وهم باحثون في جامعة

باريس - أ ف ب: أظهرت دراسة نشرت الخميس ان الأشخاص المصابين بالاكتئاب أو القلق قد يكونون أكثر عرضة للاصابة ببعض أنواع السرطان. وتناولت الدراسة أكثر من 160 ألف شخص بالغ في انكلترا وويلز، وأظهرت ان من يعانون من ضيق نفسي أكثر عرضة للوفاة بأمراض سرطان الدم والبروستات والجهاز الهضمي (القولون والبنكرياس والمريء). وأوضح الباحثون أن خلاصاتهم هذه تستند إلى ملاحظات إحصائية من دون التوصل إلى علاقة سببية مثبتة بين الحالة النفسية والاصابة بالسرطان.

كنت وما زلت مؤمنة تماماً بضرورة تحييد الدين عن المحيط السياسي، وضرورة عزل التشريع الديني عن التشريع السياسي بشكل نهائي وصارم، ويتبع ذلك، على ما كنت أتصور، تحييد الإيمان والعقد لشخص السياسي وعدم الحكم عليه أو تقييمه من منطلق معتقدته أو أفكاره الدينية. إلا أن المفكر كريستوفر هيتشينز كان له رأي آخر. يقول هيتشينز انه من المهم معرفة معتقدات وأفكار السياسي قبل تفصيله في موقع صنع قرار. فمن يؤمن بالخرافات مثلاً أو يعتقد بشدة بغيبيات لا دليل عليها ولا منطق لها، يكون من الخفيف جداً وضع مصير أمة كاملة بين يديه.

حضرتني هذه الفكرة بقوة وأنا أشاهد مراسيم تنصيب دونالد ترامب، هذا الرجل الذي يجسد أسوء صور العنصرية والماوية ورعونة القول والفعل، كيف وما سيكون تأثير تفكيره على المكتب الأقوى سياسياً في العالم؛ الولايات المتحدة هي دولة مؤسسات، لا يمكن أن يغيرها شخص منفرّد، ومع ذلك تبقى حقيقة أن النفوذ القوي لهذا المفرد يمكن أن يؤثر وبشكل كارثي على جوانب عالية كثيرة، فهل كان لزاماً على الشعب الأمريكي فهم كل معتقدات ترامب الدينية قبل إيساله للكرسي الأقوى في الدولة؟ إن أحد أخطر آثار التشدد الديني هو أن بينه وبين العنصرية علاقة تكافلية متبادلة، التطرف الديني يتغذى على العنصرية التي تفرق بين الناس وتحكم عليهم طبقاً لتقسيمات متعددة، والعنصرية تتغذى على التطرف الديني الذي يمكن له أن يخلق المسببات والمبررات «القدسة» لها. وهكذا يتلون عيسى المسيح أحياناً أبيض عند المسيحي الأبيض العنصري وأحياناً أسود عند المسيحي الأسود العنصري، هكذا يصبح اليهود شعب الله المختار الذي فضله الرب عما عداه ليهوديته، وهكذا أصبح المسلمون خير أمة، هم الخير الأعلى والأعم بسبب إسلامهم. كل هذه التقسيمات والتوصيفات تحتوي في داخلها مضامين متعنصرة تجعل من إنسان فوق آخر بسبب دينه، دين ولد له في الغالب ولم يختاره.

إن اعتقاد صاحب القرار أنه على طريق الحق ودين الحق هو اعتقاد بحد ذات على درجة كبيرة من الخطورة، فهو يقتل الجانب البحتي والفكري للإنسان الذي يعتقد نفسه قد وصل وانتهى، وهو يبهر له حكمه على الآخرين وقسوته معهم بما أنهم على «طريق الضلال»، حيث يمكن تصور التداعيات الخطيرة لكلا النتيجتين المرتبتين: قتل التفكير وتبرير القسوة والحكم على الآخر، ولكن هل تمتد الخطورة كذلك لتفاصيل المعتقد وغيبياته؟ هل للأفكار الدينية المختلفة، مثلاً فكرة أن المسيح هو الله، ولد للدنيا ليدفع فاتورة آثام البشر ثم مات تحت تأثير العذاب الشديد ثم بعث، أو فكرة تأثير الجن على حياة البشر، أو الإيمان بالحسد والعين، أو الاعتقاد بكرامات بعض الأولياء أو الإيمان بالمعجزة الجسدية كمكافآت أخروية وغيرها، هل يمكن لهذه الأفكار الدينية أن تؤثر على التشريع السياسي وعلى مسار حيويات البشر محل التشريع؟ حقيقة اعتقدنا جميعاً أننا نعرف الكثير عن الفكر الديني لترامب ولربما كلنا مكثفين من معرفة بعض جوانب فكره الاجتماعي ومن الإستماع لخطاباته وتعبيره، ولكن لربما هو من المهم جداً وأن كان مرعباً كذلك معرفة ما يخبئه هذا العقل الراض أسفل شعره الأصفر المصنف من حيث الأفكار الدينية والاعتقادات الغيبية، فلربما سيكون لهذه الأفكار الأثر الأكثر خطورة وتدميراً خصوصاً وأن ترامب ليس بالرجل الدبلوماسي من حيث إخفاء فكره أو التحكم في تفعيل هذا الفكر. لقد شهد التاريخ البشري أمثلة كثيرة لحكام سايقين تحالفت غيبياتهم مع عنصرياتهم فكان الناتج مرعباً، فما باترى ينتظرنا على يد ترامب؟

باحثون يجربون زراعة الطماطم من أجل رواد الفضاء

■ برلين - د ب آ: يعتزم المركز الألماني لبحاث الطيران والفضاء إطلاق قمر اصطناعي أو آخر عام 2017 لزراعة الطماطم في الفضاء. وأوضح هانز جورج ديوس، أحد أعضاء المجلس التنفيذي للمركز، في برلين أن هذه الخطوة تهدف إلى تطوير نظام متجدد ذاتياً لإنتاج السلع الغذائية، وسيتم نثر البذور في الفضاء ومراقبتها بعين 16 كاميرا بقدرة تتابعه استمرار نموها حتى تصبح طماطم فضائية. ومن المنتظر أن يدور القمر الصناعي حول محوره على مدى عام ونصف على ارتفاع 600 كيلومتر من سطح الأرض في الفضاء، وأن يوفر بداخله جاذبية القمر وجاذبية المريخ على مدى ستة أشهر وانعدام الجاذبية لمدة ستة أشهر أخرى.

وفي حالة نجاح هذه التجربة، فإن الباحثين يفكرون في استخدام محصول هذه الزراعة مستقبلاً غذاء لرواد الفضاء. ويتم في الوقت الحالي تطوير نموذج للطماطة الوجهة عين بعد في مقر المركز في مدينة بريمن لاستخدامها في زراعة الطماطم في الفضاء، وذلك قبل انطلاق القمر على متن صاروخ حامل لشركة سيس اس الخاصة للفضاء. وقال ديوس، مشيراً لذلك: «سيكون ذلك بمثابة استغلال توفر الصاروخ لقيامه بمهمة أخرى، كل ما عدا ذلك مكلف».

وأوضح ديوس أن تكلفة نقل هذا النموذج للفضاء بلغت بالفعل خمسة ملايين يورو. ويستخدم الباحثون هذا القمر الصناعي لمحاكاة صوبة زراعية واختبار إمكانية استعمال مثل هذه الصوبة داخل مستعمرة لرواد الفضاء على سطح القمر أو المريخ. وتكمن الفكرة في إمكانية زراعة رواد الفضاء غذائية طازجة لاستخدامهم الشخصي في الفضاء، وسيتم خلال ذلك إنشاء نظام مغلق لتحويل النفايات إلى أسمدة. وربما كان بول رواد الفضاء مصدرًا لهذه الأسمدة، واستخدم بول صناعي بالفعل خلال إحدى التجارب بهذا الشأن في الفضاء، وأرسل الباحثون أيضاً كائنات الجندرية أو اليوجلينا بهدف إنتاج الأكسجين. ومن بين أهداف هذه التجربة معرفة كيفية تعيف النباتات على سبيل المثال مع وسط قليل الجاذبية حيث تبلغ الجاذبية على متن القمر سدس الجاذبية على الأرض، في حين أنها تبلغ الثلث على سطح المريخ. وقال ديوس إن الباحثين مهتمون أيضاً بمعرفة الاتجاه، الذي سنتنمو فيه الطماطم في هذه الأجواء. وهناك بالفعل زراعة للخضروات في ظروف منخبة مغايرة على الأرض مثل زراعتها في المنطقة القطبية الجنوبية.

«موت لا يشعر به أحد»... ما مدى الوحدة التي يعيشها سكان المدن الكبرى؟

■ برلين - د ب آ: عشر سنوات لتقاعده في برلين في جهاز التجميد (الديب فريزر) بدون أن يفنقه أحد. قبل 16 عاماً اختفت امرأة مسنة من على الساحة ولم يسأل عنها أحد من جيراتها. كل ما حدث أن شخصاً قام بتحويل معاش هذين الشخصين إليه. إنهما قصتان صارختان من العاصمة الألمانية برلين، بدأ أمر هاتين القصتين يوضح شيئاً فشيئاً في كانون الثاني/يناير الجاري. تلقى هاتان الماساتان الضوء على السؤال: هل أصبح المسنون يعانون بشكل متزايد من الوحدة ولم يعد المجتمع يهتم بهم بشكل كاف؟ هناك تباين في الآراء بهذا الشأن. هناك تشابه في قصص الاختفاء الذي لا يشعر به الآخرون. أحياناً يعثر لصوص المنازل على جثث متحللة ليبيت يسقطون عليها وذلك بعد سنوات من وفاة أصحاب هذه الشقق. لا ترى إلاك شيلينج التي تقدم استشارات للمسنين في إدارة حي وسط برلين، أن هذه القصص من نسج الخيال المرعب، وتعتبر شيلينج أن الوحدة مشكلة خاصة لدى المتقدمين في السن. سويصح باستطاعة كبار السن اعتباراً من عيد الفصح المقبل الاتصال بهذا الخط عندما يشعرون بحاجة ملحة للحديث مع آخرين، وسيكون هناك في حالة الرغبة في ذلك «صدقاء» منطوعون يتصلون بؤلاء الكبار مرة في الأسبوع. إنها مبادرة سنطلق بداية في برلين على سبيل التجربة. غير أن استطلاعات للرأي أجراها المركز الألماني لقضايا كبار السن أظهرت أنه لا توجد دلائل على وجود شعور متزايد بالوحدة بين كبار السن منذ منتصف التسعينيات. وهناك باحثون يفسرون ذلك بأنه على الرغم من تراجع



الغزلان المستأنسة

غزلان برية تلجأ إلى أنابيب النفط طلياً للدفء في داكوتا الأمريكية

«ريده حيا... نيوزيلندا تعرض مكافأة لمن يعثر على طائر ربما انقرض

■ ولنجتون - د ب آ: تعرض مؤسسة خيرية نيوزيلندية خمسة آلاف دولار لنيوزيلندي (3638 دولاراً) لمن يرى طائر «كوكاكو» في ساوث أيرلاند وهو أحد أنواع الطيور المستوطنة والذي يحتمل أنه انقرض. والطائر، الذي لديه لغد برنقالي مميز تحت رقبته لا يوجد إلا في نيوزيلندا وكان منتشرًا سابقاً في غابات ساوث أيرلاند وستوارد أيلاند. وقبل عام 2013، تم تصنيفه على أنه منقرض، لكن بعد بعض المشاهدات الموثقة بوسائل الإعلام، تمت إعادة تصنيفه بسبب نقص البيانات، بالتالي آثار عملية بحث للحصول على مزيد من المعلومات، وقال إيان كيندي، رئيس مؤسسة «شاريتابل تراست» الخيرية في ساوث أيلاند أمس الخميس في بيان إن البحث عما يمكن أن يكون أندر طائر على كوكب الأرض يعد مسألة عاجلة.

الشخصية الرئيسية المسؤولة عن معدات مبتكرة للمخبرات في أفلام جيمس بوند في الحقيقة امرأة

■ لندن - رويترز: الشخصية الرئيسية المسؤولة عن معدات مبتكرة للمخبرات -مثل القاعد التي يمكن قذفها من السيارة ومعجون الأسنان المنقهر- والمعروفة حركياً باسم «كيو» والتي صورتها كل أفلام العميل 007 أو جيمس بوند كرجل لم تكن في الحقيقة سوى امرأة. ومن بين الممثلين الذين أدوا دور «كيو» في سلسلة أفلام جيمس بوند ديزموند لولين وجيفري بيلدون وجون كليس. لكن أليكس يونجر رئيس جهاز المخابرات البريطانية (ام.إف.6) شُف مؤخراً أن «كيو» في الحياة الواقعية هي امرأة. وفي كلمة القاها في حفل لتوزيع الجوائز على نساء برعن في مجال تكنولوجيا المعلومات في لندن دعا يونجر الحاضرات للبحث عن وظيفة في الجهاز الذي يرأسه.